وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم : علم النفس

تخصص : إرشاد وتوجيه

مذكرة ماستر تحت عنوان

أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد _بولحاف الدير_ (ولاية تبسة)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:
- أشواق باســـــط
- سلوى رمضـــاني

إشراف الدكتور(ة):
- سليمان براجـــي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســم واللقــب	الرتبــة العلميــة	الصفـــة
أحمد عبادليــة	أستاذ محاضر-أ-	رئيســـا
سليمان براجـي	أستاذ محاضر-أ-	مشرفـا ومقررا
فاطمة شتـــوح	أستاذة تعليم عالي	عضوا ممتحنـا

السنة الجامعية 2025 / 2026

شكر و عرفان:

الحمد لله ربي العالمين والصلاة والسلام على المصطفى وكل التابعين نشكر المولى سبحانه وتعالى على انه اهدانا

بالصحة والعافية وأفرغ علينا صبرا لإتمام هذا العمل.

قال الله تعالى (((رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين))) النمل _الأية 19

نشكر الله عز وجل ونحمده على كل نعمة التي أنعم بها علينا ووفقنا لإنهاء هذا العمل المتواضع، ونتقدم بالشكر

الى كل من علمنا علما نافعا.

يشرفنا من هذا المقام أن نتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان الى أستاذنا الفاضل "**براجي سليمان** " الذي

شرفنا بقبول الاشراف على هذه المذكرة وعلى دعمه وتوجيهاته القيمة فجزاه الله كل خير ووفقه.

وقبل ان نمضي لابد ان نقدم أسمى عبارات الاحترام والتقدير وأيات الشكر الى الذين حملوا أقدس رسالة في

الحياة والذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة الى جميع أساتذتنا الافاضل في قسم علم النفس.

ونشكر في الأخير امهاتنا وابائنا الذين كانت دعواتهم ترافقنا، وكل زملائنا الذين قدموا لنا يد المساعدة او كلمة طيبة او دعاء صادق.

فالحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات.

.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطي والمتسلط) والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد – بولحاف الدير خلال العام الجامعي (2026/2025). ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الطالبتان الباحثتان على المنهج الوصفي الارتباطي بوصفه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة. وقد بلغ حجم المجتمع الأصلي (120) طالباً وطالبة، حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (76) طالباً وطالبة، موزعين على المستويات الدراسية التالية :السنة الثانية علوم التربية، السنة الثانية علم النفس، السنة الثالثة إرشاد وتوجيه، والسنة الأولى ماستر إرشاد وتوجيه. وتمثلت أداة جمع البيانات في استبيان مكوّن من (19) فقرة موزعة على خمس بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وقد خضعت الأداة للتحقق من صدقها وثباتها قبل التطبيق .وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام معامل ارتباط بيرسون واختبار (T) لعينة واحدة، أسفرت الدراسة عن جملة من النتائج، أهمها:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.000) بين إدراك الأسلوب الوالدي الديمقراطي والكفاءة الذاتية الأكاديمية، بمعامل ارتباط بلغ .(0.216)
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.050) بين إدراك الأسلوب الوالدي المتسلط والكفاءة الذاتية الأكاديمية، بمعامل ارتباط بلغ (0.060-).
- تمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية الأكاديمية، بمتوسط حسابي بلغ (4.077) ووزن نسبي قدره (81.54%).

وخلُصت الدراسة إلى أن الأساليب الوالدية المدركة ترتبط بالكفاءة الذاتية الأكاديمية ارتباطاً نوعياً يختلف باختلاف الأسلوب الوالدي، حيث كان الأسلوب الديمقراطي أكثر إسهاماً في تعزيز الكفاءة الذاتية الأكاديمية مقارنة بالأسلوب المتسلط الذي أظهر أثراً سلبياً محدوداً جداً. وتوصي الدراسة بأهمية توعية الأسر بتبني أساليب معاملة قائمة على الحوار والتشجيع، وبضرورة إجراء دراسات مستقبلية تُدخل متغيرات وسيطة لتفسير أعمق لديناميكية هذه العلاقة لدى الطالب الجامعي الجزائري.

الكلمات المفتاحية :أساليب المعاملة الوالدية، الكفاءة الذاتية الأكاديمية، طلبة علم النفس، القطب الجامعي بولحاف الدير.

Abstract :

This study aimed to identify the nature of the relationship between perceived parental treatment styles (democratic and authoritarian) and academic self-efficacy among psychology students at the Martyr Drid Abdelmadjid University Centre – Boulhaf Eddir during the academic year 2025/2026. To achieve this objective, the two student researchers adopted the descriptive correlational method as the appropriate approach for the nature of the study. The total population consisted of 120 male and female students, from which a simple random sample of 76 students was selected, distributed across the following academic levels: second-year Educational Sciences, second-year Psychology, third-year Counselling and Guidance, and first-year Master's in Counselling and Guidance. The data collection instrument was a questionnaire comprising 19 items with five response alternatives (Always, Often, Sometimes, Rarely, Never); the instrument was verified for validity and reliability prior to administration. Following statistical processing using the Pearson correlation coefficient and the one-sample t-test, the study yielded a set of findings, the most important of which are:

- A statistically significant positive correlation at the 0.000 level between perceived democratic parental style and academic self-efficacy, with a correlation coefficient of 0.216.
- A statistically significant negative correlation at the 0.050 level between perceived authoritarian parental style and academic self-efficacy, with a correlation coefficient of -0.060.
- The sample members exhibited a high level of academic self-efficacy, with an arithmetic mean of 4.077 and a relative weight of 81.54%.

The study concluded that perceived parental styles are qualitatively associated with academic self-efficacy in different ways depending on the parenting style, with the democratic style contributing more to enhancing academic self-efficacy compared to the authoritarian style, which showed a very limited negative effect. The study recommends raising families' awareness of the importance of adopting treatment styles based on dialogue and encouragement, and conducting future studies that incorporate mediating variables for a deeper explanation of the dynamics of this relationship among Algerian university students.

Keywords: parental treatment styles; academic self-efficacy; psychology students; Boulhaf Eddir University Centre.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	أ-ب
فهرس المحتويات	ج-د
فهرس الجداول	هـ-و
فهرس الأشكال	ز
فهرس الملاحق	ح
مقدمة	ي-ك
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
1_ الإشكالية	13
2_ تساؤلات الدراسة	13
3_أهداف الدراسة	14
4_ أهمية الدراسة	14
5_ المفاهيم الإجرائية للدراسة	14
6_الدراسات السابقة	15
الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية	
1_تعريف المعاملة الوالدية	32
2_ تعريف أساليب المعاملة الوالدية	33
3_أهمية أساليب المعاملة الوالدية	34
4_أهداف المعاملة الوالدية	35
5_نماذج أساليب المعاملة الوالدية	36
6_أساليب وأنماط المعاملة الوالدية	39
7_العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية	45
8__نظريات أساليب المعاملة الوالدية	48
الفصل الثالث: الكفاءة الذاتية الأكاديمية	

1_تعاريف الكفاءة الذاتية الأكاديمية	53
2_ أهمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية في العملية التعليمية	54
3_أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية	55
4_مصادر الكفاءة الذاتية الأكاديمية	56
5_العوامل المؤثرة في الكفاءة الذاتية الأكاديمية	58
6_ خصائص الكفاءة الذاتية	60
7_نظرية الكفاءة الذاتية الأكاديمية	61
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
1_مجالات الدراسة	65
2_ منهج الدراسة	65
3_العينة الاستطلاعية	65
4_المجتمع الأصلي للدراسة	66
5_عينة الدراسة الأساسية	66
6_مبررات حجم العينة	66
7_أدوات الدراسة	70
8_أساليب المعالجة الاحصائية	74
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج تساؤلات الدراسة ومناقشتها	
1_ مناقشة وتحليل نتائج السؤال الأول ومناقشتها	78
2_ مناقشة وتحليل نتائج السؤال الثاني ومناقشتها	88
3_ مناقشة وتحليل نتائج السؤال الثالث ومناقشتها	100
4_ مناقشة وتحليل نتائج السؤال الرئيسي	113
_خلاصة نتائج الدراسة	118
_الخاتمة	120
قائمة المصادر والمراجع	123
الملاحق	129

فهرس الجداول

رقم	العنوان	الصفحة
01	مصفوفة الفجوة البحثية	29
02	معلومات حول عينة الدراسة	67
03	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	67
04	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي	68
05	توزيع الفقرات حسب المحاور	71
06	قيمة معامل الصدق البنائي	72
07	قيمة معامل الثبات الداخلي لمتغيرات الدراسة	73
08	طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي	76
09	يوضح ترتيب فقرات محور أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي	78
10	يوضح عبارة يشجعني والداي على إبداء رأيي في الأمور التي تخص دراستي ومستقبلي	80
11	يوضح عبارة أجد الدعم والمساندة من والداي عندما أواجه صعوبات في تحصيلي العلمي	81
12	يوضح عبارة يناقشني والداي في أسباب درجاتي في الاختبارات قبل محاسبتي عليها	82
13	يوضح عبارة يمنحني والداي الحرية في اختيار طريقة تنظيم وقتي ومراجعة دروسي	83
14	يوضح عبارة اشعر بثقة لأن والدي يقدران مجهوداتي الدراسية بغض النظر عن النتيجة	84
15	يوضح عبارة يعتمد والداي على أسلوب الاقناع والحوار بدلا من التهديد في التوجيه	85
16	نتائج معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي والكفاءة الذاتية الاكاديمية	86
17	عرض نتائج المحور الثاني لأسلوب المعاملة الوالدية المتسلط	89
18	يوضح عبارة يفرض علي والداي ساعات دراسة محددة وصارمة دون نقاش	91
19	يوضح عبارة اتعرض للتوبيخ او العقاب إذا لم احصل على العلامة الكاملة في الامتحانات	92
20	يوضح عبارة يتدخل والدي بشكل مفرط في كل صغيرة وكبيرة تخص واجباتي المدرسية	93
21	يوضح عبارة اشعر بالخوف والقلق من رد فعل والداي عند اخفاقي في أحد الاختبارات	94

22	يوضح عبارة يركز والداي على أخطائي الدراسية وتقصيري أكثر من تركيزهما على نجاحاتي	95
23	يوضح عبارة يطلب مني والداي طاعة اوامرهما التعليمية دون ابداء أي اعتراض	96
24	نتائج معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط والكفاءة الذاتية الاكاديمية	98
25	عرض نتائج المحور الثالث الكفاءة الذاتية الأكاديمية	100
26	يوضح عبارة أثق تماماً في قدراتي على فهم واستيعاب الدروس الصعبة بمفردي	103
27	يوضح عبارة أستطيع تنظيم وقتي بشكل فعال لإنهاء واجباتي المدرسية قبل موعدها	104
28	يوضح عبارة أشعر أنني أمتلك المهارات والقدرات اللازمة للتفوق في الامتحانات النهائية	105
29	يوضح عبارة مهما كانت المادة الدراسية معقدة، فأنا أؤمن بأنني قادر على النجاح فيها	106
30	يوضح عبارة أضع لنفسي أهدافاً دراسية طموحة وواثق في قدرتي على تحقيقها	107
31	يوضح عبارة عندما أواجه مسألة دراسية صعبة، لا أستسلم بسهولة وأستمر في المحاولة	108
32	يوضح عبارة لدي قدرة على التركيز أثناء المذاكرة حتى في وجود مشتتات من حولي	109
33	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(T) لمستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد – بولحاف الدير	111
34	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي	114

فهرس الأشكال

رقم الأشكال	العنوان	الصفحة
01	نموذج سيموندس لأساليب المعاملة الوالدية	36
02	نموذج شيفر وآخرون لأساليب المعاملة الوالدية	37
03	أساليب المعاملة الوالدية	44
04	العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية	48
05	أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية	56
06	مصادر الكفاءة الذاتية الأكاديمية	58
07	العوامل المؤثرة في الكفاءة الذاتية الأكاديمية	59
08	نموذج الحتمية المتبادلة في نظرية الكفاءة الذاتية	62
09	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	68
10	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي	69
11	يوضح الارتباط الخطي باستخدام معامل ارتباط بيرسون	114

فهرس الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
01	قائمة اسمية للمحكمين	129
02	اذن بالدخول	130
03	استبيان الدراسة	131
04	تصريح شرفي	135

مقدمـــــــــة

مقدمة :

تحظى الأسـرة، باعتبارها الجماعة الأولية التي ينشـأ فيها الفرد، بمكانة محورية في تشـكّل بنية الشخصية وتوجيه مسار النمو النفسي والاجتماعي؛ فهي تمثّل البيئة الديناميكية الأولى التي يستقي منها الأبناء منظومة القيم، والمعايير، والأنماط السلوكية التي تؤهلهم للاندماج في النسيج الاجتماعي الأوسع. وفي قلب هذه المنظومة التربوية، تبرز أساليب المعاملة الوالدية بوصفها الآلية الإجرائية اليومية التي يترجم من خلالها الوالدان اتجاهاتهما وممارساتهما، فتتحول إلى مناخ نفسي وسياق بيئي دائم يحيط بالأبناء، ويؤثر بعمق في معالم أمنهم النفسي وقدرتهم على مواجهة المتطلبات الحياتية المختلفة.

وقد حظي مفهوم أساليب المعاملة الوالدية باهتمام لافت في أدبيات علم النفس ونمو الشخصية، حيث انصبّت الجهود البحثية على تصنيف هذه الأساليب ونمذجة آثارها المتباينة. ويمكن إجمال الأطر الكبرى لهذه الممارسات في بعدين تقابليين؛ بعد إيجابي قائم على الدفء العاطفي، والتقبّل، والتوجيه الديمقراطي، والتواصل الفعّال، مما يهيئ للأبناء أساساً نفسياً آمناً ينطلقون منه لبناء تصورات إيجابية عن ذواتهم وقدراتهم. وفي المقابل، يبرز البعد السلبي الذي يتخذ صوراً متعددة كالتسلط، أو الإهمال، أو الحماية الزائدة، أو التذبذب، وهي أنماط ترتبط في الغالب بمخرجات نفسية وسلوكية غير متزنة تؤثر سلباً على دافعية الفرد ونظرته لإمكاناته الذاتية.

وتشير الأدلة النظرية والتطبيقية في حقل علم النفس الارتقائي والتربوي إلى أن الإدراك الذاتي للأبناء (Filial Perception) لأساليب معاملة الوالدين يفوق في أهميته السيكولوجية الممارسة الفعلية نفسها؛ فالتفسير المعرفي الذي يضعه الابن لسلوك والديه، وكيفية استدخاله لهذه المعاملة، هو المحدد الأساسي لثقته في إمكاناته ونموه المعرفي. وتكتسب هذه المقاربة الإدراكية حيوية بالغة عند الانتقال إلى مرحلة التعليم الجامعي، حيث يواجه الطلبة تحديات أكاديمية وسياقات معرفية جديدة تتطلب درجة عالية من الوعي بالذات، وتدفع بالبحث السيكولوجي نحو استقصاء محددات "الكفاءة الذاتية الأكاديمية"، باعتبارها معتقداً ذاتياً راسخاً حول القدرة على تنظيم وتنفيذ الأنشطة اللازمة لتحقيق النجاح الأكاديمي وتجاوز العقبات الدراسية.

وعلى الرغم من الزخم النظري الذي يشهده هذا المجال، إلا أن الممارسات التربوية الأسرية في الواقع كثيراً ما تظل محكومة بالقوالب الثقافية التقليدية، أو الضغوط السوسيو-اقتصادية، بعيداً عن التوجيه العلمي الممنهج. ويترتب على ذلك نشوء فئة من الأبناء في ظل أساليب والدية غير متزنة، مما قد ينعكس سلباً على كفاءتهم الذاتية وإيمانهم بقدراتهم الأكاديمية عند التحاقهم بالجامعة، وتحديداً لدى تخصصات

علم النفس المنوط بهم فهم هذه الآليات النفسية ذاتها. وهو الأمر الذي يضع على عاتق البحث السيكولوجي مسؤولية استجلاء طبيعة العلاقة الارتباطية بين ما يدركه الطالب من ممارسات والدية وبين مستوى كفاءته الذاتية في البيئة الجامعية المحلية.

من هذا المنطلق، تتحدد معالم الدراسة الحالية في رصد أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة الجامعة، وفحص علاقتها الارتباطية بمستوى كفاءتهم الذاتية الأكاديمية. وتستمد الدراسة أهميتها النظرية من محاولة إثراء الرصيد السيكولوجي والتربوي من خلال التركيز على المعاش النفسي والإدراك الذاتي للطلبة كمتغير مفسر لمتغير الكفاءة الأكاديمية، في حين تكمن أهميتها التطبيقية في تقديم مؤشرات ميدانية وعلمية دقيقة تفيد القائمين على مراكز التوجيه والإرشاد الجامعي، وتساهم في تصميم برامج التوعية والتدخلات الإرشادية التي تستهدف تحسين جودة العلاقات الأسرية، ودعم الكفاءة الأكاديمية للطلبة كأحد مدخلات الجودة في التعليم العالي.

وتتويجاً لهذا الطرح المنهجي، تسعى الدراسة الحالية إلى صياغة مشكلتها البحثية من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي :ما طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد - بولحاف الدير- (ولاية تبسة)؟ ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الجزئية والتي ستتولى الإجراءات المنهجية اللاحقة في هذه المذكرة معالجتها والتحقق منها ميدانياً.

الفصـــل الأول

1-الإشكالية:

تعد الأسـرة النواة الأولى في بناء شـخصـية الفرد، حيث تمثل الإطار الأسـاسـي الذي يتلقى فيه الطفل مختلف أسـاليب التنشـئة الاجتماعية، من خلال ما يعتمده الوالدان من أسـاليب في المعاملة كالتقبل والتشـجيع، والحماية، أو على العكس من ذلك التسـلط، والإهمال، والرفض. وتسـهم هذه الأسـاليب في تشكيل شخصية الأبناء، وقد تؤثر بشكل مباشـر في تقديرهم لذواتهم وفي مختلف جوانب نموهم النفسي والاجتماعي .

وتعتبر الكفاءة الذاتية الأكاديمية من بين أهم المتغيرات النفسـية التي حظيت باهتمام كبير في المجال التربوي، حيث تعبر عن اعتقاد الطالب بقدرته على إنجاز المهام الأكاديمية بنجاح، ومواجهة الصـعوبات والتحديات داخل الوسط الجامعي، وهو ما ينعكس بدوره على مستوى تحصيله ودافعيته للتعلم .

وفي هذا السـياق، قد تلعب أسـاليب المعاملة الوالدية المدركة دورًا مهمًا في تنمية أو إضـعاف الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلبة، إذ إن إدراك الطالب لطبيعة المعاملة الوالدية، سـواء كانت إيجابيا أم سلبيا،قد يؤثر في مستوى ثقته بنفسه وفي نظرته لقدراته الجامعية، مما ينعكس على أدائه الأكاديمي .

كما تبرز أهمية هذه العلاقة بشـكل أكبر خلال "المرحلة الجامعية" التي تتميز بقدر من الاسـتقلالية وتحمل المسؤولية، مما قد يجعل الطالب أكثر تأثرًا بخبراته السابقة داخل الأسرة، وأكثر حاجة إلى الدعم النفسي والمعنوي.

وانطلاقًا مما سـبق، تبرز أهمية دراسـة العلاقة بين أسـاليب المعاملة الوالدية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس، لفهم طبيعة هذه العلاقة وانعكاساتها على مسارهم الجامعي.

وإسـتنادا لما قدم يمكن صـياغة التسـاؤل الرئيسـي على النحو التالي : **ما طبيعة العلاقة بين أسـاليب المعاملة الوالدية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسـم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد-بولحاف الدير-**؟ والذي تتفرع منه الأسئلة التالية :

2- تساؤلات الدراسة :

- ما طبيعة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد-بولحاف الدير-؟
- ما طبيعة العلاقة بين أسـلوب المعاملة الوالدية المتسـلط والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد-بولحاف الدير-؟
- ما مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد-بولحاف الدير-؟

3-أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس ، كما تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد-بولحاف الدير-
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد-بولحاف الدير-
- تحديد مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد- بولحاف الدير-

4-أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- تركز الدراسة على متغيرين أساسيين وهما أساليب المعاملة الوالدية و الكفاءة الذاتية الأكاديمية، مما يساهم في فهم أعمق لتأثير البيئة الأسرية والسلوك الوالدي على نفسية الطالب وانعكاس ذلك على أدائه الأكاديمي .
- تستهدف الدراسة طلبة قسم علم النفس بالمرحلة الجامعية، نظرا لتميزهم بخصائص نفسية ومعرفية خاصة، واحتياجهم إلى دعم أسري يساعد على تنمية كفاءتهم الذاتية الأكاديمية .
- تتميز هذه الدراسة بالتركيز على إدراك الطالب للمعاملة الوالدية، وليس فقط ما يراه الوالدان، إذ أن استجابة الطالب الأكاديمية وثقته بنفسه تعتمد بشكل مباشر على تفسيره وفهمه للسلوك الوالدي، سواء كان ديمقراطيا أو متسلطا .
- تكمن القيمة العلمية في تسليط الضوء على العلاقة الوثيقة بين المعاملة الوالدية والتعلم الجيد، خاصة فيما يتعلق بالأبعاد النفسية المتجلية في الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطالب.

5-المفاهيم الإجرائية للدراسة:

5-1 أساليب المعاملة الوالدية:

هي تقديرات الطلاب (الأبناء) الذاتية للطرق التي يستخدمها آباؤهم في تنشئتهم، كما يدركونها. حُددت في هذه الدراسة إجرائياً بنمطين أساسيين هما :الأسلوب الديمقراطي (الذي يدركه الطالب كأسلوب يتسم بالتقبل والدفء مع توجيه معقول) والأسلوب التسلطي (الذي يدركه الطالب كأسلوب يتسم بالصرامة

والتحكم مع دفء منخفض). يُقاس الأسلوب من خلال استبانة مخصصة لذلك، يجيب عنها الطالب، حيث يحصل على درجتين منفصلتين: درجة على بُعد الديمقراطية وأخرى على بُعد التسلطية .يُصنف الأسلوب الذي يدركه الطالب نحو والده (أو والدته) بناءً على البُعد الذي يحصل فيه على أعلى درجة ".

2-5 الكفاءة الذاتية الأكاديمية :

هي اعتقادات الطالب الذاتية في قدرته على تنظيم وتنفيذ المهام الأكاديمية اللازمة لتحقيق أهدافه الدراسية .تُقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاستبانة المُعدّة لهذا الغرض، والتي تغطي أبعاداً محددة تشمل : ثقته في فهم المادة الدراسية، وتنظيم وقته الدراسي، ومواجهة الصعوبات الأكاديمية، والمثابرة لتحقيق النجاح .تُصنف الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطالب إلى مرتفعة إذا كانت درجته أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة الإجمالية، وإلى منخفضة إذا كانت درجته أدنى من هذا المتوسط.

6-الدراسات السابقة:

6-1-الدراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية:

1-دراسة موسى نجيب موسى (2003): الموسومة ب: أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء للأطفال الموهوبين " الذكور والاناث" وتحديد الفروق بين أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم الموهوبين "الذكور والاناث" ولقد طبقت هذه الدراسة بمركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم، حيث اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بطريقة عشوائية حيث تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، كما تم اختيار عينة الدراسة من الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين (6-12سنة)، وتكونت عينة الدراسة من (180مفردة) مقسمة على النحو الآتي: الأطفال الموهوبين وعددهم (60)، أباء الأطفال الموهوبين وعددهم (60)، أمهات الأطفال الموهوبين وعددهم (60)، وبالنسبة للأدوات تم الاعتماد على: مقياس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من "إعداد الباحث" ، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأباء من "تصميم الباحث" ، ومقياس القدرة على التفكير الإبتكاري من إعداد "سيد خير الله" ، المنهج الإحصائي" الفا كرونباخ - معامل الإرتباط بيرسون - اختبار(ت)".وتوصلت نتائج الدراسة الى:

- تتمثل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء للأطفال الموهوبين سواء في استجابة الأبناء لأساليب معاملة ابائهم او استجاباتهم لمعاملة أمهاتهم فيما يلي:(الأسلوب الديمقراطي في المعاملة، أسلوب التقبل، أسلوب الحماية الزائدة، أسلوب التفرقة في المعاملة)

- مما يؤكد أن لأساليب المعاملة الوالدية سواء كما يدركها الأبناء أو كما يدركها الأباء دور كبير في اكتشاف وتشجيع رعاية الموهبة وهذه الأساليب هيا: (أسلوب التذبذب في المعاملة، أسلوب القسوة، أسلوب إثارة الألم النفسي، أسلوب الإهمال).

2_ **دراسة حجاب حسن عيسى الحازمي (2008):** الموسومة ب: بعض اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب المراهقين بمحافظة صبيا بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها بسمه الخجل

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن سمة الخجل وأثر المعاملة الوالدية في ظهوره والتعرف على طبيعة العلاقة بين المعاملة الوالدية وسمة الخجل لدى الطلاب المراهقين.

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. حيث تكونت عينة الدراسة من (277 طالبا) من طلاب المرحلة الثانوية النهارية الحكومية بمحافظة صبيا، حيث اعتمد الباحث الطريقة العشوائية المنتظمة. وبالنسبة للأدوات تم الاعتماد على : مقياس المعاملة الوالدية من إعداد النفيعي يتكون المقياس من صورتين صورة خاصة بالأب وأخرى بالأم. ومقياس الخجل ل :الدريني، ولمعالجة البيانات تم استخدام الأساليب الإحصائية، معامل الارتباط بيرسون، تحليل التباين أحادي الاتجاه، وتوصلت النتائج للدراسة الى:

- توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب العقابي للأم واكتساب الأبناء لسمة الخجل عند مستوى دلالة (0.05)، وبين أسلوب سحب الحب للأم اكتساب الأبناء لسمة الخجل عند مستوى الدلالة (0.05).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب سحب الحب للأب والخجل عند مستوى الدلالة(0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم كما يدركها الابناء تبعا لمتغير العمر عند مستوى الدلالة (0.05).

3_**دراسة لافي ناصر عوده البلوي (2011):** الموسومة ب: أثر أساليب المعاملة الوالدية على المنحرفين دراسة ميدانية في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار أساليب معاملة الوالدية وكشف عن آثرها على انحراف الأبناء بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق في أساليب معاملة الوالدية تبعا لعمر الحدث ونوع الجريمة، تكون مجتمع الدراسة من (51) من خلال الفصل الدراسي الأول من عام (2010-2011) ونظرا لقلة عدد مجتمع الدراسة قام الباحث

بإجراء حصـــر شـــامل لجميع أفراد المجتمع حيث طبقت الدراســـة على(36) وإخراج(15) للدراســـة الاســـتطلاعية. واســـتخدم الباحث مقياس "جبريل" لقياس أســـاليب معاملة الوالدية على انحراف الأبناء والـذي يتكون من(77) فقرة أمام كل فقرة خمســـة اختيـارات (دائمـا، غـالبـا، أحيـانـا، نـادرا، إطلاقـا)، واستخدم الباحث المعالجات الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- درجة انتشـــار جميع أســـاليب المعاملة الوالدية للأبناء المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك قد جاءت بدرجة متوســـطة وكانت أعلاها أســـلوب (اعتدال / تســـلط) وأدناها أســـلوب (حماية / إهمال).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أســـاليب معاملة الوالدية لدى الأطفال المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك تبعا لعمر الحدث.
- وجود فروق بين من جريمتهم السـرقة وبين من جرائمهم أخلاقية في بعدي (الاعتدال /التسـلط) و(حماية /إهمال)،في حين لم يتبين وجود فروق في جريمتين المخدرات والمشاجرة.

4_دراسة سامية إبريعم (2012): الموسومة ب: ادراك الابناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي (دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية)

تهدف هذه الدراســة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدراك الأبناء لأســاليب المعاملة الوالدية وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي، ومعرفة درجة الفروق بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب المعاملة الوالدية للأم، وكذلك معرفة الفروق بين الذكور والإناث من الأبناء في مستوى الشعور بالأمن النفسـي ،حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصـفي الارتباطي ،حيث بلغ مجتمع الدراسـة (940) طالبة وطالب موزعين على خمس ثانويات في مدينة تبســة، وتكونت عينة الدراســة من (581) طالبا من طلاب السنة ثانية ثانوي حيث تم اختيارهم بأسلوب غير عشوائي وبطريقة العينة القصدية، أما بالنسبة لأدوات الدراسة استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه(أ) للأب وصورة (ب) للأم ل :"أماني عبد المقصود" ومقياس الأمن النفسي ل:"زينب شقير"، والنتائج التي توصلت لها الدراسة أهمها ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب معاملة الأم وأساليب معاملة الأب وبين مستوى شعور الأبناء بالأمن النفسي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأم والمتمثلة في أساليب معاملة غير سوية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة السوية للأم لصالح الإناث مقابل الذكور.

5_دراسة نهى محمود عبد الغفار (2021): الموسومة ب: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الاسري كما يدركها الابناء في مرحلة المراهقة

تهدف الدراسة إلى التعرف على أكثر الأساليب الوالدية شيوعاً كما يدركها الذكور وكذا الإناث من المراهقين، والتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري كما يدركه المراهقين، والتعرف على اختلاف أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري كما يدركه المراهقين باختلاف النوع الذكور والإناث، كما اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن ، تكونت عينة البحث من تلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة حيث تتراوح أعمارهم بين (11 و 13 سنة)،حيث بلغ عينة الدراسة (60) من الذكور ولإناث. واعتمدت الباحثة على الأدوات التالية: مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ل": فاروق جبريل "على البيئة المصرية تكونت من(77) مفردة موزعة على أربع مقاييس فرعية: أسلوب (التسامح/ التشدد)،أسلوب (الاتساق/عدم الاتساق)، أسلوب (اعتدال/ التسلط)، أسلوب (حماية /الإهمال)، موزعة على خمس بدائل :(دائما، كثيرا، أحيانا، قليلا، نادرا). ومقياس التواصل الأسري من إدراك المراهقين من إعداد "سامية شند وأمينة شعبان وأشرف محمد "، ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة:

- هي أسلوب (الاعتدال/ التسلط) هو أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً يليه أسلوب (الحماية /الإهمال) ثم أسلوب (الاتساق/ عدم الاتساق) وأخيراً أسلوب (التسامح/ التشدد).
- هناك علاقة عكسية قوية بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري.
- عدم وجود فروق بين المراهقين (ذكور /إناث) وفقاً لمتغير النوع لإدراكهم أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري.

6-دراسة أيت حسين كاميلية(2024): الموسومة ب: أساليب المعاملة الوالدية (التقبل - الرفض) كما يدركها الابناء وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الاولى ثانوي (15 - 18 سنة) دراسة ميدانية بثانوية "سحوى علجية بعزازقة" ولاية تيزي وزو

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة المعاملة المعتمدة من(الأم والأب) اتجاه الأبناء المتمدرسين بالنسبة للأولى ثانوي، وإبراز العلاقة ما بين أساليب معاملة (الأب والأم) والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الأولى ثانوي، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغ المجتمع الأصلي(210) تلاميذ موزعين على مختلف الشعب الدراسية المتواجدة في ثانوية سحوى علجية بدائرة عزازقة بولاية تيزي وزو، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) مراهق وتم اختيار العينة العشوائية البسيطة، مع الاعتماد أيضا على أداتين هما :مقياس المعاملة الوالدية لشيفر الذي تمثل في أسلوبين(التقبل والرفض الوالدي).حيث شمل(30) بندا .ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي والذي يحتوي على (36) عبارة ،وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

- كلا من الوالدين(الأب والأم) يعتمدان على أسلوب التقبل في بالدرجة الأولى في تعاملهما مع أبنائهما .
- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية(للأب والأم)والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الأولى ثانوي.

6_2_الدراسة المتعلقة بالكفاءة الذاتية الأكاديمية:

1_دراسة نافذ نايف يعقوب (2012): الموسومة ب: الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الانجاز والتحصيل الاكاديمي لدى طلاب كلية جامعة الملك خالد في بيشة (المملكة العربية السعودية)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بتفوق الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية فرع جامعة الملك خالد في بيشة(المملكة العربية السعودية)، حيث اعتمد الباحث على المنهج المسحي الوصفي، حيث بلغ المجتمع الأصلي (776) طالبا ،وتكونت عينة الدراسة من (115) طالبا تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، واعتمد الباحث على أداتين :مقياس الكفاءة الذاتية المدركة المكون من(70) فقرة موزعة على ثماني مجالات حيث استخدم التدرج الرباعي (تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، لا تنطبق أبدا)، طبق على الفئات العمرية من(19 إلى 24)،سنة ومقياس دافعية الإنجاز المكون من(20) فقرة يتم الإجابة عنها وفق مقياس خماسي(بدرجة عالية جدا، بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا)،وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- أغلبية أفراد العينة جاءوا في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة المتوسطة.
- متغير دافعية الإنجاز قد فسر التباين في مستوى الكفاءة الذاتية المدركةو بنسبة (0.674).
- وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية المدركة ودافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي.

2_ دراســة مباركة ميدون، عبد الفتاح أبي مولود (2014): الموســومة ب: الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسـي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسـط دراسـة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطات مدينة ورقلة

هدفت هذه الدراسـة إلى التعرف على مسـتوى الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسـط، والكشـف عن مسـتوى التوافق الدراسـي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسـط، وهل هناك علاقة بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسـي لدى تلاميذ المرحلة المتوسـطة ،حيث تم الاعتماد على المنهج الوصـفي وتكون المجتمع الأصلي من (1960) تلميذ وتلميذة الذين يدرسـون بمتوسـطات بلدية انقوسـة ولاية ورقلة، حيث تم اختيار ثلاث متوسـطات من سـنة ثانية وثالثة حيث تكونت عينة الدراسـة من (837) تلميذ وتلميذة وتم اختيار عينة بطريقة عشـوائية طبقية، وبالنسـبة لأداة الدراسـة تم الاعتماد على أداتين :مقياس الكفاءة الذاتية المكون من (10) بنود، ومقياس التوافق الدراسـي المكون من (36) بندا وأظهرت النتائج ما يلي:

- مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي مرتفع لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لديهم.

3_ دراســة حوراء عباس كرماش (2016): الموســومة ب: الكفاءة الاكاديمية لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة بابل

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل، والتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل تبعاً لمتغيرات الآتية :الجنس(ذكور - إناث)والسنة الدراسية الجامعية (الثانية - الرابعة)، اسـتعملت البحث المنهج الوصـفي المقارن، تكون مجتمع البحث من طلبة الصـفوف الثانية والرابعة فقط المسـتمرين بالدراسـة الصـباحية في جامعة بابل عددهم (1100) طالب وطالبة، حيث بلغ عدد العينة بالدراسـة (200)طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشـوائية الطبقية ،أما بالنسـبة لأداة الدراسـة قامت الباحثة لبناء مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة الذي يتكون من(45) فقرة لكل فقرة ثلاث بدائل هي :(تنطبق، تنطبق إلى حد ما ،لا تنطبق)،وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

- عينة البحث لديها مستوى جيد من الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية في مسـتوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة بين الطلاب والطالبات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى طلبة السنة الثانية والسنة الرابعة و لصالح طلبة السنة الرابعة.

4_ دراسة شتوان حاج، بوقصارة منصور (2018): الموسومة ب: علاقة معتقدات الكفاءة الذاتية بتحصيل الدراسي لدى التلاميذ الثانوية

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين معتقدات الكفاءات الذاتية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، اعتمد الباحثان عن المنهج الوصفي التحليلي، تمثلت عينة الدراسة في (789) تلميذ وتلميذة اختاروا بالطريقة عرضية من أربع ثانويات بولاية تيارت ، ومن أدوات الدراسة اعتمد على كشوف النقاط الفصلية الثلاثة للسنة الدراسية (2016 _2017) ومقياس معتقدات الكفاءة الذاتية صممه جيروزيليم وشفارتسر وترجمه سامر جميل رضوان، يتكون من(10) بنود وفق متدرج: (لا، نادرا، غالبا،دائما). وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى كل من ذكور والإناث
- عدم وجود فرق جنسية ذات دالة إحصائية في كلا من معتقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لصالح الإناث.

5_ دراسة خياري رضواني، محمد الطاهر الطعملي (2020): الموسومة ب: الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي دراسة ميدانية ببلديتي الرقيبة و قمار ولاية الوادي

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاء الذاتية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي: وبلغ المجتمع الأصلي للدراسة على جميع التلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببلدية الرقيبة بولاية الوادي لجميع الشعب المسجلين في السنة الدراسية (2018_ 2019) بلغ عددهم (1129) تلميذ وتلميذة وبلغ عدد عيانة الدراسة (288) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية وكأدوات لجمع البيانات استخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية (لأحمد الزق) المتكون من (22)فقرة ومقياس التوافق الدراسي لـ (م، ب، يونجمان) الذي كيفه على البيئة العربية لـ: (حسين عبد العزيز الدريني) المتكون من (34) بنداً حيث توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- مستوى الكفاءة الذاتية متوسط ومستوى التوافق الدراسي مرتفع لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي.

6_ دراسة بن يوسف سليمان، طبشي بلخير (2024): الموسومة ب: الكفاءة الذاتية الاكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية غرداية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في ولاية غرداية، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في ولاية غرداية، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي، تكون المجتمع الأصلي من (887) متعلماً، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من متوسطة دائرة بنورة بولاية غرداية حيث تم اختيار (7) متوسطات، بلغت عينة الدراسة (360) تلميذ وتلميذة قام البحث بإعداد مقياس الكفاءة الذاتية المتكون من (20) بندا، وتم تقسيمه إلى ثلاثة أبعاد :(التعميم، الثقة بالنفس، الإصرار والمثابرة) في ضوء تدرج خماسي يبدأ بـ: (ينطبق دائماً) وينتهي بـ: (لا ينطبق أبداً). وتوصلت النتائج إلى ما يلي:

- أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية .
- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي.

6_3_الدراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية والكفاءة الذاتية الأكاديمية:

1 _دراسة غالب سلمان البدارين، سعاد منصور غيث (2013): الموسومة ب: الاساليب الوالدية واساليب الهوية والتكيف الاكاديمية كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشيمية بالاردن

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأساليب الوالدية وأساليب الهوية السائدة لدى طلبة الجامعة الهاشمية ودرجة التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لديهم تعد هذه الدراسة من الدراسات الارتباطية الاستكشافية، بلغت عينة الدراسة (140) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الطلبة المسجلين في مساقي العنف الأسري وعلم النفس الذين تطرحها الجامعة كمسافات اختيارية يدرسها الطلبة من الكليات الإنسانية والعلمية في الجامعة وهم أعظمهم من طلبة السنة الأولى والثانية، حيث تم الاعتماد على الأربع الأدوات التالية: مقياس الأساليب الوالدية لبوري يتكون من (30) فقرة موزعة على ثلاث مجالات: (الأسلوب الفوضوي، الأسلوب التسلطي، الأسلوب الديمقراطي). بتدريج ليكرت الخماسي (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، وموافق بشدة). ومقياس أساليب الهوية لبريزونسكي يتكون من (40) فقرة على أربعة مجالات: (مجال أسلوب التوجه المعلوماتي، مجال الأسلوب المعياري، مجال أسلوب التوجه التجنبي، مجال الالتزام بالهوية). حيث يتبع التدرج السداسي ليكرت يبدأ بـ : (غير موافق)، وينتهي بـ: (موافق بالشدة). ومقياس التكيف الأكاديمي لبيكر وسيرك المكون من (20)

فقرة الموزع على أربع مجالات (مجال الدافعية، المجال التطبيقي، مجال الأداء، مجال البيئة الأكاديمية المتبعة على تدريج السداسي يبدأ بـــ: (غير موافق) وينتهي بـــ: (موافق بالشدة)، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية أوون وفرومان يتكون من (33) فقرة يتبع هذا المقياس تدريج ليكرت الخماسي (مرتفعة بشدة، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدا)، وتوصلت النتائج إلى:

- وجود مساهمة مشتركة ونسبية ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة المستقلة بمتغيرات الدراسة التابعة (الكفاءة الذاتية الأكاديمية).
- وجود قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائية لأسلوب التنشئة الوالدية الديمقراطي، وأسلوب الهوية المعلوماتي، وأسلوب الإلتزام بالهوية والتكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية.

2- دراسة صغير بدر الدين (2020): الموسومة ب: اساليب المعاملة الوالدية والتوافق الاكاديمي كمنبئات بالكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة عمار ثليجي الاغواط

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتي الأكاديمية و مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الأغواط، والكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الأكاديمي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الأغواط، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، حيث بلغ المجتمع الأصلي (1480) طالبا، وتكونت عينة الدراسة من (296) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ولجمع بيانات الدراسة استخدم الباحث (3) مقاييس: قائمة المعاملة الوالدية لشافر يتكون من 30 عبارة، ومقياس التوافق الأكاديمي المتكون من 30 عبارة ليونجمان، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لأحمد الزق المتكون من 22 عبارة، حيث توصلت نتائج دراسة إلى ما يلي:

- وجود مستوى متدني لكلا من الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتوافق الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة الأغواط.
- أسلوب التقبل الوالدي هو الأسلوب المدرك لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الأغواط.
- وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الأكاديمي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الأغواط.

3_ دراسة عائشة بنت علي الهنائية، فهيمة بنت حمد السعيدي، سعيد بن سلمان الظفري (2022): الموسومة ب: معتقدات الكفاءة الذاتية الاكاديمية كمتغير وسيط في العلاقة بين انماط التنشئة الوالدية واساليب التكيف النفسي

هدفت الدراسة إلى الكشف عن إمكانية توسط معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية بين أنماط التنشئة الوالدية والتكيف النفسي لدى طلبة الصف العاشر في سلطنة عمان اعتمدوا على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، و قد بلغت عينة الدراسة (598) طالباً وطالبة اختاروا عنقوديا بطريقة عشوائية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس أساليب التكيف للهاشمية ويتكون من بعدين التكيف الإيجابي والسلبي، كما تم استخدام مقياس بيوري لأنماط التنشئة الوالدية وتم تقنينه ليتناسب مع البيئة العمانية ويحتوي على ثلاث أنماط: (الحازم، السلطوي، المتساهل) واستخدمت مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وتوصلت النتائج إلى:

- وجود مستويات مرتفعة للتكيف الإيجابي، والنمط الحازم للأب والأم، والنمط السلطوي للأب، و لمعقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في أساليب التكيف الإيجابي والنمط الحازم للأم لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمط السلطوي والمتساهل للأم لصالح الإناث.

4_ دراسة زموري أسامة، اليازيدي فاطمة الزهراء (2024): الموسومة ب: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية لدى طلبة السنة الثانية علوم اجتماعية بجامعة البليدة 2

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السائدة و مستوى الفعالية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين : اشتمل مجتمع الدراسة على الطلبة المسجلين بجامعة البليدة (2)، في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، السنة الثانية ليسانس تخصص علم النفس والاجتماع، البالغ عددهم (947) طالب وطالبة، اعتمد الباحثان على اختيار العينة بالطريقة القصدية، حيث تكونت من (100) طالب وطالبة، وبالنسبة لأدوات الدراسة اعتمد الباحثان على مقياس المعاملة الوالدية لجيفري يونغ حيث تكون المقياس من (72) بنداً، ومقياس الفاعلية الذاتية لـ يوسف المتكون من (36) بنداً حيث توصلت النتائج إلى ما يلي:

- وجود مستوى مرتفع من الفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة.
- أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى عينة الدراسة هي أسلوب المتطلبات العالية وأسلوب التحكم الانفعالي المفرط.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين أسلوب المتطلبات العالية وأسلوب التحكم الانفعالي المفرط والفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة.

6_4_الدراسات الأجنبية:

1_دراســة كونزاليس وكوس وفريدمان وماســون(Canzoles,Cause,Friedman,Mason, 1996):

هدفت إلى دراســة المتغيرات الوالدية على الأداء المدرســي لدى عينة من الطلبة الأمريكيين من أصــول إفريقية بلغت (120) طالبا وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن:

- الدعم الوالدي إلى جانب دفء المشــاعر وهي من خصــائص النمط الديموقراطي يؤثران تأثيراً إيجابياً دالة إحصائية على النواتج التعليمية والتي يبينها التحصيل الأكاديمي والكفاءة الأكاديمية.

2_دراســة ميلر (Milr,2010) : تهدف إلى دراســة تأثير الأســاليب الوالدية على كل من الطلبة مركز الضــبط والكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة أوبورن بلغت (100) طالبا وطالبة، وتوصلت النتائج إلى:

- عدم وجود قدرة تنبؤيه للأســاليب الوالدية وبالكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة عينة الدراسة.

3_دراسة ريفرز ومولیس وفورتنر (Rifers, Mullis, Fortner, 2012) :

تهدف إلى كشــف عن العلاقة بين أســاليب المعاملة الوالدية والفعالية ذاتية الأكاديمية لدى عينة من المراهقين، وهذه الدراســة في الولايات المتحدة الأمريكية تكونت عينة الدراســة من (147) مراهقا ذكرا من مدارس مدينة فلوريدا اســتجابوا لمقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية المكون من (22) ســؤال مفتوح، ومقياس المعاملة الوالدية المختصــر المكون من (15) فقرة موزع على بعدي الســلطة والتســاهل، حيث أظهرت النتائج إلى:

- كلما كان أســلوب المعاملة ســلطويا زادت بالمقابل الفعالية الذاتية الأكاديمية من خلال زيادة الدافعية الداخلية للإنجاز بسبب وجود المحاسبة وتحمل المسؤولية لدى المراهق.

4_دراسة تام وتشونج وكاديرفيلو وكوو (Tam,chong,kadirvilu,koo, 2012) :

هدفت هذه الدراســة إلى الكشــف عن العلاقة بين أســاليب المعاملة الوالدية والفعالية الذاتية لدى المراهقين الماليزيين ، تكونت العينة من (120) طالبا، من طلاب المرحلة الثانوية (60) ذكور و (60) إناث تتراوح أعمارهم بين (16،21) ســنة اســتجابوا لاســتبانة تكونت من (60) فقرة موزعة على بعدي أســاليب المعاملة الوالدية وتصورات الفاعلية الذاتية، وأظهرت النتائج ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين نمط المعاملة الوالدية الســلطوي وبين الفعالية الذاتية لدى المراهقين،
- والتي كانت لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث بسبب طبيعة التربية المتساهلة للإناث.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

- إستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة.
- الاستفادة من الجانب النظري للدراسات السابقة فيما يتعلق بمتغيري الدراسة: أساليب المعاملة الوالدية والكفاءة الذاتية الأكاديمية.
- اختيار المنهج المناسب للدراسة بالاعتماد على المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد وبناء أداة الاستبيان وصياغة فقراته.
- التعرف على أهم الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات الدراسة الحالية.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1-الدراسات السابقة المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية :

أبرزت الدراسات العربية أهمية أساليب المعاملة الوالدية، حيث أجمعت الدراسات السابقة المتعلقة بهذا المتغير على وجود ظاهرة تباين في إدراك هذه الأساليب لدى مجتمعات الدراسة. وأظهرت نتائجها أن مستوى انتشار أساليب المعاملة الوالدية جاء بدرجة متوسطة كما في دراسة (البلوي، 2011)، بينما كشفت دراسة (أيت حسين، 2024) أن الوالدين يعتمدان أسلوب "التقبل" بالدرجة الأولى، في حين أظهرت دراسة (عبد الغفار، 2021) أن أسلوب "الاعتدال/التسلط" هو الأكثر شيوعا.

أظهرت الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين العديد من المتغيرات، كالأمن النفسي (إبريعم 2012)، وسمت الخجل(الحازمي ،2008)، والتواصل الأسري(عبدالغفار ،2021)، والدافعية للتعلم (آيت حسين ،2024)، في حين كشفت دراسات عن وجود علاقة طردية بين الأساليب غير السوية (كالعقاب، سحب الحب، التسلط)وبين المشكلات السلوكية والانحرافات لدى الأبناء كما في دراسة (الحازمي، 2008) و دراسة (البلوي، 2011).

وتباينت هذه الدراسات من حيث نوع العينة فطبقت الدراسات على عينة من الأطفال الموهوبين (موسى،2003)، وعلى تلاميذ التعليم الثانوي (الحازمي، 2008) و(إبريعم، 2012) و(آيت حسين ،2024)، وعلى الأحداث بدار الملاحظة(البلوي، 2011)، وتلاميذ مرحلة المراهقة المبكرة في دراسة (عبدالغفار، 2021).

كل الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي لملائمته لهذه الظواهر و كان الاستبيان الأداة المستعملة في جميع الدراسات.

2- الدراسات السابقة المتعلقة بالكفاءة الذاتية الأكاديمية:

أبرزت الدراسات العربية السابقة أهمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية، حيث أجمعت الدراسة وجود تباين في كل مستويات الكفاءة الذاتية لدى المتعلمين، فأظهرت نتائج الدراسات، كل من (كراماش ،2016) و(ميدون وأبي مولود،2014) و(سليمان وبلخير ،2024) أن مستوى الكفاءة الذاتية جاء بدرجة مرتفعة وجيدة، بينما أظهرت دراسة(يعقوب، 2012) ودراسة (رضواني والطعملي، 2020) عن مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة.

وأظهرت الدراسات أن هناك علاقة بين الكفاءة الذاتية والعديد من المتغيرات التربوية، كالتوافق الدراسي (ميدون وأبي مولود ،2014) و(رضواني والطعملي، 2020) ودافعية الإنجاز (يعقوب، 2012) والتحصيل الدراسي(سليمان وبلخير ،2024)، وقد أظهرت معظم الدراسات وجود علاقة طردية موجبة بين الكفاءة الذاتية وهذه المتغيرات في حين كشفت(شتوان وقصارة، 2018) عن نتيجة تمثلت في عدم وجود علاقة ارتباطية دال إحصائيا بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي .

وتباينت هذه الدراسات من حيث نوع العينة فطبقت على طلبة الجامعات (كراماش، 2016) و(يعقوب ،2012)،وعلى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط) ميدون وأبي مولود ،2014) و(سليمان وبلخير ،2024)، وعلى تلاميذ الطور الثانوي(رضواني والطعملي، 2020)و(شتوان وقصارة، 2018)، أما فيما يخص الفروق تبعا لمتغير الجنس فقد أجمعت دراسة (كراماش، 2016)و(شتوان وقصارة، 2018) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية بين الذكور والإناث، بينما كشفت دراسة(كراماش ،2016) على وجود فروق تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنوات المتقدمة السنة الرابعة.

كل الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي لملائمته لهذه الظواهر و كان الاستبيان الأداة المستعملة في جميع الدراسات.

3- الدراسات السابقة المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية والكفاءة الذاتية الأكاديمية:

أبرزت الدراسات العربية والأجنبية أهمية العلاقة بين المتغيرين، حيث أجمعت معظم الدراسات على وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين المتغيرين، كما في دراسة(لصغير ،2020)ودراسة (زموري واليازيدي، 2024). وأظهرت النتائج تباينا في مستويات الكفاءة الذاتية فبينما أظهرت دراسة (صغير ،2020) عن مستوى متدني للكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة الأغواط، وأظهرت دراسة أخرى مستويات مرتفعة كما في دراسة (زموري واليازيدي، 2024) ودراسة (الهنائية والسعيدي والظفري، 2022).

وأظهرت دراسات هناك قدرة تنبؤيه لبعض أساليب المعاملة الوالدية في تحديد مستوى الكفاءة الذاتية، حيث أكدت دراسة البدارين وغيث،2013) أن" النمط الديموقراطي" يساهم بشكل مباشر في رفع الكفاءة الذاتية وهو ما دعمته دراسة(canzoles,cause,friedman,1996) التي أكدت أن الدعم الوالدي والدفء يعززان النواتج التعليمية ،في حين أظهرت دراسات أخرى مثل دراسة(Tam,chong,kadirvilu,koo,2012) و(Rifers,Mullis,fortner,2012) أن "النمط السلطوي" قد يؤدي إلى زيادة الفاعلية الذاتية لدى المراهقين، بينما انفردت دراسة(Milr,2010) بعدم وجود قدرة تنبؤيه للأساليب الوالدية بالكفاءة الأكاديمية.

وتباينت هذه الدراسات من حيث نوع العينة فطبقت على طلبة الجامعات كدراسة (البدارين وغيث، 2013) و(صغير، 2020) و(زموري واليازيدي ،2024) و(Milr,2010). وعلى تلاميذ مرحلة ثانوية والمراهقين كدراسة (الهنائية والسعيدي والظفري ،2022) و(Tam,chong,kadirvilu,koo,2012) و(Rifers,Mullis,Fortner,2012). وفيما يخص متغير الجنس كشفت دراسة (الهنائية والسعيدي والظفري ،2022) عن وجود فروق في النمط الحازم لصالح الذكور وفي النمط السلطوي للأم لصالح الإناث، بينما أشارت دراسة (Tam,chong,kadirvilu,koo,2012) إلى أن الفاعلية الذاتية المرتبطة بالنمط السلطوي كانت لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث بسبب طبيعة التربية المتساهلة مع الإناث.

كل الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي لملائمته لهذه الظواهر وكان الاستبيان الأداة المستخدمة في جميع الدراسات.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تعد هذه الدراسة من بين الدراسات التي سعت إلى الجمع بين متغيري أساليب المعاملة الوالدية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية في إطار واحد، حيث أن العديد من الدراسات السابقة تناولت كل من متغير بشكل منفصل أو ربطته بمتغيرات أخرى.
- تتميز الدراسة الحالية بتركيزها على فئة طلبة (قسم علم النفس) وهو ما يختلف عن أغلب الدراسات السابقة التي ركزت على مرحلة (المتوسطة و الثانوية).
- تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية خاصة لمساهمتها لسد النقص في الدراسات المحلية التي تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين لدى طلبة الجامعة (طلبة قسم النفس).

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة الفجوة البحثية من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (01): مصفوفة الفجوة البحثية:

الجهة	الدراسات السابقة	الفجوة البحثية	الدراسات الحالية
الحد المكاني	-تنوعت الحدود المكانية للدراسات السابقة فمنها المحلية في ولايات الأغواط و البليدة, ومنها العربية و الأجنبية. -و طبقت الدراسات السابقة في "المتوسط. الثانوي . الجامعي."	-لم تستهدف الدراسات السابقة على وجه الخصوص أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد بولحاف الدير-تبسة- -لا توجد دراسات مشابهة طبقت على قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد بولحاف الدير-تبسة-	-تستهدف الدراسة الحالية بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد بولحاف الدير-تبسة- -سوف تطبق على طلبة قسم علم النفس.
الحد البشري	-طبقت الدراسات السابقة على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و الثانوي و بعضها	-نقص الدراسات التي استهدفت طلبة قسم علم النفس.	-ستتناول الدراسة الحالية أساليب المعاملة الوالدية المدركة و علاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى

	على طلبة الجامعة بصفة عامة.		طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد بولحاف الدير-تبسة-
متغيرات الدراسة	-الدراسات السابقة تناولت أساليب المعاملة الوالدية, و الكفاءة الذاتية الاكاديمية.	-قلة الدراسات التي جمعت بين أساليب المعاملة الوالدية و الكفاءة الذاتية الأكاديمية.	-تحدثت الدراسة الحالية على أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية. و ركزت على المتغير المستقل وهو أساليب المعاملة الوالدية و المتغير التابع هو الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

المصدر: اعداد الطالبتين الباحثتين

الفصـــل الثانـــي

1-تعريف المعاملة الوالدية :

أ-لغة:

حسب ما ورد في معجم الوسيط في اللغة كلمة معاملة مشتقة من عامل بحيث يقال: "عامله"اي تصرف معه في بيع و نحوه "**إعتمل**" فلان عمل لنفسه و تصرف في العمل

" تعاملا"عامل كل منهما الآخر على نفس النحو و العميل و من يعامل غيره في شأن من الشؤون "(الوسيط في اللغة،2004،ص628).

" أما الوالدية في المعجم الوسيط هي، من الفعل "ولد"، والوالد هو الأب ، و الوالدة هي الأم و الوالدان هم الأب و الأم"(إبريعم،2012،ص128).

ب-اصطلاحا :

- **تعرف على انها**:"أحد العناصر الأساسية في عملية التنشئة الإجتماعية،التي يتم فيها تنمية الفرد لأنماط نوعية من الخبرات و السلوك الإجتماعي، من خلال التعامل مع الأخرين"(عباسة و القمش،2020،ص274).
- **عرفها علاء الدين كفافي بأنها**: هي إحدى و كلات التنشئة الإجتماعية و نعني بها مجمل السلوكيات التي يمارسها الأب و الأم ، والتي تؤثر بشكل مباشر على نمو شخصية الطفل سواء كان هذا السلوك موجها لغرض التربية و التوجيه سواء كانت عن قصد ام لا .(كفافي ،1989،ص56)
- **ويعرفها يوسف عبد بأنها**:" وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبناءهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة، التي تجعلهم ينجحون في حياتهم و أعمالهم، ويسعدون في علاقتهم الاجتماعية مع الآخرين" (بدوي و دبار، 2022، ص 98).
- **كما تعرف على أنها**: تنظيمات نفسية التي كونها الوالدان عبر ما يمران به من خبرات وتجارب حياتية والتي تسهم في تشكيل أساليب تعاملهم مع أبنائهم إلى حد كبير.(زيان، 2018، ص 38)
- **ويؤكد علماء النفس أن المعاملة الوالدية** لها دورا كبيرا في تنمية شخصية الأبناء وتشكيل سلوكهم وقيمهم ،حيث يتحمل الوالدان مسؤولية التربية وتنشئة الأبناء في الجوانب المعرفية والاجتماعية والوجدانية ،بما يساعدهم على اكتساب المهارات النفسية والاجتماعية اللازمة لتنظيم حياتهم وبناء علاقاتهم مع الآخرين.(عباسة والقمش ،2022، ص275)

ومن خلال التعريفات السابقة يستنتج الطالبتان الباحثتان أن المعاملة الوالدية ليست مجرد أساليب تعامل بل هي عملية تربوية مستمرة تشكل الأساس لبناء شخصية الأبناء وتحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي داخل المجتمع.

2 -تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

- **تعرف على أنها** :"كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة"(موسى ،2003، ص 11).
- **ويرى عدواني وبوضياف (2022، ص 27) أساليب المعاملة الوالدية أنها**: "تشمل إجراءات وأساليب إيجابية أو سلبية ينفذها الوالدان مع أبنائهم وتؤثر في شخصية وسلوك أبنائهم"
- **في حين عرفها فياض(2024، ص 70)** بأنها: "كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة كما يظهر في تقريرهم اللفظي عن ذلك".
- **عرفها البلوي (2011، ص 5)** بأنها: "تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه".
- **عرفت على أنها** :"الأساليب السلوكية المتبعة من قبل الوالدين أو من ينوب عنهما في ضبط سلوك أبنائهم في مواقف الحياة اليومية داخل المنزل وخارجه وتتمثل في أساليب القسوة، الدلال، الإهمال، الحزم مع العطف، والتضارب بين الأم والأب في المعاملة"(نوي و تعوينات، 2025 ،ص95).
- **يرى النفيعي(1988)**: بأن أساليب المعاملة الوالدية هي مجموعة السلوكيات والطرائق التي يعتمدها الوالدان في تعاملهم مع أبنائهم والتي قد تكون إيجابية وسليمة فتسهم في نمو الطفل نموا سويا وتساعد على حمايته من الانحراف، وقد تكون سلبية وغير سليمة مما يعيق نموه في الاتجاه الصحيح ويؤدي إلى ظهور انحرافات في مختلف جوانب حياته. (الحازمي، 2008 ،ص 22)
- **عرفها محمد بيومي علي حسن بأنها** : الطرق التربوية التي يعتمدها الوالدان في تنشئة أبنائهم بهدف تنمية الاستقلالية لديهم، وترسيخ القيم، وتعزيز القدرة على الإنجاز والمساعدة على ظبط السلوك.(إبريعم، 2012، ص129)
- **كما يمكن وصف أساليب المعاملة الوالدية بأنها** الكيفية التي يتعامل بها الوالدان مع أبنائهما خلال عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يدرك الأبناء من خلال هذه المعاملة مدى ما يلقونه من

حب ،وعطف، وتقدير ودفء عاطفي أسـري، أو على العكس من ذلك ما قد يتعرضـون له من رفض، وقسـوة، وحرمان عاطفي أسـري، و هوما ينعكس على شـعورهم بالطمأنينة والشـقاء النفسي.(صغير، 2020، ص 46)

- **ومن جانب آخر يعرفها زموري واليازيدي (2024) هي** :مدى إدراك الطفل لأسـاليب معاملة والديه له ضمن إطار التنشئة الاجتماعية وذلك في اتجاهين أساسيين:اتجاه القبول الذي يتجسد في إدارك الطفل للدفء ،والمحبة والعاطفة، والاهتمام، والشعور بالأمان ،سواء بصورة لفظية أو غير لفظية، واتجاه الرفض الذي يتمثل في إدارة الطفل لعدوانية الوالدين وراء غضبهم واستيائهم منه، أو شـعورهم بخيبة الأمل تجاهه، وما يصـاحب ذلك من انتقاد وتجريح وتقليل من شـأنه، وتعمد إهانته وتأنيبه ،من خلال سـلوكيات مثل الضـرب، والسـخرية ،واللامبالاة والإهمال، ورفضه بصورة غير واضحة.

نسـتنتج من مختلف هذه التعاريف أن أسـاليب المعاملة الوالدية هي مجموعة من السـلوكيات والطرائق التي يتبعها الوالدان تجاه الطفل في إطار التنشـئة الاجتماعية، ويدركها الطفل على أنها تعبير عن القبول والرفض، حيث يعد إدراك الطفل لهذه المعاملة عاملا أساسيا في تحديد أثرها.

يسـتخلص الطالبتان الباحثتان أن الفرق بين المعاملة الوالدية وأسـاليب المعاملة الوالدية، بأن المعاملة الوالدية مفهوم عام يشـمل كل السـلوكيات والاتجاهات التربوية والنفسـية التي يمارسـها الوالدان تجاه أبنائهما، بينما تعد أسـاليب المعاملة الوالدية جزءاً من هذا المفهوم حيث تعبر عن الطرق والأنماط التفصـيلية التي يعتمدها الوالدان في التعامل مع الأبناء مثل أسـلوب القسـوة، الحماية الزائدة، التفاهم، التسلط، الإهمال والعديد من الأساليب المختلفة.

3-أهمية أساليب المعاملة الوالدية:

- تعد أسـاليب المعاملة الوالدية ذات أهمية كبيرة حيث إن تنوع هذه الأسـاليب واختلاف اتجاهاتها يترك تـأثيراً بعيـد المدى على نمو الأطفـال وتكييفهم، فطريقـة تعـامل الوالـدين مع الطفـل خلال سـنواته الأولى تلعب دوراً أسـاسـياً في تشـكيل شـخصـيته وتكوينه النفسـي والاجتماعي فيما بعد وخاصة في مرحلة المراهقة. (القحطاني 2014، ص87)
- يعتبر الأبناء أفضـل الملاحظين للأسـاليب التي يعتمدها الوالدان في تنشـئتهم، لأنها تمارس عليهم يومياً، لذلك فهم يعكسون صورة صادقة لما يعيشونه داخل أسرهم، فأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الابن تعبر عن نوع الخبرات التي يتلقاها من خلال تعامل والديه معه، كما تشـكل

التصـــور الذي يكونه عن معاملة أبيه وأمه له، ويتحدد التأثير النفســي لهذه الأســاليب حســب إدراك الأبناء لها خاصـــة في مرحلة المراهقة، حيث قد يفســـر المراهق بعض ســـلوكات والديه كالمراقبة، أو الاهتمام الزائد، على أنها تصـــرفات أو عدم ثقة به. ومن خلال ذلك تتكون لديه صـورة عن نفسـه وعن قيمته قد تسـتمر معه لسـنوات طويلة، فقد يشـعر الابن بأنه إنسـان ذو قيمة ومرغوب فيه عند والديه، وقد يشـــعر بالعكس أي بضـــعف قيمته أو بعدم أهميته، فالصـــورة التي يكونها المراهق عن والديه ما هي إلا انعكاس لما يدركه من قيمته ومكانته لديهما. (آيت مولد و إكردوشن، 2018، ص254)

- وتتجلى أهمية المعاملة الوالدية في تنوع أسـاليبها وأنماطها، إذ تعود أسـلوب تربوياً واعياً يمارسـه الوالدان الناضجان الذين يدركان أدوارهم ووظائفها في تربية الأبناء. ولا شك أن أساليب المعاملة قد تكون إيجابية أو سـلبية، غير أن حسـن اختيار الأسـلوب المناسـب للموقف التربوي يسـهم في تعزيز التنشـئة السـليمة ودعم النمو المتكامل للطفل، كما يسـاعد على تكوين شـخصـية متوازنة وهوية مســـتقلة تقوم على الاحترام القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية. كما أن توافق الوالدين واتفاقهما مع أســاليب معاملة الأبناء والمحافظة عليها داخل الأســرة يســهم في إيجاد جو أســري هادئ يشعر فيه الطفل بالأمن والإستقرار. ويؤدي هذا التوازن الأسري غالباً إلى تنمية ثقة الطفل بنفســـه وبالعالم من حوله، في حين أن المعاملة الوالدية قد تســـهم في ظهور اضـــطرابات أو انحرافات سلوكية لدى الطفل. (شقرونة، 2022، ص 58-59)

4-اهداف المعاملة الوالدية:

أشـار(أحمد ،2002) إلى أنه يمكن تحديد أهداف التنشـئة الوالدية بما يلي: (السـعايدة، 2010، ص 09)

- غرس عوامل الضـبط الداخلي للسـلوك ذاته إلى أنه ينمو بها الضـمير وتصـبح جزءاً أسـاسـياً منه، فإذا كانت مكوناته إيجابية و مرتبطة بالقيم الأخلاقية والدينية السـليمة وصـف الضـمير بأنه حي وسـليم، ويعد اقتداء الأبناء بوالديهم من أهم الآثار التي تسـاعد على ترسـيخ هذه القيم، لذا ينبغي على الوالدين أن يكونا قدوة حسنة في سلوكهما، وأن يتجنبا أي أنماط سلوكية تتعارض مع القيم الدينية والأداب الاجتماعية.
- تحقيق النضـج الاجتماعي: تعمل الأسـرة على توفير بيئة اجتماعية سـليمة تسـهم في تحقيق عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل، ويتحقق ذلك من خلال وجود أسرة متكاملة تضم الأب والأم

والإخوة، حيث يؤدي كل فرد دوره في حياة الطفل ،ويساهم في تنمية علاقاته الاجتماعية وتعلمه الأدوار الاجتماعية المختلفة.

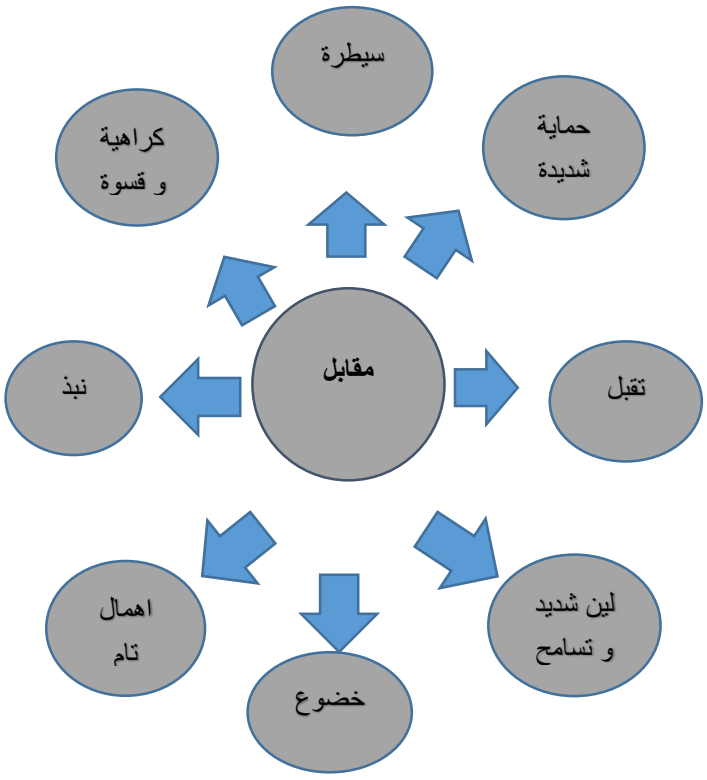
- تحقيق النضج النفسي: لا يكفي سلامة الأسرة من الناحية النفسية مجرد وجود أفرادها، بل يجب أن تسود بينهم علاقات متوازنة يسودها التفاهم والاستقرار، فالعلاقات الأسرية السليمة تساعد على تحقيق نمو نفسي متوازن ،كما تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تزويد الفرد بالمهارات التي تمكنه من الاندماج في الجماعات المختلفة من خلال تفاعله مع الآخرين داخل الأسرة وخارجها.

5-نماذج أساليب المعاملة الوالدية:

1-نموذج سيموندس(symonds 1939):

تقوم على بعدين أساسيين هما التقبل مقابل الرفض، السيطرة مقابل الخضوع، ويرى أن أسلوب الرفض مع السيطرة من أسوأ الأساليب، في حين يعتبر أسلوب التقبل مع قدر من الخضوع النسبي من أفضلها لما يوفر للطفل من شعور بالحب والقبول .(بوفولة، 2009، ص 19)

الشكل رقم (01):نموذج سيموندس لأساليب المعاملة الوالدية:



المصدر:(مواس،2022،ص14)

2-نموذج بلدوين(balduin,1945): .(مقحوت، 2014، ص 75)

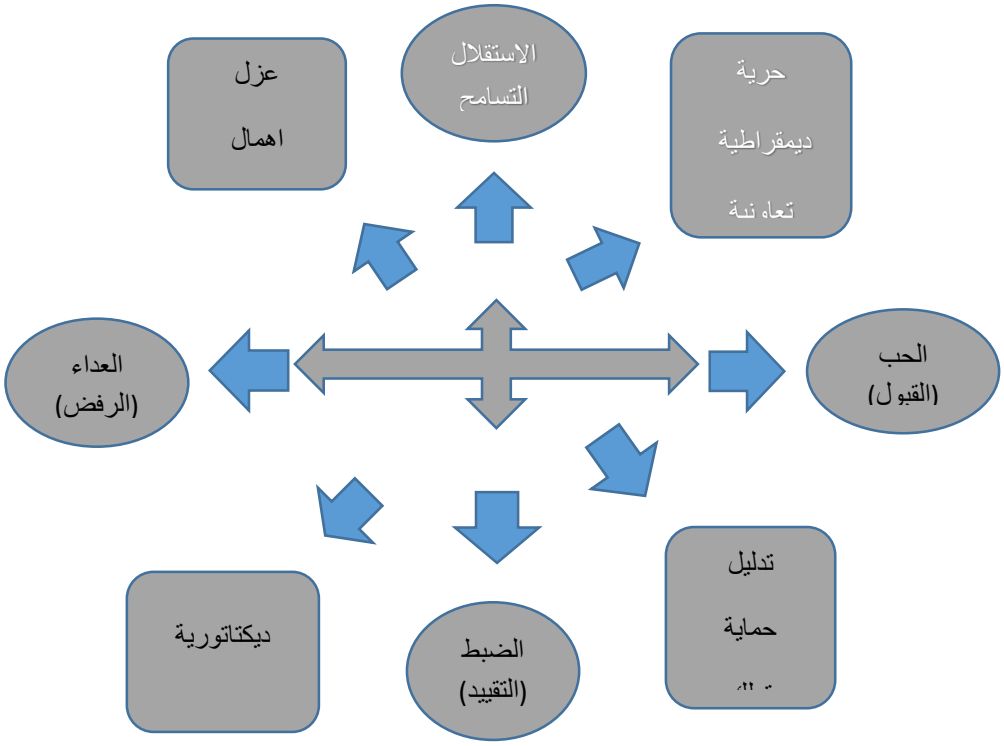
أشار أن أساليب المعاملة الوالدية تشمل ما يلي: "أوتوقراطي، ديمقراطي، دقة، ضبط، تسلط."

3-نموذج شيفر وآخرون(scheafer et al,1959):

يحتوي هذا النموذج على أربع أبعاد للسلوكات الوالدية كما يدركها الأبناء وهي كالتالي:

- الاستقلال/ الضبط.
- الحب/العداء.
- التسامح/التقييد.
- القبول، الرفض.

الشكل رقم (02):نموذج شيفر و أخرون لأساليب المعاملة الوالدية:



المصدر:(مواس,2022, ص15)

4-نموذج بيكر(beckar,1969) :

يعتمد على ثلاث أبعاد المعاملة الوالدية للأبناء وهي كالتالي:

- الدفع/العداء
- التشدد/التسامح

- التسامح، الاندماج/القلق. (الشيخ محمد و الشيخ حميدة،2010، ص15)

5- نموذج كولمان(kolman,1978):

"أجرى كولمان دراسة تبين فيها أسلوبين في المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون، أحدهما يعتمد على الرقابة والضبط والسيطرة، والآخر يعتمد على المساندة الإيجابية أو السلبية "(إبريعم، 2012، ص 122).

6-نموذج عبد الحليم محمود السيد 1985:

قام بتقسيم أساليب المعاملة الوالدية إلى ثلاثة أبعاد متقابلة هي:

- التقبل مقابل الرفض.
- الضبط العدواني مقابل تلقين القلق.
- الاستقلال مقابل الضبط أو الإكراه. (مقحوت، 2014،ص 75)

7-نموذج عبد الله عويدات 1997:

حيث استخدم في دراسته أسلوبين هما:

- الأسلوب الديمقراطي/ التسلطي .
- أسلوب التقابل /النبذ. (إبريعم 2012 ص123)

8-نموذج محمد مصطفى أبو عليا1997:

"حيث طور مقياس لأساليب المعاملة الوالدية وتضمن المقياس ثلاث مجالات هي: -التقبل مقابل النبذ.

- الاستقلال مقابل الحماية الزائدة.
- الديمقراطية مقابل التسلط." (مقحوت، 2014، ص 76).

يستنتج الطالبتان الباحثتان من نماذج أساليب المعاملة الوالدية أنها لا تخضع لنمط واحد ،بل تختلف من أسرة ومن مجتمع إلى آخر طبعا لاختلاف الظروف الأسرية والاجتماعية، كما أن التغيرات التي تطرأ على المجتمعات الحديثة تفرض على الوالدين ضرورة تطوير أساليب معاملتهم لأبنائهم لتتلائم مع متطلبات العصر، مما يساعد الأبناء على مواجهة صعوبات الحياة والتكيف معها ،وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي سواء للأبناء أو الأولياء.

6-اساليب و أنماط المعاملة الوالدية:

6-1 الأساليب السوية:

أ-أسلوب التقبل :

يتمثل أسلوب التقبل في حرص الوالدين على إظهار المودة والمشاركة الوجدانية مع الابن ، من خلال التعبير الصريح عن الحب، وتقديم الرعاية واعتماد أسلوب الحوار الصرح في توضيح الأمور وإقناعه مع تجنب إظهار الاستياء أو النفور منه. ويهدف هذا الأسلوب إلى إشعار الطفل بأنه محبوب ومرغوب فيه، وذلك عبر الابتعاد عن اللوم المستمر وإظهار الرفض لوجوده.(عدواني و بوضياف،2022،ص28)

يقصد بالتقبل معاملة الطفل على أساس قبوله كما هو، دون محاولة تغييره والسخرية من سلوكاته، مع التركيز على جوانب القوة لديه أكثر من التركيز على أخطائه، والسعي إلى فهم مشكلاته وهمومه، كما يشمل ذلك التحدث إليه بدفء عاطفي يخفف من مخاوفه ويواسيه في حالات الحزن وقضاء وقت كاف معه بما يعزز لديه مشاعر الود والصداقة، ويسهم هذا الأسلوب منذ سنوات الأولى في تنمية الثقة والمحبة والحنان الأبوي.(فياض، 2024،ص79)

"ويقوم هذا الأسلوب على أساس الدفء في العلاقة بين أفراد الأسرة والتعبير عن الحب والتقدير لأفراد الأسرة". (عبد الغفار، 2021، ص 159)

ب-أسلوب التسامح:

يقصد به التسامح مع أخطاء الأبناء ،حيث يتم توجيههم وتصحيح سلوكهم بأساليب قائمة على الحب والحوار، حتى في حال تكرار الخطأ، وذلك بهدف مساعدتهم على عدم العودة إلى السلوكيات الغير مرغوب فيها. ويعد هذا الأسلوب من الأساليب الوالدية ذات الأثر الإيجابي في بناء شخصية الأبناء ،لما له من دور في تنمية الجوانب الاجتماعية والإنفعالية لديهم. (عدواني وبوضياف، 2022، ص29)

يقوم الأسلوب المتسامح على احترام رأي الطفل وتقبله بعيوبه، مع تصحيح أخطائه دون قسوة، والعمل على تعزيز ثقته بنفسه، كما يتيح هذا الأسلوب للطفل فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته، مما ينعكس إيجابياً على تنمية قدرته على التفكير الإبداعي ويعزز قيم الثقة. والتقليل من تدخل الوالدين في اختيار الأبناء لأصدقائهم وتشجيعهم على تكوين رأي مستقل منذ الصغر، ومنحهم الحرية في اللعب داخل المنزل دون قيود، وإمكانية إفضاء الأولياء بأسرارهم للأبناء والابتعاد عن العقاب البدني مع توفير الرعاية والدعم النفسي وبعث الثقة في نفوس الأبناء.(السيد وخليفة ،2001 ،ص 230)

ج-الأسلوب الديمقراطي:

يقصد بالأسلوب الديمقراطي بأنه البعد عن فرض النظام الصرام على الأبناء، والاعتماد على التشاور المستمر معهم واحترام آرائهم وتقديرها، مع استخدام أسلوب الإقناع والمناقشة بما يسهم في خلق جو من الثقة والمحبة، بمعنى آخر يعتمد هذا الأسلوب على إتاحة مكانة متساوية لجميع أفراد الأسرة من حيث الحرية والمساواة وحق إبداء الرأي والمناقشة الحرة، وتحقيق المساواة بين الأبناء دون تمييز(. فياض، 2024 ،ص 81)

يتمثل الأسلوب الديمقراطي في قيام الوالدين بوضع قواعد محددة وواضحة، مع إتاحة بعض الاستثناءات ومناقشتها مع الأبناء ،ويتسم الوالدان الذين يعتمدون على هذا الأسلوب بسلوك ودي و تفاعلي. كما يلاحظ أن الأبناء الذين يتبع أبنائهم هذا الأسلوب يتمتعون بمستوى عالي من الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الضغوط. إلى جانب تحقيق التكيف مع الأقران والبيئة الاجتماعية المحيطة بهم.(موسى، 2003، ص 72)

يقوم هذا الأسلوب أيضا على الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، والتشجيع وحرية التعبير عن الآراء ،وتقبل النقد ،والتفتح على الخبرات الجديدة ولهذا يعد من أكثر الأساليب التي تحقق الثواء النفسي للطفل. (عبد الغفار، 2021 ،ص159)

د-أسلوب التشجيع و المكافأة:

يعد أسلوب التشجيع والمكافأة من أنجح أساليب التربية، وأن يطبق بشكل واقعي ومتوازن مع مراعاة العدل بين الأبناء، ويعتبر هذا الأسلوب من الأساليب التي لا يمكن للمربي الاستغناء عنها في أي زمان ومكان، لكونه يستند إلى طبيعة الإنسان القائمة على السعي نحو اللذة والراحة وتجنب الألم والمعاناة، كما يسهم التشجيع والمكافأة في تعزيز الموقف الإيجابي ويرفعان في الاستمرار في السلوك المكافئ عليه .(برحايل وعتيق، 2022 ،ص315)

يعتبر أسلوب التشجيع من الأساليب المهمة في بناء شخصية الأبناء حتى ينعموا بحياة هادئة ومطمئنة، فكلمات التشجيع أو الثناء متى أعطيت للأطفال في حينها، جعلتهم يحسون بقيمتهم الذاتية وبتقديرهم لأنفسهم، فهي تنمي قدراته وتدفعه إلى الأمام وإلى السلوك الإيجابي .(مقحوت،2014 ،ص80)

تعد المكافأة المتوقعة أو المقررة للسلوك المقبول، وقد تكون ذات طابع غير مادي، مثل الكلمة الطيبة، أو الابتسامة ،أو الهمسة الحانية، أو النظرة الحنونة، كما قد تتمثل في التصفيق، أو الاستحسان، أو

الاحتضـان، والتقبيل، وقد تكون المكافأة أيضًـا ذات طابع مادي :كالحلوى، أو اللعب، أو النقود. وتؤدي كلا من المكافآت المادية والمعنوية وظيفة واحدة تتمثل في تدعيم السـلوك الإيجابي وتوجيهه نحو هدف معين. وأن لا يحصل الطفل على هذه المكافأة إلا بعد الشروع في السلوك المطلوب إتمامه أو تكراره وتعود المكافأة دوماً في دعم السلوك المرغوب فيه واستمراريته .(موسى، 2003 ،ص74)

هـ-اسلوب المساندة العاطفية:

أسلوب المساندة العاطفية تهدف إلى بناء روابط أسرية قائمة على المودة والعلاقات الوجدانية، لما لها دور أساسي في دعم النمو السليم للأبناء والعكس هو صحيح. فالطفل الذي يحظى بالحب والاهتمام يشعر بالثقة في النفس وفي الآخرين، والنظر إلى الحياة نظرة متفائلة وواقعية نحو الحياة. كما أن تخصـيص الوالدين وقتاً للجلوس مع الطفل والإنصـات إليه و التفاعل مع أحاديثه فيشـعر بأنه له أهمية ومكانة في حياة أبويه، وتميز هذا الأسـلوب بسـعي الوالدين إلى إشـباع حاجات الطفل ورغباته، وإظهار قدرة من التضحية من أجل رفاهيته. الأمر الذي ينعكس إيجاباً على نموه الجسـمي والنفسـي والاجتماعي في الاتجاه الأسوي.(فياض، 2024،ص 80)

2-6 الأساليب الغير السوية:

أ-أسلوب الإهمال:

أسـلوب الإهمال أو اللامبالاة يقوم على عدم اهتمام الوالدين بالطفل أو تجاهل احتياجاته النفسـية والجسـدية، حيث لا يتم تشجيع السـلوك الإيجابي ولا محاسـبة السـلوك الخاطئ بشـكل مناسـب، ويظهر هذا الأسـلوب في نقص الرعاية والتغذية والمتابعة الصحية، وعدم توفير الحماية للطفل من الأخطار، وقد يصـل الأمر إلى التخلي عنه أو طرده من المنزل. ويعد حرمان الطفل من رعاية الأم من أهم أسـباب شـعوره بالإهمال خاصـة في مرحلة الرضـاعة، حيث يعتمد الطفل بشـكل أسـاسـي على والديه في تلبية احتياجاته المختلفة.(ونجن ،2012، ص 104)

يتمثل أسـلوب الإهمال في تعامل الوالدين مع الطفل دون منحه الاهتمام أو التوجيه الكافي، حيث لا يسـتطيع الطفل إدراك مشـاعره تجاههما بشـكل واضـح سـواء إن كانت إيجابية أم سـلبية، كما لا يتبين موقفهما من تصرفاته المختلفة بين التأييد أو الرفض، وفي هذا الأسلوب يفتقد الطفل الشعور بوجود دور تربوي موجه من قبل الوالدين. (صغير ،2020، ص 56)

ب-أسلوب التسلط:

أسلوب التسلط يتمثل في تشدد الوالدين بشكل مبالغ فيه وفرض نظام تربوي صارم على الأبناء،بالاعتماد على سلطتهما وقوتهما مع التأكيد على الطاعة دون مراعاة رغبات الطفل أو ميوله، ويظهر هذا الأسلوب في التحكم في تفاصيل حياة الأبناء، مثل تحديد مواعيد النوم وتناول الطعام والمذاكرة، إضافة إلى اختيار الأصدقاء، والملابس ،والألعاب والأنشطة ،وكذلك توجيههم نحو نوع الدراسة المناسب لهم. (ونجن ،2012، ص102)

وحسب ديانا بومريند(1967):"هو أحد الأساليب التربوية الثلاثة ،ويتميز بمستوى مرتفع من التأديب والمتطلبات ومستوى ضعيف في العاطفة والاتصال. "(بوفولة، 2007، ص398).

التسلط يتمثل في سيطرة الأب أو الأم في نشاط الطفل ومنعه من التعبير عن رغباته، وفرض أوامر عليه قد تحد من حريته حتى إن كانت رغباته مشروعة ،إضافة إلى تكليفه بمهام وواجبات تتجاوز قدراته مع الاعتماد أحياناً على استخدام العنف أو الضرب أو الحرمان كوسيلة للضغط عليه.(برحايل وعتيق، 2022، ص315-316)

ج-الأسلوب المتذبذب:

يتمثل في عدم ثبات الوالدين في معاملة الطفل، حيث قد يتم مكافأة سلوك معين مرة ومعاقبته مرة أخرى، دون وجود معايير واضحة وثابتة، كما قد تشعر الأم أو الأب بحيرة تجاه بعض تصرفات الابن فلا يعرفان متى يجب الثواب أو العقاب، ويؤدي هذا التناقض بين الثواب والعقاب وبين المدح والذم وبين اللين والشدة إلى شعور الطفل بالارتباك والقلق وعدم الاستقرار، مما قد ينعكس على تكوين شخصية متقلبة وغير متوازنة(الأحمد ،2018، ص 19)

إن هذا التقلب في المعاملة يدخل الطفل في حالة دائمة من القلق والتوتر، ويحول دون تكوين صورة واضحة ثابتة عن سلوكه ومعاييره الأخلاقية، كذا فإنه يهزع ثقته بوالديه، فلا يعود قادرا على التمييز بين الفعل الذي سيستحق الثواب وذلك الذي يستوجب العقاب، وقد يترتب عن ذلك ظهور سلوكيات سلبية كنفاق أو الكذب أو ازدواجية شخصية ،وتشير بعض الدراسات أن الشدة المعقولة والثابتة أقل ضررا من المعاملة المتذبذبة التي تفتقر إلى الاتساق والوضوح.(العزي، 2011 ،ص 62)

د-أسلوب الحماية الزائدة:

يشير أسلوب الحماية الزائدة إلى قيام الوالدين بالتدخل المفرط في شؤون أبنائهم وحياتهم اليومية، مما يحد من فرص تعلمهم الاعتماد على أنفسهم. وقد يؤدي هذا الأسلوب إلى ضعف الثقة بالنفس، وزيادة مشاعر الخوف، إضافة إلى صعوبة تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات بشكل مستقل. (أمقيق ،2025، ص 112)

ونعني بالحماية الزائدة بأنها الخوف المفرط على الطفل من أي خطر قد يواجهه، مع التعبير عن هذا الخوف بطريقة تعيق اعتماده على نفسه تدريجياً، حيث يدرك الطفل أن والديه يبالغان في حمايته، فيمنعانه من التعرض للمواقف التي قد تسبب له أذى جسدياً أو نفسياً، كما قد يحدان من اختلاطه بالآخرين بدافع القلق الشديد عليه، وينتج عن ذلك أثار سلبية تتمثل في إضعاف قدراته على مواجهة الضغوط وعدم الاستعداد للتكيف مع الواقع خارج الأسرة، إضافة إلى احتمال تطور شخصية قلقة أو خاضعة مع ضعف في النضج والتوازن الانفعالي. (صغير ،2020 ،ص 56)

هـ-أسلوب التفرقة بين الأبناء:

التفرقة بين الأبناء هي عدم تحقيق المساواة في المعاملة بينهم، وقد ترجع إلى عوامل مثل الجنس(ذكر أو أنثى)أو ترتيب الطفل داخل الأسرة أو أي اعتبارات أخرى، فعلى سبيل المثال قد يميز الوالدان في المعاملة بين الذكر والأنثى نتيجة بعض الأعراف الاجتماعية حيث يسمح للولد ببعض السلوكيات التي قد ترفض إذ صدرت من البنت، كما قد يحدث التمييز بسبب التفوق الدراسي أو لامتلاك أحد الأبناء صفات جسمية أو قدرات خاصة تميزه على إخوته، ويؤدي هذا الأسلوب إلى التأثير سلباً على التنشئة الاجتماعية للطفل حيث قد يولد مشاعر الحقد لدى الطفل الذي يتعرض للتفضيل السلبي بينما قد ينشئ الطفل المفضل على صفات كحب التملك والأنانية والتسلط والرغبة في السيطرة على الآخرين. (فياض ،2024،ص75-76)

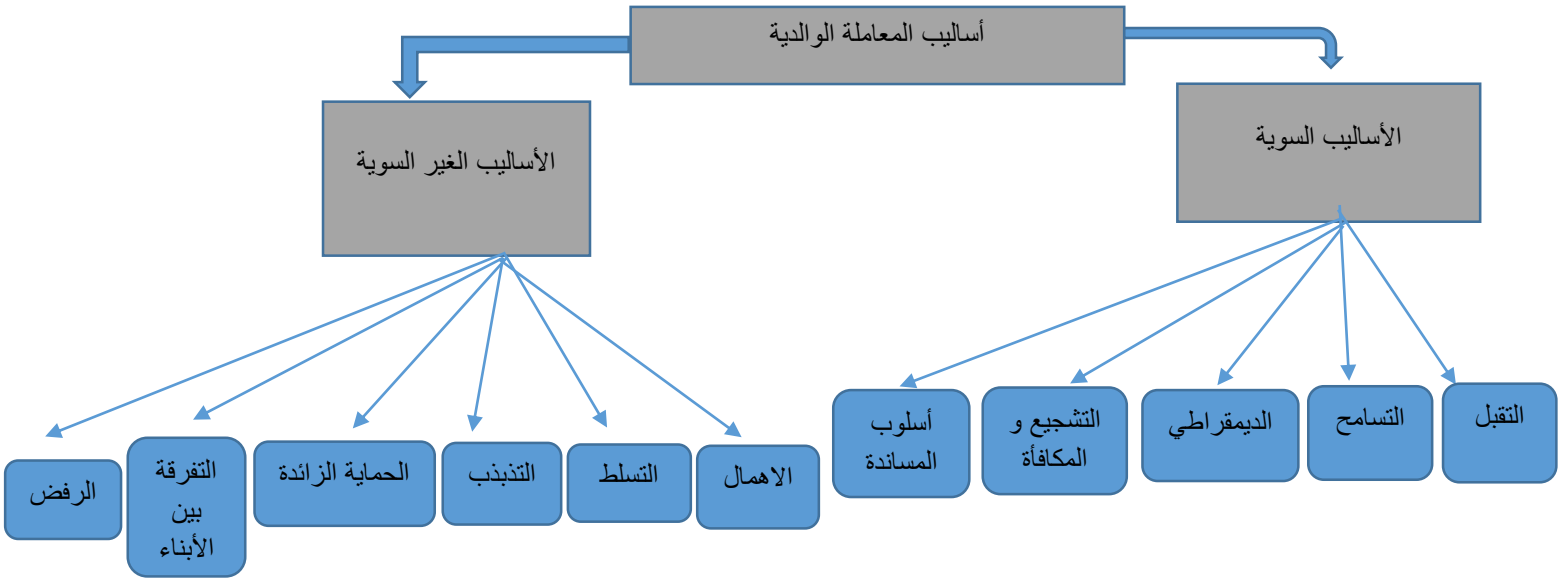
وأسلوب التفرقة :"يتمثل في التفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس (الذكورة والأنوثة)،والترتيب الميلادي، أبناء الزوج أو الزوجة المحبوبة أو المنبوذة... بشكل يولد الحقد والغيرة والكراهية ،ويخلق الصراع بين الأبناء..."(بيومي،2000،75)

و-أسلوب الرفض:

يتمثل أسلوب الرفض في شعور الإبن بأنه غير مرغوب فيه من قبل والديه ،حيث يكثران من توجيه النقد له ولا يظهران له مشاعر الود والمحبة، كما لا يعطيان اهتماما كافيا بمشاعره أو رغباته. (بعلي ،2015، ص 68)

وأسلوب الرفض الوالدية تمثل في إظهار كراهية الوالدين للطفل أو تجاهله، مع غياب مشاعر الدفء والمحبة مما يجعل الطفل يشعر بأنه غير مرغوب فيه ،ويظهر هذا الأسلوب من خلال التهديد بطرد الطفل من المنزل أو إرساله إلى مدرسة داخلية .إضافة إلى إهانته بأشكال مختلفة مثل النقد والسخرية واللوم أمام الآخرين. وإطلاق أسماء تهكمية عليه ،إلى جانب اهتمام باحتياجاته وعدم الاهتمام بشؤونه.(ونجن، 2012، ص 107)

الشكل رقم (03):أساليب المعاملة الوالدية :



المصدر:من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الفقرات السابقة

ومن خلال ما سبق يستنتج الطالبتان الباحثتان من أساليب معاملة الوالدين السوية منها والغير سوية، يتضح أن نوع الأسلوب المعتمد داخل الأسرة يلعب دوراً أساسياً في تشكيل شخصية الأبناء وتوازنهم النفسي، فالأساليب السوية مثل: التقبل، والتسامح والديمقراطية ،والتشجيع ،والمساندة العاطفية تساهم في تنمية الثقة بالنفس والشعور بالأمن. في المقابل أن الأساليب الغير سوية كالإهمال، والرفض ،والحماية الزائدة ،والتسلط ،والتذبذب ،والتفرقة بين الأبناء قد تؤدي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية وتؤثر سلباً في توافق الأبناء داخل الأسرة وخارجها.

7-العوامل المؤثرة في اساليب المعاملة الوالدية :

تتأثر المعاملة الوالدية للأبناء بعوامل متعددة من حجم الأسـرة،المسـتوى التعليمي للوادين،جنس الطفل و غيرها من العوامل و مما يلي سنعرض أهم العوامل المؤثرة لأساليب المعاملة الوالدية للطفل :

7-1 حجم الأسرة:

يعد حجم الأسـرة من العوامل المؤثرة في أسـاليب المعاملة الوالدية من خلال عدد الأفراد، إذ تميل الأسـر ذات العدد الكبير من الأبناء إلى إظهار قدر من الإهمال في المعاملة، نتيجة صـعوبة متابعة شـؤون جميع الأطفال والاهتمام باحتياجات كل واحد منهم، كما يصبح من العسير تطبيق أساليب مناسبة وفعالة مع كل الأبناء. (الأحمد، 2018، ص 21)

يشير حجم الأسرة وطبيعة بنيتها إلى دور مهم في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته، حيث إن عدد أفراد الأسـرة يؤثر بشـكل مباشـر في نوعية العلاقة بين الأبناء ووالديهم، فكلما قل عدد الأبناء زادت فرص التواصل المباشر مما يساهم في اعتماد أساليب تقوم على الإقناع والحوار، أما في الأسر الكثيرة العدد فقد يميل الوالدان إلى استخدام أسلوب الأكثر صرامة أو سيطرة لضبط سلوك الأبناء، كما قد تتسم العلاقات الأسـرية بدرجة أكبر من التعقيد نتيجة كثرة التفاعلات بين الأفراد، ويكثر الصـراع بينهم ويقل الاهتمام الفردي بكل طفل. في المقابل تتميز الأسـر الصـغيرة بقلة النزاعات وارتفاع مسـتوى الحب والاهتمام، مما يعزز التماسك الأسري ويساهم في تنشئة أكثر توازنا. (الصوافي، 2020، ص 8)

7-2 المستوى التعليمي للوالدين:

يؤثر المسـتوى التعليمي للوالدين على المتابعة الأسـرية للأبناء، حيث يتميز الوالدان المتعلمان بوعي أكبر بأساليب المتابعة والتوجيه مقارنة بغيرهم، كما يكونان أكثر إدراكا لأهمية توفير الظروف الملائمة للتحصيل الدراسـي، سـواء من حيث الإمكانات المادية أو الدعم المعنوي، فالأب المتعلم على سـبيل المثال لا يكتفي بمطالبة ابنه بالنجاح بل يسـعى أولا إلى تهيئة الشـروط الضـرورية لذلك ،مع مراعاة ميول المتعلم ورغباته وقدراته .وعليه، فإن الوالد المتعلم غالبا ما يتجنب فرض توجهات لا تتوافق مع اهتمامات ابنه مراعيا في ذلك إمكانياته وظروفه عند توجيهه.(ونجن، 2012 ،ص 86)

تشـير العديد من الدراسـات إلى أن الآباء ذو المسـتوى التعليمي المنخفض يكونون أكثر ميلا إلى اعتماد أسـاليب تقوم على القسـوة أو الإهمال في تعاملهم مع أبنائهم، و أقل توجها نحو اسـتعمال أسـاليب الحوار والشرح والتفسير .كما يعد المستوى التعليمي للوالدين من العوامل المؤثرة بوضوح في أداء الأسرة لوظائفها

التربوية والاجتماعية، إذ يعد المستوى التعليمي دليلا على الخبرات والمعارف التي اكتسبها الآباء من خلال مسارهم التعليمي وتجاربهم الحياتية المختلفة ،والتي يستمر تأثيرها في تشكيل أساليب تعاملهم وتربيتهم لأبنائهم.(الصوافي، 2020 ،ص 10)

3-7 المستوى الإقتصادي و الإجتماعي للأسرة:

يؤثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي في أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم ،كما ينعكس على طبيعة العلاقات داخل الأسرة ومدى قدرتها على إشباع حاجات أفرادها ،الأمر الذي يؤثر بدوره في تكوين شخصية الأبناء. فالفقر يترتب عن جملة من الآثار المتداخلة من بينها سوء التغذية وما ينتج عنها من أمراض ،إضافة إلى آثار نفسية مرتبطة بالحرمان كالشعور بالقلق والاكتئاب، وفي كثير من الأسر ذات الدخل المحدود يضطر الأب إلى العمل لساعات طويلة مما يؤدي إلى كثرة غيابه وضعف متابعته لأبنائه وتوجيههم، كما أن ضيق السكن وإفتقاره إلى الشروط الصحية ووسائل الراحة يدفع الأبناء إلى قضاء أوقات طويلة خارج المنزل مما قد يعرضهم لتأثيرات سلبية متنوعة.(ونجن، 2012 ،ص 89)

يعد المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة من العوامل الأساسية المؤثرة في أساليب التربية، إذ تلعب هذه المتغيرات دورا هاما في تشكيل حياة الطفل وطريقة تنشئته، كما تنعكس على سلوكه وتفاعله ونموه في مختلف جوانب شخصيته الجسدية والإنفعالية والعقلية .ويقصد بالبعد الاقتصادي قدرة الأسرة المادية التي يتحدد في ضوئها حجم الإنفاق على الطفل ،ومدى تمكنها من إشباع حاجاته الأساسية ومتطلبات نموه الصحي والجسمي .فارتفاع دخل الأسرة يتيح لها توفير موارد تعليمية أكثر وفرص أوفر لاكتشاف البيئة وتنمية القدرات ،في حين قد يحد انخفاض الدخل من قدرة الأسرة على تلبية الاحتياجات الضرورية للطفل، كذلك فإن المحيط الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيش فيه الطفل قد يسهم في دعمه وتحفيزه على رفع مستوى طموحه وتحقيق التكيف الإيجابي، أو قد يولد لديه شعورا بعدم الأمان مما قد ينعكس سلبا على توافقه النفسي ويؤدي إلى ظهور بعض الاضطرابات النفسية.(الصوافي ،2020 ،ص 9)

4-7 عمل المرأة:

يعد عمل المرأة من العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية داخل الأسرة، فاندفاع المرأة إلى ميدان العمل طلبا للرزق أو لإثبات الذات، في حال غياب الضوابط والتنظيم قد يؤدي بوعي أو دون وعي إلى نوع من التقصير في متابعة الأبناء، مما قد ينعكس على مستوى الرعاية والتنشئة، وقد يشعر بعض الأطفال بالعزلة أو الحرمان العاطفي إذ لم يتوفر لهم الوقت الكافي للتفاعل الأسري، وهو ما قد يضعف الروابط

داخل الأسـرة ويؤثر في إحسـاسـهم بالأمن في علاقاتهم الاجتماعية. كما يمكن أن تظهر بعض الصـعوبات في العلاقة الزوجية أو في إدارة شـــؤون الأســـرة إذ لم يتحقق التوازن بين متطلبات العمل ومتطلبات البيت، فقلة الوقت المتاح للأم العاملة مقارنة بغير العاملة قد تؤثر في عملية التنشـــئة والتوجيه المباشـــر للطفل. (مقحوت ،2014 ،ص 54)

7-5 جنس الطفل:

يعتبر جنس الأبناء من بين العوامل التي تؤثر في أســـاليب المعاملة الوالدية، حيث تبين الدراســـات أن الوالدين لا يتعاملان مع الأبناء بنفس الطريقة، بل تتغير أســـاليبهما حســـب كون الطفل ذكراً أو أنثى، وأن الآباء يكونون أكثر تسـامحاً وديمقراطية مع الأبناء الذكور مقارنة بالإناث، بينما تميل الأمهات إلى فرض قدر أكبر من الضبط والتسلط على الإناث أكثر من الذكور.(همشري، 2013، ص 339)

7-6 العلاقة مع الإخوة:

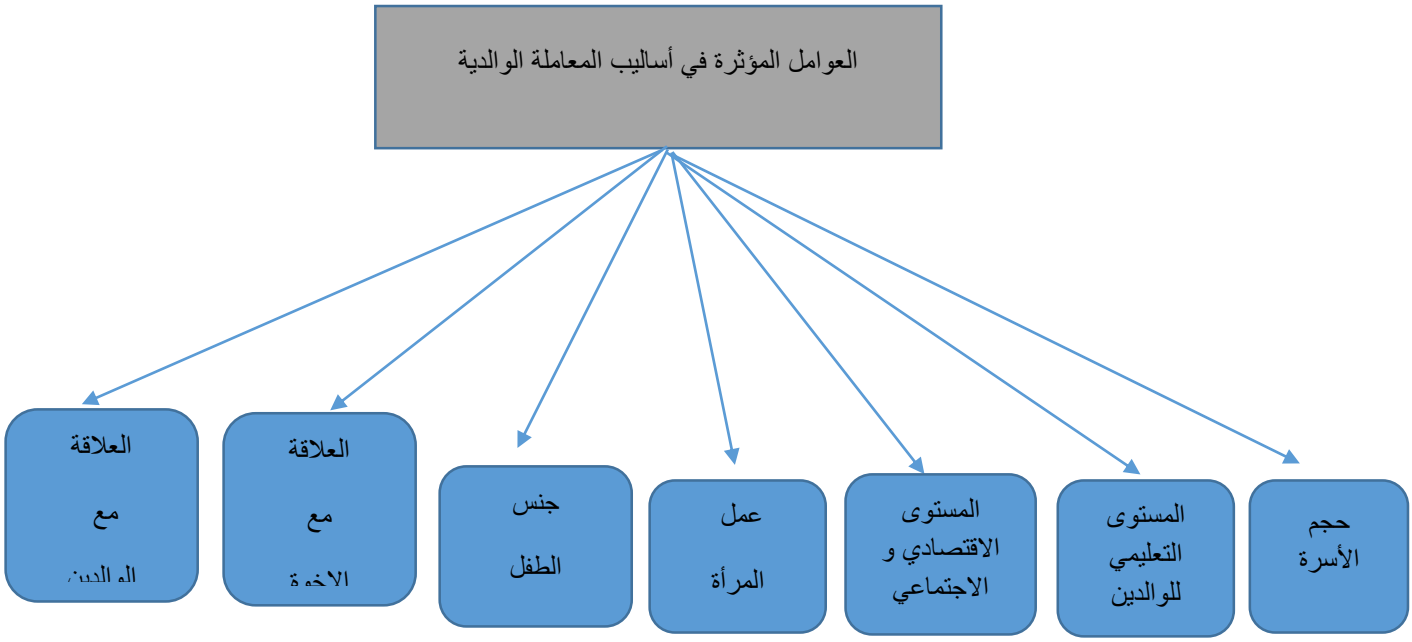
من العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية هي طبيعة العلاقة بين الإخوة داخل الأسرة، فالعلاقة الأخوية المتوازنة القائمة على عدم التفضـيل بين الأبناء، تسـهم في نمو الطفل بنفسـية سـليمة، وتحد من ظهور الأنانية والغيرة بينهم. ويرى "أدلر" أن الطفل الأصغر قد يشعر بنوع من النقص مقارنة بأخيه الأكبر، مما يدفعه إلى محاولة تعويض هذا الشـعور من خلال السـعي إلى التفوق وإثبات الذات أمام إخوته. ويرى كل من "مورفين و نيوكومب"(morphine,newcomb) إلى أن ترتيب الطفل بين أخوته ليس عاملاً حاســـماً في تشـكيل شـخصـيته، بقدر ما تؤثر طريقة معاملة الوالدين. فالتفرقة وعدم المسـاواة في المعاملة تنعكس سـلباً على العلاقة بين الإخوة، فتظهر المنافسـة والغيرة،بينما يسـهم العدل والمسـاواة في تعزيز الود والمحبة والرحمة بينهم. (الصوافي ،2020، ص 08)

7-7 العلاقة بين الوالدين:

تعد سـلامة البناء الأسـري شـرطا أسـاسـيا لنجاح عملية التنشـئة الاجتماعية وتحقيق أهدافها. فقد أظهرت الدراسات أن الأسر المتصدعة التي تسودها الخلافات الشديدة بين الوالدين، والكرهية والتشاحن المســتمر غالبا ما تنعكس ســلبا على ســلوك الأبناء وقد تدفعهم إلى الانحراف والجنوح. كما يعد التفكك الأســري وغياب الثبات العاطفي لدى الوالدين من أهم العوامل المســاهمة في الإهمال وســوء ســلوك الأطفال.

وتؤكد الدراسات أن كلما اتسمت العلاقة بين الوالدين بالانسجام والاستقرار .كلما توفرت بيئة أسرية داعمة ،تساعد الطفل على النمو النفسي والاجتماعي بشكل متكامل وتكوين شخصية متزنة وكاملة. (همشري ،2013 ،ص 336)

الشكل رقم (04):العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الفقرات السابقة

ومن خلال ما سبق يستنتج الطالبتان الباحثتان أن أساليب المعاملة الوالدية لها العديد من العوامل المؤثرة ،فعل الأسرة التعامل بوعي وعقلانية مع مختلف الظروف، والعمل على توفير جو أسري قائم على الحب والتشجيع والعدل بين الأبناء، مع تجنب التمييز والتفريق بينهم، لتنشئة أطفال أسوياء نفسيا واجتماعيا.

8-نظريات أساليب المعاملة الوالدية:

1-نظرية التعلم الإجتماعي:

يتصور" باندورا" أن أساليب المعاملة الوالدية تلعب دوراً أساسياً في حياة التلميذ. إذ يكتسب السلوك عن طريق التقليد والتوحد مع الوالدين أو الكبار المحيطين به. فالأطفال يتعلمون أنماط السلوك التي يعرضها الوالدان بطريقة مباشرة. ويعد الوالدان مسؤولين عن انتقال الطفل من حالة الاتكالية إلى

الاستقلالية. كما أن التوحد مع أحد الوالدين خصوصاً مع نفس الجنس يشكل وسيلة لتقليد السلوك المرغوب فيه ويسعى الطفل من خلاله إلى أن يكون مشابهاً له في تصرفاته وشخصيته.(الشيخ محمد والشيخ حميدة، 2010، ص32)

يعتمد التعلم وفق هذه النظرية على التدعيم الذي يتحقق من خلال المكافأة أو التعزيز، كما يعتمد على التعلم بالملاحظة ،حيث يتعلم الطفل من خلال ملاحظة السلوك الآخرين وكيفية تصرفهم في المواقف المختلفة. ومن خلال هذه الملاحظة يقوم الطفل بتقليد السلوك ،ويحصل على التدعيم عند قيامه بالسلوك المرغوب فيه. (حاج علي و حماش، 2021، ص144)

وتبين نظرية التعلم الاجتماعي أن هناك أربع مراحل للتعلم بالنمذجة وهي: (همشري ،2013، ص 68)

- مرحلة الانتباه: يعد الانتباه شرطاً أساسياً لحدوث التعلم، ويتحقق بتمييز الأنموذج عن غيره من النماذج، وذلك من خلال خصائصه المميزة ومكانته ومدى وضوحه، ونوعية العمل الذي يؤديه وقيمته بالإضافة إلى الحوافز، إذ تهدف جميع هذه العوامل مؤثرة أساسياً في جذب انتباه المتعلم وضمان استمراره.
- مرحلة الاحتفاظ: يقوم فيها المتعلم بتركيز انتباهه على سلوكيات الأنموذج واستجاباته في موقف معين، ليقوم بتمثيلها داخلياً في ذاكرته والاحتفاظ بها على شكل رموز أو صور ذهنية يمكن الرجوع إليها لاحقاً عند الحاجة.
- مرحلة إعادة الإنتاج: هي المرحلة التي يحاول فيها المتعلم استرجاع السلوكات المكتسبة حديثاً من الذاكرة وترجمتها إلى أداء حقيقي، حيث يعتمد على التوجيه اللفظي والبصري. وتتطلب هذه المرحلة مراقبة دقيقة من طرف الأنموذج(المعلم)، كما تعد التغذية الراجعة عاملاً أساسياً يساعد على تحسين أداء المتعلم وتطوير مهاراته في تنفيذ السلوك المكتسب.
- مرحلة الدافعية:هي المرحلة التي يكتسب فيها التعزيز أهمية كبيرة في عملية التعلم، حيث يتأثر السلوك بنمط التعزيز أو العقاب المستخدم. فالسلوك الذي يكافئ يميل المتعلم إلى تكراره بينما يقلل أو يوقف السلوك الذي يعقبه عقاب.

2-نظرية التحليل النفسي:

تقوم نظرية التحليل النفسي" لسيغموند فرويد "على الخبرات التي تسبب الاضطرابات النفسية التي يمر بها الفرد في مرحلة الطفولة خلال السنوات الأولى من الحياة، ورغم أن الخبرات اللاحقة قد تسهم في ظهور بعض الاضطرابات، إلا أنها لا تعد السبب الجوهري لها. إذ تنشأ الجذور الأساسية للاضطراب

النفسي من طبيعة العلاقة التي تربط الطفل بوالديه خلال تلك المرحلة. وبناءً على ذلك يهدف العلاج النفسي وفق هذا المنظور إلى الكشف عن الصراعات الانفعالية التي تكونت في سنوات السبع الأولى. كما تفترض هذه النظرية أن كثيراً من الاضطرابات الانفعالية تكمن في مستوى اللشعور الذي يسعى العلاج إلى نقل المضامين المكبوتة في اللشعور إلى مستوى الشعور والوعي. (السعايدة، 2010 ،ص 17)

يؤكد فرويد على أهمية خبرات الماضي ودورها الكبير في حياة الطفل ،حيث تفسر السلوك الحالي للفرد. فالطفل الذي ينشأ في بيئة قاسية ومحبطة يكتسب استعداداً أكبر للصراعات، وقد تتشكل لديه مستقبلاً اتجاهات تسلطية، ويشير إلى أن التربية غير السوية وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة تعد من العوامل الأساسية في ظهور المشكلات النفسية لدى الأبناء ،إذ تسهم هذه الخبرات السلبية في تكوين حواجز نفسية تعيق حدوث تعديلات أو تغيرات إيجابية في شخصية الطفل.(نوري، 2021 ،ص 298)

تعد نظرية "فرويد"من أهم الأسس النظرية التي تناولت عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أبرز "فرويد" مفهوم التقمص الذي تناوله في كتابه "علم النفس الاجتماعي" وتحليل الأنا، ويعرف التقمص بأنه عملية نفسية يتمثل فيها الفرد مظهر من مظاهر الآخر أو خاصية من خواصه أو صفة من صفاته. وتتيح هذه العملية للفرد اكتساب أدوار اجتماعية جديدة، كما تساعده على ضبط سلوكه وفق القيم والمعايير السائدة في المجتمع. ويتم ذلك من خلال علاقات التفاعل التي يقيمها الفرد مع الأشخاص الذين يحظون بأهمية في حياته ويشكلون نماذج يقتدي بها في سلوكه. كما تتجلى أهمية التنشئة الاجتماعية في نظرية فرويد من خلال تحليله لمكونات الشخصية والعلاقات الجدلية القائمة بينها، حيث يبرز التفاعل بين جانب البيولوجي وجانب الاجتماعي في تكوين شخصية الفرظ. فالهو "ID" يمثل الجانب الفطري والغرائزي لدى الإنسان، في حين يمثل الأنا الأعلى "SUPER-EGO" الجانب الاجتماعي والثقافي إذ يعكس القيم والعادات والتقاليد التي يكتسبها الفرد من مجتمعه عبر عملية التنشئة الاجتماعية.(صغير ،2020 ،ص ص 53- 54)

يشير "فرويد" إلى أن التربية في مرحلة الطفولة تترك أعمق أثر في نفس الفرد، إذ أن الخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة المبكرة تؤثر تأثيراً كبيراً في تكوين شخصيته، فإذا تعرض الطفل للقسوة أو الإهمال من قبل الوالدين أو المعلمين ،فقد يعاني من حرمان في إشباع حاجاته النفسية، الأمر الذي يخلف آثاراً سلبية كامنة في نفسه قد تظهر بوضوح خلال مرحلتي المراهقة والرشد ،ومن ثم فإن أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان في تربية الطفل سواء كانت إيجابية أم سلبية، تسهم بدرجة كبيرة في تشكيل

سلوكه في المستقبل وتؤثر في الطريقة التي يستجيب بها لمختلف المواقف والظروف التي يواجهها في حياته. (نوري ،2021، ص 288)

3-نظرية التقبل و الرفض الوالدين للأبناء:

"يرجع تاريخ نظرية تقبل الوالدين للأبناء إلى عام 1890 م كما ذكر(stogdill,1937) وخلال الثلاثينات والأربعينات من القرن التاسع عشر الميلادي وكان أكثر الدراسات المفيدة والمطولة تلك التي صدرت عن كلية سميث (witmer,et al.1995)ومنذ ذلك الوقت كان أظهر دراسات في الثمانيات والتسعينات من القرن التاسع عشر الميلادي وتلك التي شأت منها الولايات المتحدة الأمريكية وتناول مفاهيم" التدعيم للوالدين والسلوك المدعم الوالدين (young,et al.1995) "(البليهي، 2008، ص 25).

تتلخص نظريّة التقبّل والرفض الوالدي لأبنائهم يعد عاملاً أساسياً في تحقيق النمو النفسي والاجتماعي السليمة للطفل، فالأبناء في مختلف المجتمعات يحتاجون إلى الحب والدفء والاهتمام من قبل الوالدين أو مقدمي الرعاية، وعندما يفتقد الطفل هذا التقبل ويشعر بالرفض قد تظهر لديه مجموعة من المشكلات النفسية والسلوكية، بغض النظر عن الثقافة أو الجنس أو العمر، وقد يؤدي شعور الطفل بالرفض إلى ظهور سلوكيات عدوانية وضعف تقدير الذات وانخفاض الكفاءة الشخصية ،إضافة إلى الميل إلى الاعتماد على الآخرين و تكوين نظرة سلبية نحو العالم، كما قد يظهر لدى المراهقين والراشدين الذين يدركون أنهم مرفوضون من قبل والديهم بعض الاضطرابات السلوكية والنفسية :مثل الاكتئاب، أو الميل، إلى تعاطي الكحول والمخدرات. وتركز هذه النظرية على إدراك الأبناء لسلوك الوالدين وتفسيرهم له من حيث التقبل أو الرفض، وتصنف سلوكات الوالدين إلى أربع أنواع وهي:

- الدفء والترابط وعلى العكس البرود ونقص الروابط.
- العدوانية.
- عدم الاكتراث أو الاهتمام أو حتى الإهمال.
- الرفض الغير محدد .(الحازمي ،2008، ص ص 26-27)

"وتعد نظرية تقبل الوالدين للأبناء معتمدة على الدليل في النمو الاجتماعي خلال مراحل الحياة والتي تحاول توقع وشرح الأسباب الأساسية والتبعات وكل ما له علاقة بالتقبل أو الرفض في الولايات المتحدة وفي العالم كله." (البليهي، 2008، ص 26)

الفصـــل الثالث

1-تعاريف الكفاءة الذاتيةالأكاديمية:

يتكون المفهوم من كلمتين و هما الكفاءة و الذات:

- **الكفاءة لغة وإصطلاحا:**

أ_**لغة:** "الكفئ" هو المماثل والقوي القادر على تصـريف العمل، جمع أكفاء وكفاء، ويقال أيضـا: الكفاءة: المماثلة في القوة والعمل أي القدرة عليه. (الوسيط، 2004،ص 791)

ب_**إصـطلاحا:** فهي مجموعة القدرات والمعارف المنظمة والمنسـقة بشـكل يسـمح للتلميذ بالتعرف على المشـكلة وحلها من خلال أنشـطة تظهر فيها أداءات ومهارات المتعلم في بناء معرفته. (سـليمان وآخرون، 2004،ص 30)

- **الذات لغة وإصطلاحا:**

أ_**لغة:** يقال جاء فلان بذاته، أي عينه ونفسه. ويقال أيضا عرف من ذات نفسه: سريرته المضمرة، وجاء في ذات نفسه، وذات الصدر أي سريرة الإنسان. (الوسيط، 2004،ص 307)

ب_**إصـطلاحا:** يعرفها كارل روجرز بأنها كل منظم ومنسـق يتكون من إدراك خصـائص الأنا وإدراك العلاقة بين الأنا والآخرين وبالجوانب المتنوعة للحياة السـوية مع القيم المرتبطة بتلك الإدراكات ونتيجة التفاعل مع البيئة وجزءاً من هذه المدركات.(قحطان، 2004،ص 27)

- **الكفاءة الذاتية الأكاديمية:**

- ويعرفها العدل بأنها:ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة.(العتيبي، 2008،ص 82)
- ويعرفها "ألبرت باندورا" بأنها: معتقدات الفرد حول قدرته على تحقيق مسـتويات معينة من الأداء، والتي تمكنه من التحكم في الأحداث التي تؤثر في مسار حياته.(سامي، 2009،ص 128)
- ويشـير باندورا إلى أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية هي اعتقاد الفرد إلى كل ما يملكه من وسـائل تمكنه من ممارسة ضبط قياسي واستغلال قدراته وتوظيف أفكاره ومشاعره وأفعاله حيث يمثل الإطار المرجعي للسلوكيات الصادرة عنه في علاقتها بالمحددات البيئية والاجتماعية.
- كما يمكن تعريفها على أنها: مجموعة القرارات والأفكار التي يتم ترجمتها وإنجازها بقوة وفعالية. (عمراوي، 2022،ص78)

- بينما يعرفها زيدان على أنها: إدارك الفرد لقدراته على إنجاز السلوك المرغوب فيه بإتقان والرغبة في أداء الأعمال الصعبة وحسن التعامل مع الآخرين، والالتزام بالمبادئ، وحل المشكلات التي تواجهه والاعتماد على نفسه في تحقيق أهدافه بالمثابرة والإصرار. (قريشي، 2011، ص 97)
- ويعرفها أيضا كل من "ميرفي وبرينغ": بأنها ميكانيزمات ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ، واستخدامه للإمكانيات المعرفية والمهارات الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، كما تعكس مستوى ثقة الفرد بقدراته الذاتية على إنجاز الأداء بنجاح." (العتيبي، 2008، ص 22)

من خلال التعاريف السابقة للكفاءة الذاتية الأكاديمية يستنتج الطالبتين الباحثتين أنها تشير إلى ثقة الفرد بقدراته وإمكانياته التي تؤهله للنجاح في مواجهة المشكلات، مسنداً في ذلك إلى خبراته السابقة التي تمكنه من التنبؤ بأدائه في المواقف المستقبلية.

2-أهمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية في العملية التعليمية:

تتعدد أهمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية فيما يلي:(العرسان،2017، ص593_620)

- تعد الكفاءة الذاتية الأكاديمية من العوامل الأساسية في سير العملية التعليمية لدى الطلبة، إذ تتجلى في قدراتهم وإمكانياتهم وأدائهم أثناء إنجاز المهام الدراسية داخل البيئة التعليمية.
- كما تظهر من خلال مقدار الجهد الذي يبذله الطالب لإتمام هذه المهام ومدى إصراره على مواجهة التحديات التي تعترض تحقيق أهدافه الأكاديمية.
- وبالإضافة إلى ذلك، لا تقتصر الكفاءة الذاتية الأكاديمية على كونها مؤشراً في إرتفاع مستويات التحصيل الدراسي فحسب، بل تمتد لتشمل مجموعة من النتائج الأكاديمية التكيفية. فالطلبة الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الكفاءة الذاتية يظهرون قدراً أكبر من المثابرة والإصرار عند مواجهة التحديات مما يحفزهم إلى تحقيق النجاح الأكاديمي. كما يسعون إلى تحديد أهداف ذات طموحات عالية ويتميزون بالمرونة في تبني استراتيجيات فعَّالة لحل المشكلات.
- من ناحية أخرى، يميل الطلبة الذين يعانون من انخفاض الكفاءة الذاتية إلى الاستسلام بسهولة، وغالباً ما يظهرون ميلاً نحو الإنسحاب أو تجنب المهام الأكاديمية. كما ترتبط الكفاءة الذاتية ارتباطاً وثيقاً بالنمو المعرفي، مما يعزز فرص النجاح الأكاديمي. إذ تعتبر الأفكار المرتبطة بالكفاءة الذاتية عنصراً أساسياً بين مستوى المعرفة والمهارات التي يمتلكها الطالب وبين أدائه الفعلي في السياق التعليمي .

3-أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

تتكون الكفاءة الذاتية الأكاديمية من ثلاثة أبعاد وهي: الحجم، قوة التوقع، والتعميم.

3_1_ الحجم :

يشير هذا البعد إلى مدى صعوبة المهمة المعينة، فبعض المهام بطبيعتها أكثر صعوبة من غيرها. فمثلا يفضل بعض الأشخاص المهام الأسهل، في حين يبحث آخرون عن التحديات والمسؤوليات الصعبة. على سبيل المثال في تعلم مادة الأحياء يعتبر بعض الطلاب المفاهيم المتعلقة بالخلايا وإنقسام الخلايا والمبادئ البيئية وغيرها من المفاهيم المعقدة تحديات وفرصاً لإكتساب معارف عميقة، بينما يعتقد آخرون أن اكتساب هذه المفاهيم يمثل صعوبة تعيق تحصيلهم الدراسي لذلك يميلون إلى الإبتعاد عنها.

3_2_ قوة التوقع :

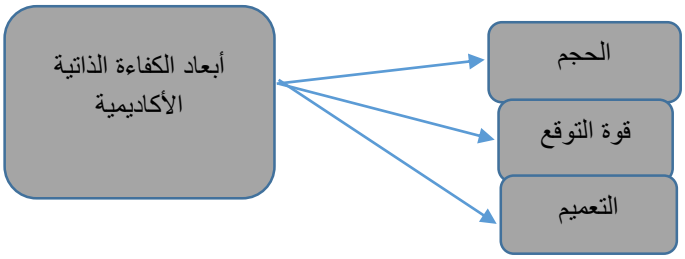
تشير إلى قدرة الشخص على الإستمرار في بذل الجهد لفترة طويلة رغم التحديات الصعبة، وتضيف الكاتبة أنه مع تزايد التجارب السلبية تتضاءل التوقعات الضعيفة، بينما تزداد التوقعات القوية مع تكرار التجارب الإيجابية. ضمن هذا الإطار، يبذل الطلاب ذو الكفاءة الذاتية المرتفعة وقتاً وجهداً إضافيين لضمان تحقيق نتائج تتماشى مع أهدافهم. في حين يميلو الطلاب منخفضو الكفاءة الذاتية إلى التراجع في المراحل الأولى نتيجة إدراكهم أن المراحل التالية تتطلب مهارات تفكير منطقي وإبداعي أكثر تقدماً. (Yunusa, 2023,P 70)

3_ 3_التعميم :

تشير إلى قدرة الفرد على تعميم مهاراته في التعامل مع المواقف المتشابهة، أي إنتقال الكفاءة الذاتية من موقف إلى آخر. ومع ذلك يختلف مستوى هذه العمومية بين الأفراد، يمكن أن تكون لدى الفرد ثقة عالية في مجال معين، لكن هذه الثقة قد تكون أقل في مجال آخر. بمعنى آخر قد ترتفع ثقة الفرد بنفسه في بعض المواقف، إلا أنها قد تنخفض أو تتغير في مواقف أخرى.

هذه الأبعاد توضح تأثير الكفاءة الذاتية الأكاديمية في سلوك الطلبة ونجاحهم الدراسي، من خلال إدراكهم لمستوى صعوبة المهام، ومدى مثابرتهم في إنجازها، وقدرتهم على تعميم كفاءتهم إلى مواقف تعليمية جديدة.(بن عائشة، 2021،ص 109)

الشكل رقم (05): أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية



المصدر: اعداد الطالبتين بالاعتماد على الفقرات السابقة

4_مصادر الكفاءة الذاتية الأكاديمية :

4_1_التجارب الناجحة:

تنبع الكفاءة الذاتية من تفسير الطلاب لنتائج أدائهم السابق، يعتبر هذا المصدر الأقوى وفقا لباندورا (1997) عندما يكمل الطلاب مهمة أكاديمية فإنهم يفسرون ويقيمون النتائج التي تحصلوا عليها، ويتم تكوين أو تعديل أحكام الكفاءة لديهم بناءاً على هذه التفسيرات.

إذا إعتقد الطلاب أن جهودهم كانت ناجحة فإن ثقتهم في قدرتهم على إنجاز مهام مشابهة أو ذات صلة تزداد، أما إذا إعتقدوا أن جهودهم لم تنتج الأثر المطلوب فإن ثقتهم في النجاح في المهام المتشابهة تقل.(Usher,2006,p 7)

4_2_التجارب الغير مباشرة :

يقصد بها ملاحظة أداء الآخرين خاصة عندما يشاهد الفرد أشخاصا مشابهين له ينجحون في أداء مهام معينة. هذه التجارب تعزز الكفاءة الذاتية من خلال تقديم نماذج يمكن للفرد أن يقارن بها قدراته الخاصة. إذا نجح النموذج في أداء المهمة فقد يعتقد الفرد أنه يستطيع تحقيق شيء نفسه، وعلى النقيض إذا فشل النموذج فقد يُضعف ذلك من الكفاءة الذاتية لدى الفرد.

تأثير هذه التجارب يكون أكثر فعالية عندما يكون الشخص الذي يشاهد يشبه الفرد من حيث القدرات أو الصفات الشخصية. (Sharma, 2014,p 61)

4_3_الإقناع الإجتماعي :

هو أحد المصادر الأساسية لتعزيز الكفاءة الذاتية، ويعتمد على التغذية الراجعة والتشجيع الذي يتلقاه الفرد من الأشخاص المهمين في حياته مثل الأصدقاء، أفراد العائلة، المعلمين أو الزملاء.

تلعب هذه الرسائل التحفيزية دوراً في تعزيز الثقة بالنفس ودفع الشخص نحو تحقيق أهدافه، لكن تأثير الإقناع الإجتماعي يكون محدوداً إذا إعتمد عليه بمفرده، فالكلمات المشجعة قد تمنحه دفعة معنوية مؤقتة، لكنها لا تخلق قناعة راسخة بالقدرة على الإنجاز. لتحقيق فعالية أكبر يجب دمج هذا الإقناع مع مصادر أخرى للكفاءة الذاتية مثل التجارب الشخصية المباشرة أو الغير مباشرة. (Loo, 2013,p 87)

4_4_الحالة النفسية و الفيسيولوجية :

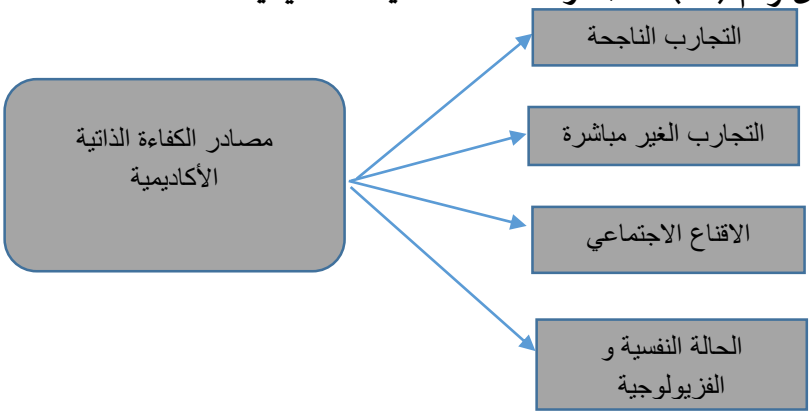
تعتبر من العوامل المؤثرة على الكفاءة الذاتية حيث تلعب دوراً في تحديد ما يعتقد الفرد أنه قادر على تحقيقه من أهداف، وكذلك في مواجهة التحديات التي تتطلب قدرة على التغلب عليها.

وتتأثر هذه الحالة بعوامل داخلية من بينها مستوى القلق أو التوتر، كما يشمل ذلك تقدير الفرد لصعوبة المهمة وقدرته على التعامل معها، مع مراعاة العوامل الأخرى المؤثرة على شعوره بالكفاءة.(حمدي، 2023،ص 131)

وبناءً على ذلك، تعد التجارب الناجحة أقوى مصادر الكفاءة الذاتية الأكاديمية حيث تعمل على تعزيز الثقة بقدرة الفرد على إنجاز مهام متشابهة انطلاقاً من النجاحات الأكاديمية التي حققها سابقاً، بينما تتراجع الثقة عند مواجهة الفشل. أما التجارب الغير مباشرة فتتمثل في ملاحظة نجاح الآخرين، مما يعزز الإعتقاد ويقوي العزيمة ويولد لديه القناعة بإمكانية تحقيق النجاح ذاته. كما يساهم الاقتناع الاجتماعي من خلال التشجيع والدعم في تعزيز الكفاءة الذاتية، إلا أن تأثيره يكون أكثر فعالية عند دمجه مع مصادر أخرى، على سبيل المثال إذا شجع المعلم الطالب على حل مسائل رياضية معقدة فقد يشعر الطالب باندفاع أولي، لكن إذا لم يختبر النجاح بنفسه أو لم يرى زميلاً له ينجح في حل تلك المسائل، فقد تتلاشى تلك الثقة بسرعة.

وفي الأخير، تؤثر الحالة النفسية والفيسيولوجية مثل القلق والتوتر على شعور الفرد بكفاءته وقدراته الأكاديمية بشكل سلبي.

الشكل رقم (06): مصادر الكفاءة الذاتية الأكاديمية



المصدر:من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الفقرات السابقة

5_ العوامل المؤثرة في الكفاءة الذاتية الأكاديمي :

يرى باندورا أن للكفاءة الذاتية الأكاديمية عدة عوامل لها تأثير كبير على دافعية الفرد وسلوكه، ويمكن تلخيصها فيما يلي : .(كرماش، 2016،ص 530_ 531)

5_1_إختيار الأنشطة:

يميل الفرد إلى النشاط الذي يؤديه بنجاح لأن النجاح يؤدي إلى كفاءة ذاتية أكاديمية عالية، مما يعزز ثقته بنفسه ويدعم إحساسه بكفاءة، ويتجنب النشاط الذي يفوق قدراته أو قد يؤدي إلى الفشل، فيفضل المهام

التي يمكنه التكيف معها و التي يراها مناسبة له.

5_2_ التعلم و الإنجاز:

يساهم تطوير الكفاءة الذاتية في رفع الوعي بمستوى التقدم والنمو الأكاديمي وتحسين الأداء وزيادة الإنتاجية. إلى جانب أن الكفاءة تزيد من الدافعية وتقوية الإرادة وتحقيق نتائج إيجابية في التعلم والتفوق.

5_3_ الجهد والمثابرة :

تساعد معتقدات الكفاءة الذاتية في تحديد مقدار الجهد الذي سيبذله الأشخاص على أداء النشاط، ويظهرون إصراراً ومثابرة في مواجهة التحديات ومدى ثباتهم في مواجهة المواقف السلبية، حيث أنه كلما زاد الشعور بالكفاءة زاد الجهد والمثابرة والمرونة فهم يَعتبرون أن النجاح جزءاً أساسيا من الإنجاز.

5_4_ التفكير باتخاذ القرار:

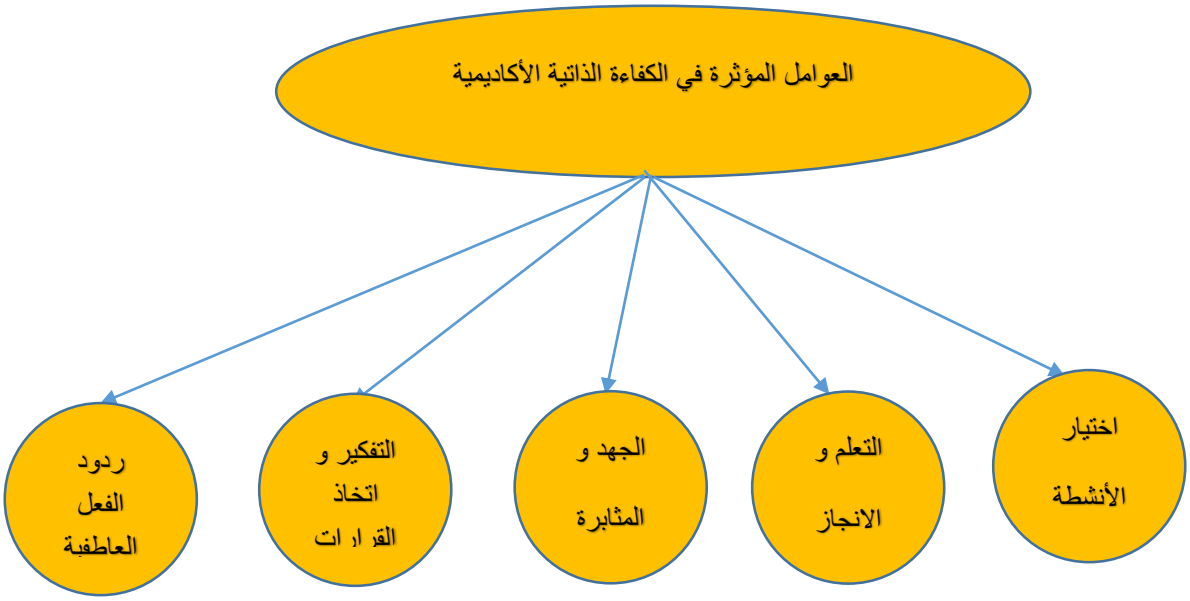
يمتلك الأفراد ذو الكفاءة الذاتية المرتفعة قدرة أكبر على مواجهة المواقف الصعبة وحل المشكلات وإتخاذ القرارات المناسبة. كما يساهم عمق تفكيرهم ودقة تحليلهم في تعزيز قدرتهم على التعامل مع التحديات بثقة ومرونة.

5_5_ ردود الفعل العاطفية :

يتميز الأفراد الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية مرتفعة بقدرتهم على تنظيم مشاعرهم وضبط إنفعالاتهم أثناء أداء المهام، كما يتعاملون مع التحديات بروح من الحماس والتفاؤل، مما ينعكس إيجاباً على مستوى تركيزهم وزيادة مشاركتهم في الأنشطة الأكاديمية.

بالمقابل فإن الأفراد الذين يعانون من الشعور بعدم الكفاءة الذاتية يشعرون بالقلق والإحباط وتوقع الفشل والشعور بالنقص والتشاؤم وعدم القيام بالمهام أو الأنشطة. والكفاءة الذاتية الأكاديمية تقاس عن طريق تقديم فقرات لفظية في قائمة أو مقياس يستجيب لها المفحوص عن طريق التقرير الذاتي.(المشاط، 2022، ص 26)

الشكل رقم (07): العوامل المؤثرة في الكفاءة الذاتية الأكاديمية



المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على الفقرات السابقة

6_خصائص الكفاءة الذاتية:

هناك خصـائص عامة للكفاءة الذاتية وخصـائص عامة لمرتفعي الكفاءة ذاتية الأكاديمية وخصـائص عامة لمنخفضي الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وهذه الخصائص هي:

6-1-الخصائص العامة للكفاءة الذاتية: ويجملها (قريشي،2011،ص11) في :

- ثقة الفرد بنفسه.
- وجود قدر كاف من الاستطاعة سواء كانت عقلية أو نفسية أو جسمية، بالإضافة إلى ثلاث أفراد توافر الدافعية في المواقف المختلفة.
- الكفاءة ذاتية تنمو من خلال تفاعل فرد مع البيئة والآخرين، كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات الشخصية.
- ترتبط بالواقع والتنبؤ.
- ليست مجرد إدراك أو توقع فقط، ولكنها يجب أن تترجم إلى بذل الجهد وتحقيق نتائج مرغوبة فيها.
- هي مجموعة قرارات والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره.
- تتعدد بعدة عوامل مثل صعوبة الموقف وكمية الجهد ومدى مثابرة الفرد.

6-2-الخصائص العامة لمرتفعي الكفاءة:

يذكر باندورا(Bandura.1977) ان الطلبة الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية أكاديمية مرتفعون يتصفون بمجموعة من الخصائص التي تعكس ثقتهم العالية بأنفسهم، ومن أبرز هذه الخصائص: (قريشي،2011،ص11-12) :

- يتميزون بدرجة عالية من الثقة بالنفس.
- يتعاملون مع المسؤوليات بجدية ووعي ويتحملونها بجهد مرتفع.
- يمتلكون مهارات اجتماعية فائقة وقدرة عالية على التواصل الفعال.
- يظهرون ثباتاً في مواجهة التحديات.
- يضعون أهداف واضحة ويبذلون قدرة عالية من الجهد لتحقيقها.
- لا ييأسون بسهولة ويواصلون المحاولة لأنهم ينسبون الفشل للجهد الغير كافي.
- يتبنون نظرة متفائلة تجاه الحياة والأمور الدراسية.

- يتبعون خططاً منظمة لمستقبلهم الأكاديمي.

3-6-الخصائص العامة لمنخفضي للكفاءة الذاتية الأكاديمية:

هناك سمات يتميز بها الكفاءة المنخفضة تتمثل فيما يلي: (المصري،2011،ص67)

- يستسلمون بسرعة.
- يركزون على النتائج الفاشلة.
- لديهم طموحات منخفضة.
- لا يضعون أهداف واضحة.
- لا يواجهون التحديات الصعبة.
- يقعون بسهولة ضحايا الاكتئاب.
- ينشغلون بنقائصهم ويهولون المهام المطلوبة.

7_نظرية الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

يشير "باندورا" (1986) في كتابه "أسس التفكير والأداء النظرية المعرفية الاجتماعية" بأن نظرية الكفاءة الذاتية اشتقت من النظرية المعرفية الإجتماعية التي وضع أسسها، والتي أكد فيها بأن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل المعرفية، والشخصية والبيئية، وفيما يلي إفتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها هذه النظرية:

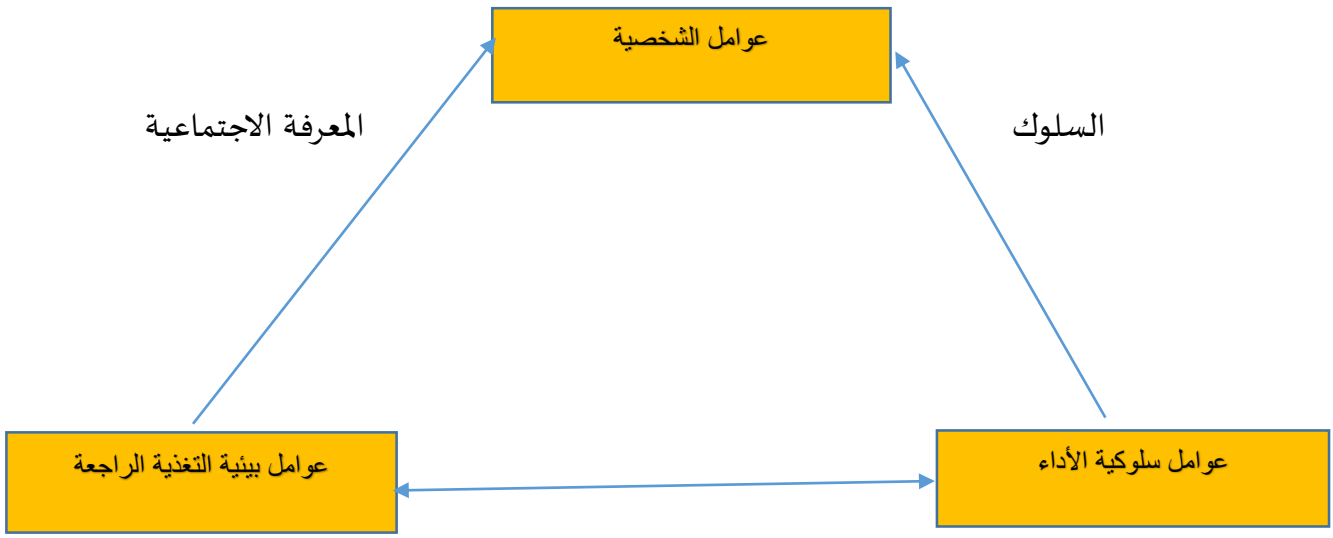
يمتلك الأفراد القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال والإختبار الفرضي لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج والإتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين. (البندري، 2008، ص 24)

- إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي كالتنبؤ أو التوقيع وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.
- يمتلك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي، والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك.
- يمتلك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم، وعن طريق إختبار أو تغير الظروف البيئية والتي بدورها تؤثر على السلوك، كما يضع الأفراد

معايير شخصية لسلوكهم، ويقومون بتقسيم سلوكهم على المعايير وبالتالي يمكنهم بناء حافز ذاتي يدفعهم ويرشد السلوك.(العبدلي، 2009،ص 34_35)

- يتعلم الأفراد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها، والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الإعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ ويسمح بالإكتساب السريع للمهارات المعقدة والتي ليس من الممكن فقط عن طريق الممارسة.
- أن كل من القدرات السابقة على الرموز، والتفكير المستقبلي، التأمل الذاتي، والتنظيم الذاتي والتعلم بالملاحظة هي نتيجة تطور الميكانيزمات والأبنية النفسية - العصبية المعقدة، حيث تتفاعل كل من القوى النفسية والتجريبية لتحديد السلوك وتزويده بالمرونة اللازمة.
- تتفاعل كل من الأحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية والسلوك بطريقة متبادلة فالأفراد يستجيبون معرفيا و إنفعاليا وسلوكيا الى أحداث بيئية، ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم على سلوكهم الذاتي، والذي بدوره يؤثر ليس فقط على البيئة ولكن أيضا على الحالات المعرفية والإنفعالية والبيولوجية.(البندري ، 2008 ص 25)

الشكل رقم (08): نموذج الحتمية المتبادلة في نظرية الكفاءة الذاتية



المصدر: (الجاسر،2008،ص30)

ويعتبر مبدأ الحتمية المتبادلة من أهم إفتراضات النظرية المعرفية الإجتماعية **الشكل رقم (08)**

وبالرغم من أن هذه المؤشـرات ذات تفاعل تبادلي إلا أنها ليسـت بالضـرورة تحدث في وقت متزامن أو أنها ذات قوة متكافئة وتهتم نظرية الذات بشكل رئيسي بدور العوامل المعرفية والذاتية في نموذج الحتمية المتبادلة التابع للنظرية المعرفية الإجتماعية، ذلك فيما يتعلق بالإنفعال والسـلوك وتأثير كل من السـلوك والإنفعال والأحداث البيئية على المعرفة.

- ويرى " باندورا أن الأفراد يقومون بمعالجة وتقدير ودمج مصـادر المعلومات المتنوعة المتعلقة بقدراتهم، وتنظيم سـلوكهم الإختياري، وتحديد الجهد المبذول اللازم لهذه القدرات. وبالتالي تملك التوقعات المتعلقة بالفعالية الذاتية القدرات الخلاقة والإختيار المحدد للأهداف والأحداث ذات الأهداف الموجهة، والجهد المبذول لتحقيق الأهداف والإصـرار على مواجهة الصـعوبات والخبرات الإنفعالية. (الجاسر، 2008، ص 30)

الفصـــل الرابع

أولا : الاجراءات المنهجية للدراسة :

1-مجالات الدراسة:

حددت هذه الدراسة بالمجالات التالية:

أ-المجال البشري: يتمثل في طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد بولحاف الدير -تبسة-.

ب-المجال المكاني: قسم علم النفس كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي الشهيد ديري عبد المجيد بولحاف الدير-تبسة-.

ج-المجال الزماني: لقد تمت عملية تصميم الاستبيان وتحكيمه وتوزيعه وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها خلال الموسم الدراسي 2026/2025 وذلك ابتداء من شهر ديسمبر 2025 إلى غاية شهر أفريل 2026.

2-منهج الدراسة:

بما أن الطالبتين الباحثتين تسعيان للوصول إلى معرفة دقيقة ومفصلة حول أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد بولحاف الدير -تبسة-، دون إحداث أي تغير على متغيرات المشكلة، فإن المنهج الوصفي الارتباطي هو أنسب المناهج لمثل هذه الأغراض، حيث يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالتها.

3- العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة استطلاعية قوامها (16) طالبًا وطالبة من المجتمع الأصلي للدراسة، وذلك بطريقة عشوائية بسيطة، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة قبل تطبيقها النهائي.

وقد استُخدمت هذه العينة في اختبار وضوح الفقرات، والتأكد من ملاءمتها لمستوى أفراد الدراسة، إضافة إلى حساب معاملات الصدق والثبات، بما يعزز من دقة الأداة وموثوقية نتائجها. وتجدر الإشارة إلى أنه تم استبعاد أفراد هذه العينة من التطبيق النهائي تفاديًا لأي تأثير محتمل على نتائج الدراسة الأساسية.

4-المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكوّن المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة قسم علم النفس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة، المسجلين خلال السنة الجامعية محل الدراسة، والبالغ عددهم الإجمالي (120) طالبًا وطالبة. ويتوزع هؤلاء الطلبة على المستويات الدراسية التالية: السنة الثانية علوم التربية، السنة الثانية علم النفس، السنة الثالثة إرشاد وتوجيه، والسنة الأولى ماستر إرشاد وتوجيه.

وقد تم استبعاد طلبة السنة الثانية ماستر إرشاد من المجتمع الأصلي للدراسة، وذلك لعدم تمدرسهم خلال السداسي الثاني، بما يضمن تجانس ظروف الدراسة وإمكانية تطبيق أدوات البحث بشكل فعّال على أفراد المجتمع المعني.

5-عينة الدراسة الأساسية:

بعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية، تم اختيار عينة الدراسة الأساسية والتي بلغ حجمها (76) طالبًا وطالبة، وذلك من المجتمع الأصلي باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، الذي يضمن تكافؤ الفرص أمام جميع أفراد المجتمع للمشاركة في الدراسة، ويحد من التحيز في الاختيار.

وقد تمثل حجم العينة المختارة نسبة (63.33%) من المجتمع الأصلي، وهي نسبة معتبرة إحصائيًا في الدراسات التربوية ذات المجتمعات المحدودة، حيث تتيح تمثيلاً مناسبًا لمختلف فئات المجتمع، وتعزز من إمكانية تعميم النتائج.

6-مبررات حجم العينة:

تم تحديد حجم العينة استنادًا إلى مجموعة من الاعتبارات المنهجية، من أبرزها:

- حجم المجتمع الأصلي المحدود (120 طالبًا)، مما يسمح باختيار نسبة كبيرة منه دون الإخلال بتمثيليته.
- طبيعة الدراسة الارتباطية التي تتطلب حجم عينة كافٍ لضمان دقة معاملات الارتباط.
- إمكانية الوصول إلى أفراد المجتمع وتوفرهم خلال فترة التطبيق.
- التوصيات المنهجية في البحوث التربوية التي تشير إلى أن العينات التي تتجاوز 50% من المجتمع في الحالات الصغيرة تُعد كافية لتحقيق تمثيل جيد ونتائج موثوقة.

وبناءً على ما ســبق، يُعد حجم العينة المعتمد في هذه الدراســة مناســبًا من الناحية العلمية والمنهجية لتحقيق أهداف البحث.

جدول رقم (02) : معلومات حول عينة الدراسة

المستوى الجامعي	عدد الطلبة
ثانية علم النفس	27
ثانية علوم تربية	09
ثالثة ارشاد وتوجيه	15
أولى ماستر ارشاد وتوجيه	25
المجموع	76

- **توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس**

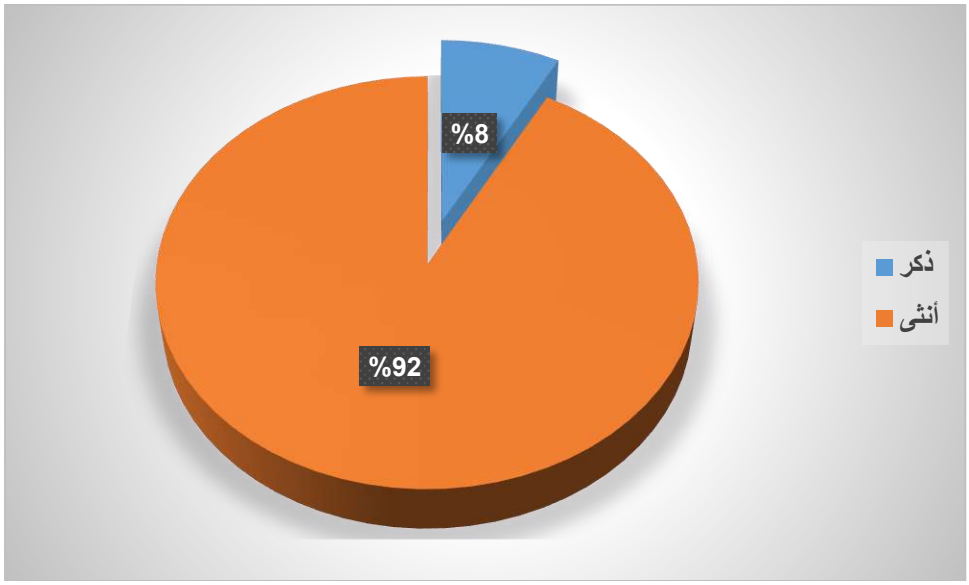
يمثل الجدول الموالي توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (03): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

	التكرارات	النسب
ذكر	*6*	*7,9*
أنثى	*70*	*92,1*
المجموع	***76***	***%100***

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج التحليل الاحصائي spss 27

الشكل رقم (09): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس



يبين الجدول رقم (03) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، حيث بلغ العدد الإجمالي للمبحوثين (76) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن عدد الإناث بلغ (70) بنسبة (92.1%)، في حين بلغ عدد الذكور (6) فقط بنسبة.(7.9%)

تشير هذه النتائج إلى وجود تفاوت واضح في توزيع العينة لصالح الإناث، وهو ما يعكس غلبة العنصر النسوي في مجتمع الدراسة، خاصة في تخصص علم النفس وعلوم التربية الذي غالبا ما يشهد إقبالا أكبر من الطالبات مقارنة بالطلبة الذكور، كما قد يفسر هذا التباين بطبيعة التخصص أو بخصائص المجتمع الجامعي محل الدراسة.

وعليه، يمكن القول أن عينة الدراسة غير متكافئة من حيث الجنس، حيث تمثل الإناث النسبة الأكبر بشكل ملحوظ، الأمر الذي ينبغي أخذه بعين الاعتبار عند تفسير النتائج وتعميمها.

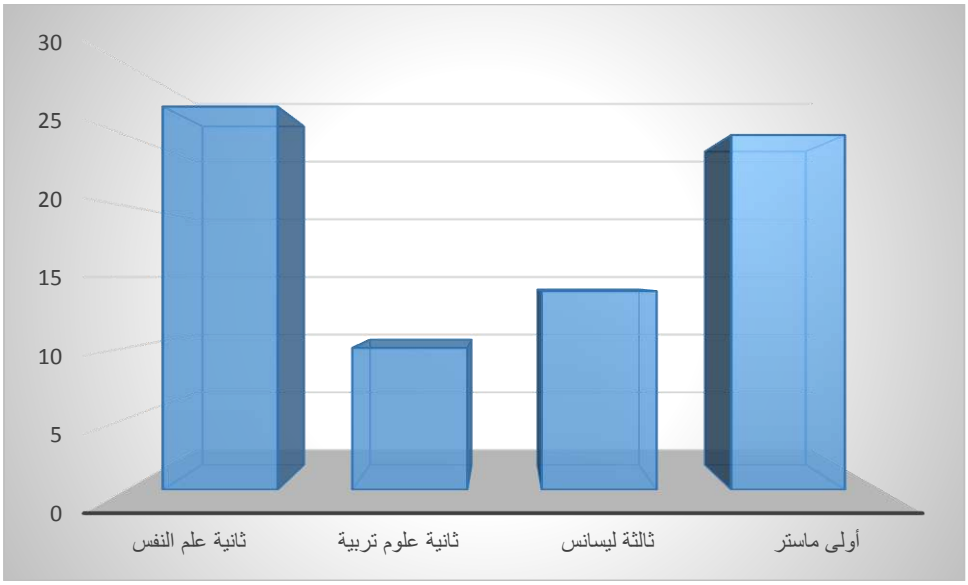
- **توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي**

يمثل الجدول الموالي توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي:

الجدول رقم (04): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي

	التكرارات	النسب
ثانية علم النفس	27	35,5
ثانية علوم تربية	10	13,2
ثالثة ليسانس	14	18,4
أولى ماستر	25	32,9
المجموع	***76***	***%100***

الشكل رقم (10): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي



يبين الجدول رقم (04) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي، حيث بلغ العدد الإجمالي (76) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن أكبر نسبة كانت لفئة السنة الثانية علم النفس بـ (27) طالبا بنسبة (35.5%)، تليها فئة السنة الأولى ماستر بـ (25) طالبا بنسبة (32.9%)، ثم فئة السنة الثالثة ليسانس بـ (14) طالبا بنسبة (18.4%)، في حين سجلت فئة السنة الثانية علوم التربية أدنى نسبة بـ (10) طلاب بنسبة (13.2%) .

تشير هذه النتائج إلى أن عينة الدراسة تتوزع على مختلف المستويات الجامعية، مع تمركز أكبر في مستويي السنة الثانية علم النفس وأولى ماستر، وهو ما يعكس تنوعا مقبولا في الخبرات الأكاديمية لدى أفراد العينة، كما أن هذا التوزيع يسمح بالحصول على آراء مختلفة تعكس مراحل دراسية متعددة، مما يثري نتائج الدراسة.

وعليه، يمكن الاستنتاج أن العينة تتميز بتوزيع متباين نسبيا عبر المستويات الجامعية، مع غلبة واضحة لبعض المستويات، وهو ما ينبغي أخذه بعين الاعتبار عند تفسير النتائج، خاصة فيما يتعلق بتأثير المستوى الدراسي على متغيرات الدراسة.

7-أداة الدراسة:

في ضوء الأدبيات التي جمعناها وتفحصناها حول موضوع الدراسة وخصائص مجتمع الدراسة، اخترنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات. اعتمادا على البحوث و الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية والبحوث التي تناولت الكفاءة الذاتية الأكاديمية. تم بناء الأداة مرورا بالخطوات التالية:

- اجراء مقابلات غير موجهة مع بعض طلبة قسم علم النفس بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد بولحاف الدير-تبسة- ،حيث بلغ عددهم اربع طالبات (04) للاحاطة بموضوع الدراسة عن طريق توجيه أسئلة مفتوحة متعلقة بأساليب المعاملة الوالدية و مدى تأثيرها على الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلبة.
- إعداد الاستبيان في صورته الأولية والتي شملت 19 فقرة.
- عرض الاستبيان على المشرف من أجل تقييمه.
- التعديل الأولي حسب ملاحظات المشرف.
- عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين مختصين في علم النفس وعلم الاجتماع، بلغ عددهم (05) محكمين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد بولحاف الدير-تبسة-. (انظر إلى الملحق رقم 1) .

فصار الاستبيان في صورته النهائية يتكون من (19 فقرة) موزعة على (03) محاور.

❖ **المحور الأول: أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي.**

الذي يتكون من (6) فقرات تقدم للمبحوث مرفقة ب:(5) اختيارات (على شكل طريقة ليكرت: دائما/غالبا/أحيانا/نادرا/أبدا).

❖ **المحور الثاني: أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط.**

الذي يتكون من (6) فقرات تقدم للمبحوث مرفقة ب:(5) اختيارات (على شكل طريقة ليكرت: دائما/غالبا/أحيانا/نادرا/أبدا). .

❖ **المحور الثالث: الكفاءة الذاتية الأكاديمية.**

الذي يتكون من (7) فقرات تقدم للمبحوث مرفقة ب:(5) اختيارات (على شكل طريقة ليكرت: دائما/غالبا/أحيانا/نادرا/أبدا). والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول رقم (05): توزيع الفقرات حسب المحاور

المحاور	عدد الفقرات
أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي	06
أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط	06
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	07
المجموع	19

1-7 خصائصه السيكومترية :

1- **صدق أداة الدراسة (الاستبيان)** : يقصد بذلك قدرة الاستبيان على قياس المتغيرات التي وصفت لقياسها، وشمولها لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على محكمين من أساتذة مختصين في كلية العلوم الاجتماعية تخصص إرشاد و توجيه -جامعة تبسة- ، وفي ضوء الملاحظات تم تعديل الإستمارة وذلك رفقة الأستاذ المشرف للحصول على النسخة النهائية للاستبيان .

- **الصدق الظاهري:**

حساب صدق الظاهري باستخدام معامل لوشي(Lawshe CVR)

تم عرض أداة الدراسة على عينة من المحكمين المتخصصين، حيث بلغ عددهم (5) أساتذة، وذلك بهدف التأكد من مدى صلاحية فقرات الاستبيان لقياس ما وضعت من أجله.

ولتحليل نتائج التحكيم تم استخدام **معامل لوشي(Content Validity Ratio - CVR)** ، والذي يحسب وفق المعادلة التالية:

$$CVR = \frac{n_e - \frac{N}{2}}{\frac{N}{2}}$$

حيث:

- n_e= عدد المحكمين الذين قالوا إن العبارة **تقيس / ضرورية**
- N= العدد الكلي للمحكمين

وبعد تفريغ استجابات المحكمين، أظهرت النتائج ما يلي:

- جميع الفقرات حظيت بإجماع المحكمين (5/5) على أنها تقيس، حيث بلغت قيمةCVR = 1 ، وهي قيمة مرتفعة تدل على صدق محتوى عال.
- باستثناء الفقرة الثالثة من المحور الثاني (أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط)، حيث اعتبر (4) محكمين أنها تقيس، بينما رأى محكم واحد أنها لا تقيس، وقد بلغت قيمة CVR لهذه الفقرة (0.60).

وبمقارنة هذه القيمة بالقيمة الحرجة لمعامل لوشي عند مستوى (5) محكمين، والتي تقدر بـــ (0.99)، يتضح أن هذه الفقرة لا تحقق الحد الأدنى المطلوب من الصدق.

وعليه، تم:

- تعديل الفقرة الثالثة من المحور الثاني (حسب ما تم اعتماده في الدراسة)

في حين تم الاحتفاظ بباقي الفقرات لتمتعها بدرجة عالية من صدق المحتوى.

- **الصدق البنائي:** يعد الصدق البنائي من أهم مؤشرات صلاحية أدوات القياس، حيث يهدف إلى التحقق من مدى قدرة الاستبيان على قياس الأبعاد النظرية التي صمم من أجلها، وذلك من خلال دراسة درجة ارتباط كل محور من محاور الأداة بالدرجة الكلية للاستبيان باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

الجدول رقم (06): قيمة معامل الصدق البنائي

		الاتساق مع الدرجة الكلية للاستبيان
أسلوب المعاملة الوالدية الديموقراطي	معامل الإرتباط بيرسون	0,493
	مستوى الدلالة	0,000
أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط	معامل الإرتباط بيرسون	0,604
	مستوى الدلالة	0,000
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	معامل الإرتباط بيرسون	0,621
	مستوى الدلالة	0,000

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج التحليل الاحصائي spss 27

أظهرت نتائج الجدول رقم (06) أن معامل الارتباط بين محور أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي

والدرجة الكلية للاستبيان بلغ (0.493)، وهي قيمة موجبة متوسطة، مما يدل على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين هذا المحور والبناء الكلي للأداة، وهو ما يعكس اتساق فقراته وقدرته المقبولة على قياس البعد الذي ينتمي إليه.

كما بلغ معامل الارتباط بالنسبة لمحور أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط (0.604)، وهي قيمة موجبة ذات درجة ارتباط مرتفعة نسبيا، وتشير إلى قوة العلاقة بين هذا المحور والدرجة الكلية، مما يؤكد أن فقراته تتسم بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي وتسهم بفعالية في قياس البعد العام للأداة.

أما محور الكفاءة الذاتية الأكاديمية فقد سجل أعلى قيمة ارتباط، حيث بلغ معامل بيرسون (0.621)، وهي قيمة موجبة مرتفعة، مما يدل على انسجام كبير بين فقرات هذا المحور والبناء الكلي للاستبيان، ويعكس قدرة عالية لهذا المحور على تمثيل المفهوم المراد قياسه.

وبالنظر إلى مستويات الدلالة الإحصائية لجميع المحاور، والتي بلغت (0.000)، فإنها أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يؤكد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا، وبالتالي يمكن القول إن الأداة تتمتع بدرجة جيدة من الصدق البنائي، حيث إن محاورها ترتبط بشكل معنوي بالدرجة الكلية، وهو ما يعزز من صلاحيتها للاستخدام في تحقيق أهداف الدراسة.

2-**ثبات أداة الدراسة:** يعد معامل الثبات من المؤشرات الأساسية التي تعكس مدى اتساق أداة القياس واستقرارها، حيث يقيس درجة تجانس فقرات الاستبيان وقدرتها على إعطاء نتائج متقاربة في حال إعادة تطبيقها في نفس الظروف، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات الداخلي لمحاور الاستبيان، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): قيمة معامل الثبات الداخلي لمتغيرات الدراسة

	معامل الثبات ألفا كرونباخ
أسلوب المعاملة الوالدية الديموقراطي	0,700
أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط	0,690
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	0,691
ثبات الاستبيان ككل	0,715

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج التحليل الاحصائي spss 27

أظهرت نتائج الجدول رقم (07) أن معامل الثبات لمحور أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي بلغ (0.700)، وهي قيمة تشير إلى مستوى مقبول من الثبات، مما يدل على أن فقرات هذا المحور تتسم بدرجة

جيدة من الاتساق الداخلي وتعد مناسبة لقياس البعد المقصود.

أما بالنسبة لمحور أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط، فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.690)، وهي قيمة أكبر من الحد المقبول إحصائيا (0.60)، مما يعكس مستوى ثبات مقبول، ويمكن اعتباره مناسبا في الدراسات الأكاديمية.

وفيما يخص محور الكفاءة الذاتية الأكاديمية، فقد سجل معامل الثبات (0.691)، وهي أيضا قيمة مقبولة، تشير إلى وجود تجانس داخلي بين فقرات المحور وقدرته على قياس المفهوم بشكل متماسك.

أما بالنسبة لثبات الاستبيان ككل، فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.715)، وهي قيمة جيدة تعكس اتساقا داخليا مقبولا للأداة في مجملها، مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة ثبات مناسبة للاستخدام في الدراسة الحالية.

وعموما، وبالاستناد إلى هذه النتائج، يمكن القول إن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات مقبولة إحصائيا، مما يعزز من موثوقية النتائج التي سيتم التوصل إليها، ويؤكد صلاحية الاستبيان للتطبيق الميداني وتحقيق أهداف الدراسة.

8_اساليب المعالجة الاحصائية :

لتحقيق أهداف الدارسة والتحليل البيانات سيتم الاعتماد على طرق إحصائية يتم من خلالها وصف المتغيرات وتحديد نوعية العلاقة الموجودة بينها، بداية بجمع البيانات الموزعة وترميزها ثم إدخال البيانات الموزعة وترميزها بالحاسوب الألي باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية " Spss27" في نسخته السابع والعشرين، حيث تضمنت المعالجة الأساليب الإحصائية الموالية.

1- التكرارات والنسب المئوية: حيث أستخدمت في وصف خصائص مجتمع الدراسة، ولتحديد الاستجابة اتجاه محاور أداة الدراسة وتحسب بالقانون الموالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\boldsymbol{\Sigma_n} * \mathbf{100}}{\boldsymbol{N}}$$

2- معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha) : تم استخدامه لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة، ويعبر عنه بالمعادلة الموالية :

حيث:

a :يمثل ألفا كرونباخ

n : .يمثل عدد الأسئلة.

Vt: يمثل التباين في مجموع المحاور للاستمارة.

vi: يمثل التباين لأسئلة المحاور

$$a = \frac{n}{n-1}\left(1 - \frac{\sum vi}{vt}\right)$$

3- المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري

- **المتوسطات الحسابية:** يعتبر من أهم مقاييس النزعة المركزية وأكثرها استخداما، يعبر عن مدى أهمية عبارات الاستبيان عند أفراد العينة، كما يعبر عن تمركز إجابات العينة حول قيمة معينة، تبعا لدرجات المعطاة لبدائل المقياس المستخدم

$$\frac{\sum \mathrm{Xi}}{\mathrm{n}} = \bar{X}$$

- **الانحرافات المعيارية:** هو من مقاييس التشتت، يستخدم لقياس وبيان تشتت إجابات مفردات الدراسة حول متوسطها الحسابي، وتكون قيمة جيدة كلما اقترب من الصفر وقياس تشتت قيم الإجابات عن وسطها الحسابي.

$$R = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^{N}(\mathrm{x_i} - \bar{x})^2}{N}}$$

4- معامل ارتباط بيرسون: يستخدم معامل الارتباط "بيرسون" لتحديد مدى ارتباط متغيرات الدراسة ببعضها، وتم حسابه انطلاقا من برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية SPSS ،ويعبر عنه بالعلاقة التالية:

$$r_{xy} = \frac{\sum(xi - x)(y1 - \bar{y})}{(n-1)sx\ sy}$$

حيث:

n: عدد المشاهدات.

xi: قيم المتغير الأول.

yi: قيم المتغير الثاني.

sx: الإنحراف المعياري للمتغير الأول.

sy : الإنحراف المعياري للمتغير الثاني.

5- اختبار التوزيع الطبيعي: (Sample Kolmogrov-Smirnov)

أستخدم لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، لأن إجراء بعض الاختبارات الإحصائية يتطلب أن يكون توزيع البيانات يتبع التوزيع الطبيعي.

6- إختبار (T) للعينة الواحدة: يعد اختبار (T) للعينة الواحدة من الأساليب الإحصائية الاستدلالية التي تستخدم لمقارنة متوسط عينة واحدة بمتوسط معياري أو قيمة فرضية محددة، وذلك بهدف التحقق مما إذا كان الفرق بينهما دالا إحصائيا أم لا، ويساعد هذا الاختبار في تحديد ما إذا كانت نتائج العينة تعكس اختلافا حقيقيا عن القيمة المرجعية أم أن هذا الاختلاف ناتج عن الصدفة.

ولتصنيف و تحديد طول خلايا المقياس للتدرج الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم إعطاء درجات (1 و 5) للبدائل طما ذكرت في السابق وبعد ذلك قامت الطالبتين الباحثتين بحساب الفرق بين أدنى قيمة وهي 1 من اعلى قيمة وهي 5 ووجد يساوي 4 وهو ما يعرف بالمدى وبعد ذلك تم قسمة المدى على عدد البدائل 5 ليصبح الناتج (4/5=0.80) ، فنستمر بإضافة هذه القيمة ابتداء من ادنى قيمة وذلك لاعطاء الفترات الخاصة لتحديد الحالة (المستوى) بالاعتماد على المتوسط الحسابي والجدول (08) يبين ذلك :

الجدول رقم (08): طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي

المتوسط المرجح	أقل من 1.80	1.80- 2.59	2.60- 3.39	3.40- 4.19	4.20 فأكثر
اتجاه الاجابة	أبدا	غالبا	أحيانا	نادرا	دائما
المستوى	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا

الفصـل الخامس

1- مناقشة وتحليل نتائج السؤال الأول ومناقشتها

1-1 عرض وتحليل نتائج السؤال الاول

للإجابة على السؤال الاول قامت الطالبتان باستخراج التكرارات والنسب المئوية، بالإضافة الى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة، ويتم ترتيب الاهمية النسبية بدلالة المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين ، كما هو موضح بالجدول التالي :

الجدول رقم (09) يوضح ترتيب فقرات محور أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	يشجعني والداي على ابداء رأيي في الأمور التي تخص دراستي ومستقبلي	—	2 2.6%	5 6.6%	5 6.6%	64 84.2%	4,72	0,704	مرتفع جدا
2	أجد الدعم والمساندة من والداي عندما اواجه صعوبات في تحصيلي العلمي	3 3.9%	4 5.3%	17 22.4%	13 17.1%	39 51.3%	4,07	1,147	مرتفع
3	يناقشني والداي في أسباب درجاتي في الاختبارات قبل	8 10.5%	10 13.2%	17 22.4%	16 21.1%	25 32.9%	3,53	1,351	مرتفع

	محاسبتي عليها							
4	يمنحني والداي الحرية في اختيار طريقة تنظيم وقتي ومراجعة دروسي	2 2.6%	2 2.6%	6 7.9%	5 6.6%	61 80.3%	4,59	0,941	مرتفع جدا
5	اشعر بثقة لان والدي يقدران مجهوداتي الدراسية بغض النظر عن النتيجة	—	4 5.3%	11 14.5%	10 13.2%	51 67.1%	4,42	0,928	مرتفع جدا
6	يعتمد والداي على أسلوب الاقناع والحوار بدلا من التهديد في التوجيه	4 5.3%	4 5.3%	2 2.6%	13 17.1%	53 69.7%	4,41	1,122	مرتفع جدا
المجمـوع							**4,29**	**0,597**	مرتفع جدا

يوضح الجدول رقم (09): ان المتوسط الحسابي العام بلغ (4.29) بانحراف معياري قدره (0.597)، وهو ما يشير إلى اتجاه مرتفع جدا، مما يدل على أن أفراد العينة يدركون بدرجة كبيرة اعتماد أوليائهم لأسلوب المعاملة الديمقراطي. كما بينت النتائج أن أغلب العبارات سجلت متوسطات مرتفعة جدا، حيث جاءت

العبارة رقم (1): **يشجعني والداي على ابداء رأيي في الأمور التي تخص دراستي ومستقبلي** في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.72) وانحراف معياري (0.704)، تليها عبارة رقم (4): **يمنحني والداي الحرية في اختيار طريقة تنظيم وقتي ومراجعة دروسي** بمتوسط (4.59) وانحراف معياري قدره (0.941) في المرتبة الثانية ، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (5): **اشعر بثقة لان والدي يقدران مجهوداتي الدراسية بغض النظر عن النتيجة** بمتوسط (4.42) وانحراف معياري (0.928)، وجاءت في المرتبة الرابعة العبارة رقم (6): والتي فحواها **يعتمد والداي على أسلوب الاقناع والحوار بدلا من التهديد في التوجيه** بمتوسط (4.41) و انحراف معياري مقدر ب (1.122) في حين جاءت العبارة رقم (2): **أجد الدعم والمساندة من والداي عندما اواجه صعوبات في تحصيلي العلمي** في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدره (4.07) وانحراف قدره (1.147) بينما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم(3): **يناقشني والداي في أسباب درجاتي في الاختبارات قبل محاسبتي عليها** بمتوسط حسابي قدره (3.53) وانحراف قدر ب (1.351) .

- **تحليل وتفسير نتائج العبارة رقم 1:**

الجدول رقم(10): يوضح عبارة يشجعني والداي على ابداء رأيي في الأمور التي تخص دراستي ومستقبلي

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	يشجعني والداي على ابداء رأيي في الأمور التي تخص دراستي ومستقبلي	—	2 2.6%	5 6.6%	5 6.6%	64 84.2%	4,72	0,704	مرتفع جدا

توضح نتائج الجدول رقم (10) الخاص بالعبارة رقم (1): "**يشجعني والداي على إبداء رأيي في الأمور التي تخص دراستي ومستقبلي**" اتجاهاً "مرتفعاً جداً" لدى أفراد العينة، حيث حظيت استجابة "دائماً" بالخلفية الأكبر بتكرار قدره (64) وبنسبة مئوية بلغت (84.2%)، تليها استجابتا "غالباً" وأحيانا" بالتساوي بنسبة (6.6%)، في حين انخفضت عند "نادراً" إلى (2.6%) وانعدمت تماماً عند "أبداً"، وهو ما يترجمه المتوسط الحسابي المرتفع البالغ (4.72) وبانحراف معياري متجانس قدره (0.704).

وتُعزى الطالبتان هذه النتيجة إيجابياً إلى تنامي الوعي الأسري في المجتمع التبسي والجزائري عموماً نحو تدعيم استقلالية الأبناء وإشراكهم في قراراتهم المصيرية رغم الطابع المحافظ للمنطقة، كما يظهر هنا الأثر النفسي والأكاديمي لانتساب العينة لـ"قسم علم النفس"، حيث تسهم دراستهم للتخصص في تعزيز قنوات الحوار والتواصل الفعال داخل الأسرة، ونقل قيم الدعم الوالدي والتقدير الذاتي إلى محيطهم العائلي، مما وفر لهم بيئة أسرية مشجعة ومحفزة على الاستقرار والتوافق الدراسي.

- **تحليل وتفسير العبارة رقم 2:**

الجدول رقم (11): يوضح عبارة أجد الدعم والمساندة من والداي عندما اواجه صعوبات في تحصيلي العلمي

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
2	أجد الدعم والمساندة من والداي عندما اواجه صعوبات في تحصيلي العلمي	3 3.9%	4 5.3%	17 22.4%	13 17.1%	39 51.3%	4,07	1,147	مرتفع

تُظهر نتائج الجدول رقم (11) المتعلق بالعبارة رقم (2): "**أجد الدعم والمساندة من والداي عندما اواجه صعوبات في تحصيلي العلمي**" اتجاهاً عاماً "مرتفعاً" لدى أفراد عينة الدراسة، حيث جاءت أعلى نسبة لصالح استجابة "دائماً" بتكرار قدره (39) وبنسبة مئوية بلغت (51.3%)، تليها استجابة "أحياناً" بتكرار (17) ونسبة (22.4%)، ثم استجابة "غالباً" بتكرار (13) ونسبة (17.1%)، في حين سجلت الاستجابات المنخفضة نسباً ضئيلة تمثلت في (5.3%) لـ: "نادراً" و(3.9%)لـ: "أبداً"، وهو ما يدعمه المتوسط الحسابي المرتفع البالغ (4.07) وبانحراف معياري قدره (1.147) يشير إلى وجود تشتت نسبي مقبول بين آراء المبحوثين.

ويفسر هذا الارتفاع سيكولوجياً واجتماعياً بنضوج الوعي التضامني داخل الأسرة التبسية، حيث لم يعد دور الوالدين مقتصراً على توفير المتطلبات المادية فقط، بل امتد ليشمل تقديم الدعم النفسي والمساندة المعنوية للأبناء في مواجهة الأزمات الأكاديمية والعقبات التحصيلية، كما يعكس هذا التوجه الخصوصية

المعرفية لطلبة قسم علم النفس الذين يستوعبون جيداً أهمية "المساندة الاجتماعية والوالدية" كآلية دفاعية لمواجهة القلق والاحتراق الأكاديمي، ويميلون بطبيعة تخصصهم إلى تفعيل قنوات حوار صريحة مع أوليائهم عند التعثر الدراسي، مما يسهم في تخفيف الضغوط.

- **تحليل وتفسير العبارة رقم 3:**

الجدول رقم (12): يوضح عبارة يناقشني والداي في أسباب درجاتي في الاختبارات قبل محاسبتي عليها

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
3	يناقشني والداي في أسباب درجاتي في الاختبارات قبل محاسبتي عليها	8 10.5%	10 13.2%	17 22.4%	16 21.1%	25 32.9%	3,53	1,351	مرتفع

تُبين نتائج الجدول رقم (12) المتعلق بالعبارة رقم (3): "**يناقشني والداي في أسباب درجاتي في الاختبارات قبل محاسبتي عليها**" اتجاهاً عاماً "مرتفعاً" لدى العينة، حيث حظيت استجابة "دائماً" بأعلى تكرار بنحو (25) وبنسبة (32.9%)، تليها استجابة "أحياناً" بتكرار (17) ونسبة (22.4%)، ثم استجابة "غالباً" بتكرار (16) ونسبة (21.1%)، بينما توزعت الاستجابات المنخفضة بين (13.2%) لـ: "نادراً" و(10.5%)لـ:"أبداً"، وهو ما يترجمه المتوسط الحسابي البالغ (3.53)، مع تسجيل انحراف معياري يقدر بـ (1.351) يعكس وجود تشتت وتنوع ملحوظ في وجهات نظر المبحوثين.

ويُفسر هذا التباين النسبي بوجود نمطين في التعامل الوالدي داخل المجتمع التبسي؛ فبينما يميل التوجه الغالب إلى تبني أسلوب الحوار العقلاني والمناقشة القائمة على استكشاف مسببات التعثر الدراسي قبل إصدار الأحكام (وهو نمط تربوي حديث يتناغم مع الوعي النفسي المتزايد)، لا تزال بعض الأسر تحتفظ بالأسلوب التقليدي المعتمد على المحاسبة المباشرة دون مناقشة سابقة، كما يعكس هذا التباين وعي طلبة "قسم علم النفس" بطبيعة التنشئة الأسرية، حيث يسعون من خلال خلفيتهم المعرفية إلى فرض مقاربة

"التغذية الراجعة" والمناقشة الموضوعية لنتائجهم مع أوليائهم، كبديل لأساليب العقاب أو المحاسبة الجافة، مما يسهم في تخفيف قلق الامتحانات وتطوير دافعيتهم للتحصيل الدراسي مستقبلاً.

- **تحليل وتفسير العبارة رقم4:**

الجدول رقم(13): يوضح عبارة يمنحني والداي الحرية في اختيار طريقة تنظيم وقتي ومراجعة دروسي

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
4	يمنحني والداي الحرية في اختيار طريقة تنظيم وقتي ومراجعة دروسي	2 2.6%	2 2.6%	6 7.9%	5 6.6%	61 80.3%	4,59	0,941	مرتفع جدا

تكشف نتائج الجدول رقم (13) المتعلق بالعبارة رقم (4): "**يمنحني والداي الحرية في اختيار طريقة تنظيم وقتي ومراجعة دروسي**" عن اتجاه عام "مرتفع جداً" لدى أفراد عينة الدراسة، حيث استحوذت خيار "دائماً" على الكتلة الأكبر من الإجابات بتكرار بلغ (61) وبنسبة مئوية مرتفعة بلغت (80.3%)، تليها استجابة "أحياناً" بتكرار (6) ونسبة (7.9%)، ثم "غالباً" بتكرار (5) ونسبة (6.6%)، في حين انحصرت الاستجابات الضعيفة جداً بالتساوي بين بديلَي "نادراً" و"أبداً" بتكرار (2) ونسبة (2.6%) لكل منهما، وهو ما يعكسه المتوسط الحسابي العالي جداً والمقدّر بـ (4.59) مع انحراف معياري متسق وقدره (0.941) يثبت تجانس أراء أفراد العينة وضيق مدى التشتت بينها.

وتفسر هذه النتيجة سيكولوجياً واجتماعياً بوجود ثقة والدية متنامية في البيئة الأسرية بولاية تبسة تعتمد منح الطالب الجامعي مساحة كافية من الاستقلالية الذاتية وإدارة الذات (Self-Regulation)، متجاوزةً أساليب الرقابة الأبوية اللصيقة؛ وبما أن أفراد العينة هم طلبة "قسم علم النفس"، فإن لديهم وعياً معرفياً متقدماً بآليات "إدارة الوقت" والاستراتيجيات المعرفية للمذاكرة الفعّالة، مما يجعلهم أكثر قدرة على إقناع أوليائهم بجدوى تنظيمهم الشخصي لدروسهم، لينعكس منح هذه الحرية إيجابياً على تعزيز كفاءتهم الذاتية المدركة، وتحمل المسؤولية الأكاديمية، والتقليل من حدة الضغوط النفسية المصاحبة للمسار الجامعي.

- **تحليل وتفسير العبارة رقم 5:**

الجدول رقم (14): يوضح عبارة اشعر بثقة لان والدي يقدران مجهوداتي الدراسية بغض النظر عن النتيجة

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
5	اشعر بثقة لان والدي يقدران مجهوداتي الدراسية بغض النظر عن النتيجة	—	4 5.3%	11 14.5%	10 13.2%	51 67.1%	4,42	0,928	مرتفع جدا

توضح نتائج الجدول رقم (14) المتعلق بالعبارة رقم (5): "**اشعر بثقة لأن والدي يقدران مجهوداتي الدراسية بغض النظر عن النتيجة**" اتجاهاً عاماً "مرتفعاً جداً" لدى أفراد العينة، حيث تصدرت استجابة "دائماً" خيارات المبحوثين بتكرار قدره (51) وبنسبة مئوية بلغت (67.1%)، تليها استجابة "أحياناً" بتكرار (11) ونسبة (14.5%)، ثم استجابة "غالباً" بتكرار (10) ونسبة (13.2%)، بينما انخفضت بشكل كبير عند خيار "نادراً" بتكرار (4) ونسبة (5.3%)، وانعدمت تماماً عند خيار "أبداً" بنسبة (0%)، وهو ما يترجمه المتوسط الحسابي العالي البالغ (4.42) وبانحراف معياري متسق قدره (0.928) يؤكد انسجام وتجانس إجابات أفراد العينة.

وتُفسر هذه النتيجة سيكولوجياً واجتماعياً بالتحول الإيجابي في أساليب المعاملة الوالدية داخل البيئة الأسرية بولاية تبسة، حيث أصبحت الأسر تميل إلى تبني نمط "القبول غير المشروط" والتركيز على المجهود المبذول والعملية التعليمية ذاتها بدلاً من رهن التقدير بالنتائج والعلامات الرقمية فقط؛ وبما أن العينة تتكون من طلبة قسم علم النفس، فإن هذا الدعم الوالدي والتقدير للمجهود يعزز لديهم بشكل مباشر "الدافعية الداخلية للإنجاز" ويقوي من "مفهوم الذات الأكاديمي" لديهم، مما يمنحهم حصانة نفسية وثقة عالية بالنفس تجعلهم أكثر مرونة في مواجهة الضغوط الدراسية وتقلبات النتائج، مستفيدين من تخصصهم المعرفي في فهم وتثمين هذا النوع من المساندة العاطفية والأسرية.

- **تحليل وتفسير العبارة رقم 6:**

الجدول رقم(15): يوضح عبارة يعتمد والداي على أسلوب الاقناع والحوار بدلا من التهديد في التوجيه

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
6	يعتمد والداي على أسلوب الاقناع والحوار بدلا من التهديد في التوجيه	4 5.3%	4 5.3%	2 2.6%	13 17.1%	53 69.7%	4,41	1,122	مرتفع جدا

تكشف نتائج الجدول رقم (15) المتعلق بالعبارة رقم (6): "**يعتمد والداي على أسلوب الاقناع والحوار بدلا من التهديد في التوجيه**" عن اتجاه عام "مرتفع جداً" لدى أفراد العينة، حيث حظيت استجابة "دائماً" بالوزن الأكبر بتكرار قدره (53) وبنسبة مئوية بلغت (69.7%)، تليها استجابة "غالباً" بتكرار (13) ونسبة (17.1%)، بينما توزعت بقية الاستجابات بنسب منخفضة ومتقاربة تمثلت في (5.3%) لكل من "نادراً" و"أبداً"، و(2.6%) لاستجابة "أحياناً"، وهو ما يدعمه المتوسط الحسابي العالي البالغ (4.41) وبانحراف معياري قدره (1.122) يظهر تبايناً خفيفاً ومقبولاً في الآراء.

ووفقاً لهذه المعطيات، **تعزو الطالبتان** هذه النتيجة المرتفعة إلى تراجع الأساليب التسلطية والتقليدية القائمة على الإكراه والتهديد داخل الأسرة التبسية، وتعويضها بأساليب التنشئة الديمقراطية القائمة على الإقناع العقلي والحوار المرن، مما يعكس نضجاً سيكولوجياً في التعامل مع فئة الشباب الجامعي؛ كما تعزو الطالبتان هذا التوافق الإيجابي إلى طبيعة التخصص الأكاديمي لأفراد العينة ، حيث يمتلك هؤلاء الطلبة مهارات تواصلية وتفاعلية أعلى، تخولهم للاستجابة الذكية لأساليب الحوار الوالدي، وتدفعهم لبناء جسور تفاهم عقلانية مع أوليائهم، مما يقلل من حدة الصراعات الجيلية داخل الأسرة ويضمن لهم مناخاً نفسياً مستقراً ومحفزاً على النجاح والتوافق الدراسي.

تُظهر النتائج الإجمالية للمحور الأول، اتجاهاً عاماً تراوح بين "المرتفع" و"المرتفع جداً" نحو طبيعة المعاملة والدعم الوالدي الموجه لطلبة قسم علم النفس بجامعة تبسة؛ حيث كشفت المؤشرات الإحصائية المجمّعة عن سيطرة واضحة للاستجابات الإيجابية (دائماً وغالباً) بمعدلات توافق عالية، يترجمها الارتفاع الثابت في المتوسطات الحسابية والتي تراوحت بين 3.53 كحد أدنى و4.72 كحد أقصى، مدعومة بانحرافات معيارية تعكس تجانساً وثيقاً في آراء المبحوثين.

وفي هذا السياق، **تعزو الطالبتان** هذه النتائج الإيجابية بمجملها إلى التطور السوسيو-ثقافي والوعي التربوي المتنامي داخل الأسرة في المجتمع التبسي، والجزائري عموماً، من خلال حرص الأولياء على تبني نمط التنشئة القائم على التقبل العاطفي غير المشروط، وتقدير جهود الأبناء، ومنحهم مساحة مرنة من الاستقلالية الذاتية في تنظيم شؤونهم الدراسية، فضلاً عن اعتماد آلية الحوار العقلاني والمناقشة البنّاءة لنتائجهم واختياراتهم المصيرية؛ **كما تعزو الطالبتان** هذا التوافق المتميز إلى الخصوصية المعرفية والأكاديمية لعينة الدراسة؛ فانتساب الطلبة لـ:"قسم علم النفس" يسلّحهم بوعي سيكولوجي متقدم حول أهمية "المساندة الوالدية المدركة" و"إدارة التفاعل الفعال"، مما يُمكّنهم من تفعيل قنوات التواصل الإيجابي داخل محيطهم العائلي بنجاح، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على تعزيز كفاءتهم الذاتية، وتقليل قلق الامتحانات والصعوبات التحصيلية، وضمان استقرارهم وتوافقهم الدراسي في البيئة الجامعية.

1-2 مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول

ينص السؤال الأول على: "ما طبيعة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد-بولحاف الدير-؟"

الجدول رقم (16): نتائج معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي والكفاءة الذاتية الاكاديمية

		أسلوب المعاملة الوالدية الديموقراطي	الكفاءة الذاتية الأكاديمية
أسلوب المعاملة الوالدية الديموقراطي	معامل الارتباط بيرسون	1	0,216
	مستوى الدلالة .Sig		0,00
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	معامل الارتباط بيرسون	0,216	1
	مستوى الدلالة .Sig	0,00	
الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.			

أظهرت نتائج الجدول رقم (16) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إدراك أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلبة، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.216) .

تشير هذه النتيجة إلى أنه كلما مال الأبناء إلى إدراك معاملة والديهم على أنها أكثر ديمقراطية (تتصف بالدفء والتقبل والتشجيع على الاستقلالية)، ارتفع مستوى كفاءتهم الذاتية الأكاديمية من حيث ثقتهم في فهم الدروس وتنظيم وقتهم ومواجهة صعوباتهم الدراسية.

وتعزو الطالبتان هذه النتيجة إلى أن الأسلوب الديمقراطي يُهيئ بيئة أسرية داعمة تُشبع الحاجات النفسية الأساسية للطالب وفقاً لنظرية التحديد الذاتي، خاصة الحاجة إلى الاستقلالية التي تجعله يشعر بأنه الفاعل الحقيقي في نجاحه، والحاجة إلى الكفاءة التي تغذي إحساسه بالقدرة على الإنجاز الأكاديمي. كما أن الطالب الذي ينشأ في ظل هذا الأسلوب يتلقى تغذية راجعة إيجابية وتشجيعاً متواصلاً من والديه، مما يُعد مصدراً أساسياً من مصادر بناء معتقدات الكفاءة الذاتية وفقاً لنظرية باندورا، ويجعله أكثر مثابرة وثقة عند مواجهة التحديات الدراسية.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **البدارين وغيث (2013)** التي أثبتت وجود قدرة تنبؤية دالة إحصائياً لأسلوب التنشئة الوالدية الديمقراطي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، مما يعزز الثقة في استقرار هذه العلاقة عبر سياقات جامعية عربية متقاربة. كما **تنسجم** أيضاً مع نتائج دراسة **بدر الدين (2020)** التي أجريت في بيئة جزائرية مماثلة بجامعة الأغواط، والتي كشفت عن وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية والكفاءة الذاتية الأكاديمية، مما يؤكد أن النتيجة الحالية ليست استثناءً بل لها امتدادات في السياق الوطني نفسه. وفي السياق الدولي، **تدعم** هذه النتيجة ما أظهرته دراسة **كونزاليس وآخرون (Canzoles et al., 1996)** من أن الدعم الوالدي ودفء المشاعر، وهما من أبرز خصائص النمط الديمقراطي، يؤثران تأثيراً إيجابياً دالاً إحصائياً في النواتج التعليمية والكفاءة الأكاديمية.

وتتسق أيضاً، من منظور أعمق، مع ما توصلت إليه دراسة **الهنائية وآخرون (2022)** التي أثبتت أن معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعمل كمتغير وسيط بين أنماط التنشئة الوالدية والتكيف النفسي، وهو ما يقدم تفسيراً إضافياً :فالأسلوب الديمقراطي لا يرتبط مباشرة بالكفاءة الذاتية فحسب، بل إن هذه الكفاءة تنقل أثره الإيجابي إلى مجالات أخرى كالتكيف النفسي والأكاديمي.

على الرغم من ذلك، ينبغي مناقشة هذه النتيجة في ضوء قيمتها المتواضعة (0.216)، مما يدل على أن العلاقة وإن كانت دالة إحصائياً إلا أنها تبقى ضعيفة إلى متوسطة، وهو أمر تتعامل معه الطالبتان بواقعية منهجية. فهذا الحجم المتواضع للارتباط يعني أن الأسلوب الديمقراطي ليس المحدد الوحيد للكفاءة الذاتية، **بل إن هناك عوامل** أخرى لم تدرس هنا (كالدافعية الداخلية وسمات الشخصية والخبرات الأكاديمية السابقة) تؤدي أدواراً مهمة.

وهذا ما يفسر لنا أيضاً **الاختلاف** الظاهري مع بعض الدراسات السابقة. فقد توصلت دراسة **ميلر (Miller, 2010)**إلى عدم وجود قدرة تنبؤية للأساليب الوالدية بالكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة أوبورن، وهو ما لا ينفي نتيجة الارتباط الحالية بل يشير إلى أن تأثير الأسلوب الوالدي في المرحلة الجامعية قد لا يكون مباشراً أو قوياً بما يكفي للتنبؤ، وإنما يمر عبر متغيرات وسيطة أخرى. كما أن نتيجتنا الحالية تختلف ظاهرياً مع ما وجدته دراسات أخرى مثل دراسة **ريفرز وآخرون (Rivers et al., 2012)** على مراهقين أمريكيين، ودراسة **تام وآخرون (Tam et al., 2012)** على مراهقين ماليزيين، حيث أظهرت كلتاهما أن الأسلوب السلطوي لا الديمقراطي هو ما ارتبط موجباً بالكفاءة الذاتية.

وتُعزي الطالبتان هذا الاختلاف الظاهري إلى خصوصية السياق الثقافي؛ ففي بعض الثقافات الآسيوية أو بين بعض الفئات الاجتماعية، يُفسر الأسلوب السلطوي الصارم ليس كقمع وإنما كاهتمام وتوجيه نحو النجاح وضمان للمستقبل، مما قد يولّد دافعية داخلية للإنجاز وبالتالي كفاءة ذاتية مرتفعة. أما في السياق الجزائري لطلبة علم النفس، فإن نمط التفكير السائد لدى هذه الفئة يميل إلى تقدير الاستقلالية والتشجيع أكثر من تقدير الصرامة، مما يجعل الأسلوب الديمقراطي هو الأكثر فاعلية في بناء ثقتهم بأنفسهم أكاديمياً.

وعليه، **تستنتج الطالبتان** أن الأسلوب الوالدي الديمقراطي يُعد عاملاً مهماً وإيجابياً، لكنه ليس حاسماً بمفرده، في تشكيل معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطالب الجامعي الجزائري، مع تأكيد ضرورة مراعاة الخصوصية الثقافية في تفسير هذه العلاقات الديناميكية.

2- مناقشة وتحليل نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

2-1 عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني

للإجابة على السؤال الثاني قامت الطالبتان باستخراج التكرارات والنسب المئوية، بالإضافة الى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة، ويتم ترتيب الاهمية النسبية بدلالة

المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين، كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول رقم (17): عرض نتائج المحور الثاني أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	يفرض علي والداي ساعات دراسة محددة وصارمة دون نقاش	58 76.3%	10 13.2%	5 6.6%	3 3.9%	—	1,38	0,783	منخفض جدا
2	اتعرض للتوبيخ او العقاب إذا لم احصل على العلامة الكاملة في الامتحانات	46 60.5%	12 15.8%	9 11.8%	7 9.2%	2 2.6%	1,78	1,138	منخفض جدا
3	يتدخل والداي بشكل مفرط في كل صغيرة وكبيرة تخص واجباتي المدرسية	40 52.6%	26 34.2%	7 9.2%	—	3 3.9%	1,68	0,941	منخفض جدا

4	اشعر بالخوف والقلق من رد فعل والداي عند اخفاقي في أحد الاختبارات	21 27.6%	19 25.0%	18 23.7%	5 6.6%	13 17.1%	2,61	1,406	متوسط
5	يركز والداي على اخطائي الدراسية وتقصيري أكثر من تركيزهما على نجاحاتي	45 59.2%	15 19.7%	10 13.2%	2 2.6%	4 5.3%	1,75	1,121	منخفض جدا
6	يطلب مني والداي طاعة اوامرهما التعليمية دون ابداء أي اعتراض	46 60.5%	12 15.8%	5 6.6%	5 6.6%	8 10.5%	1,91	1,378	منخفض
	المجمـوع						**1,85**	**0,815**	منخفض

يوضح الجدول رقم (17): أن المتوسط الحسابي العام بلغ (1.85) بانحراف معياري (0.815)، وهو ما يشـير إلى مسـتوى منخفض، مما يدل على ضـعف انتشـار أسـلوب المعاملة الوالدية المتسـلط لدى أفراد

العينة.

كما سجلت أغلب العبارات اتجاهات منخفضة جدا، حيث جاءت عبارة رقم (04): **اشعر بالخوف والقلق من ردة فعل والدي عند اخفاقي في أحد الاختبارات** بأعلى متوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (1.406)، تليها عبارة رقم(06): **يطلب مني والداي طاعة اوامرهما التعليمية دون ابداء أي اعتراض** بمتوسط (1.91) وانحراف معياري قدره (1.378)، ثم تليها عبارة رقم(02): **اتعرض للتوبيخ او العقاب اذ لم احصل على العلامة الكاملة في الامتحانات** بمتوسط حسابي (1.78) وانحراف معياري مقداره (1.138). في حين جاءت عبارة رقم (05): **يركز والداي على اخطائي الدراسية وتقصيري أكثر من تركيزهما على نجاحاتي** بمتوسط بلغ (1.75) وانحراف معياري (1.121)، في حين جاءت عبارة رقم (03): **يتدخل والداي بشكل مفرط في كل صغيرة وكبيرة تخص واجباتي المدرسية** بمتوسط بلغ (1.68) وانحراف معياري (0.941). بينما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم(01): **يفرض علي والداي ساعات دراسة محددة وصارمة دون نقاش** بمتوسط حسابي (1.38) وانحراف معياري قدره (0.783).

- **تحليل وتفسير نتائج العبارة رقم 1:**

الجدول رقم (18): يوضح عبارة يفرض علي والداي ساعات دراسة محددة وصارمة دون نقاش

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه
1	يفرض علي والداي ساعات دراسة محددة وصارمة دون نقاش	58 76.3%	10 13.2%	5 6.6%	3 3.9%	—	1,38	0,783	منخفض جدا

توضح نتائج الجدول رقم (18) الخاص بالعبارة رقم (1): "**يفرض علي والداي ساعات دراسة محددة وصارمة دون نقاش**" اتجاهاً "منخفضاً جداً" لدى أفراد العينة، حيث تمركزت الإجابات عند خيار "أبداً" بتكرار بلغ (58) وبنسبة (76.3%)، تلتها "نادراً" بنسبة (13.2%)، ثم "أحياناً" بنسبة (6.6%)، في حين

انحسرت عند "غالباً" بنسبة (3.9%)، وهو ما يترجمه المتوسط الحسابي المتدني البالغ (1.38) والانحراف المعياري المتجانس (0.783).

وفي هذا السياق، **تعزو الطالبتان** هذا الانخفاض الحاد في نسب الموافقة إلى طبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها الطالب الجامعي (مرحلة الشباب والراشد الشاب)، والتي تتطلب سيكولوجياً الانتقال من التوجيه الأبوي المباشر والمقيد إلى نمط الإدارة الذاتية؛ فالصرامة وفرض ساعات محددة للدراسة دون نقاش يُعد سلوكاً يتنافى مع طبيعة التعليم العالي الذي يفرض على الطالب مرونة في الاستذكار والبحث، وهو ما استوعبته الأسرة في المجتمع التبسي التي باتت تمنح أبناءها مساحة من الاستقلالية والثقة، ليتجاوز الأولياء أساليب الإلزام اللصيقة؛ وتتكامل هذه النتيجة إيجابياً مع انتساب العينة لقسم علم النفس الذي يدعم لديهم قيم الاستقلال الأكاديمي وتحمل المسؤولية الشخصية تجاه مسارهم التحصيلي بعيداً عن أي ضغوط أو إكراهات خارجية.

- **تحليل وتفسير نتائج العبارة رقم2:**

الجدول رقم (19): يوضح عبارة اتعرض للتوبيخ او العقاب إذا لم احصل على العلامة الكاملة في الامتحانات

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
2	اتعرض للتوبيخ او العقاب إذا لم احصل على العلامة الكاملة في الامتحانات	46 60.5%	12 15.8%	9 11.8%	7 9.2%	2 2.6%	1,78	1,138	منخفض جدا

تُظهر نتائج الجدول رقم (19) المتعلق بالعبارة رقم (2): "**اتعرض للتوبيخ او العقاب إذا لم احصل على العلامة الكاملة في الامتحانات**" اتجاهاً عاماً "منخفضاً جداً" لدى أفراد عينة الدراسة، حيث تركزت الإجابات بشكل كثيف عند خيار "أبداً" بتكرار قدره (46) وبنسبة مئوية بلغت (60.5%)، تليها استجابة "نادراً" بتكرار (12) ونسبة (15.8%)، ثم استجابة "أحياناً" بتكرار (9) ونسبة (11.8%)، في حين سجلت الاستجابات المرتفعة نسباً ضئيلة تمثلت في (9.2%) لـ "غالباً" و(2.6%) لـ "دائماً" ، وهو ما يتوافق تماماً مع

القيمة المتدنية للمتوسط الحسابي البالغ (1.78) وبانحراف معياري قدره (1.138) يوضح تشتتاً مقبولاً في آراء المبحوثين.

وفي هذا الصدد، **تعزو الطالبتان** هذا الانخفاض الحاد في ممارسات التوبيخ والعقاب الإكراهية إلى وعي الأسرة التبسية بطبيعة المرحلة النمائية والجامعية للأبناء، والتي لم يعد يتماشى معها أسلوب الضغط التحصيلي المشروط بالعلامة الكاملة، حيث بات الأولياء يدركون أن مثل هذه الأساليب العقابية قد تؤدي إلى نتائج عكسية كقلق الامتحانات والاغتراب الأكاديمي؛ كما تتقاطع هذه النتيجة مع سمات العينة الأكاديمية، كونهم طلبة قسم علم ، حيث يسهم نضجهم المعرفي في تحييد مفعول الضغوط الخارجية وتملصهم الواعي من تبعات مقارنات العلامات الجافة، من خلال التركيز على الفهم الفعلي وإثبات كفاءتهم الذاتية، مما يدفع البيئة الأسرية المحيطة بهم إلى تبني مواقف أكثر مرونة وتفهماً لنتائجهم الدراسية.

- **تحليل وتفسير نتائج العبارة رقم3:**

الجدول رقم (20): يوضح عبارة يتدخل والداي بشكل مفرط في كل صغيرة وكبيرة تخص واجباتي المدرسية

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
3	يتدخل والداي بشكل مفرط في كل صغيرة وكبيرة تخص واجباتي المدرسية	40 52.6%	26 34.2%	7 9.2%	—	3 3.9%	1,68	0,941	منخفض جدا

توضح نتائج الجدول رقم (20) المتعلق بالعبارة رقم (3): "يتدخل والداي بشكل مفرط في كل صغيرة وكبيرة تخص واجباتي المدرسية" اتجاهاً عاماً "منخفضاً جداً" لدى أفراد العينة، حيث حظيت استجابة "أبداً" بالتكرار الأعلى بنحو (40) وبنسبة مئوية بلغت (52.6%)، تليها استجابة "نادراً" بتكرار (26) ونسبة (34.2%)، ثم استجابة "أحياناً" بتكرار (7) ونسبة (9.2%)، في حين انحسرت الاستجابات المرتفعة جداً عند

خيار "دائماً" بتكرار (3) ونسبة (3.9%) مع انعدام تام لخيارات "غالباً" بنسبة (0%)، وهو ما يترجمه المتوسط الحسابي المتدني البالغ (1.68) وبانحراف معياري متسق وثيق قدره (0.941) يثبت تجانس أراء أفراد العينة.

وفي هذا الصدد، **تعزو الطالبتان** هذا الانخفاض الحاد في التدخل الإفراطي إلى احترام الأسرة التبسية للخصوصية الأكاديمية والمساحة الشخصية التي يتطلبها الطالب في الطور الجامعي، حيث بات الأولياء يدركون سيكولوجياً أن المتابعة اللصيقة والتدخل المفرط في الواجبات والمسؤوليات اليومية يعد سلوكاً ارتدادياً لا يتناسب مع طالب يدرس في الجامعة، بل قد يؤدي إلى إعاقة نموه الاستقلالي؛ وتتكامل هذه النتيجة مع طبيعة التخصص العلمي للمبحوثين، كونهم طلبة "قسم علم النفس" الذين يمتلكون مهارات متقدمة في تنظيم شؤونهم والتحكم الذاتي في التزاماتهم المدرسية، مما يبعث برسائل طمأنينة قوية لأوليائهم في المحيط الأسري، ويدفع أولئك الأولياء إلى النأي بأنفسهم عن المراقبة المجهرية المفرطة، والاكتفاء بالثقة والدعم العام.

- **تحليل وتفسير نتائج العبارة رقم4:**

الجدول رقم (21): يوضح عبارة اشعر بالخوف والقلق من رد فعل والداي عند اخفاقي في أحد الاختبارات

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
4	اشعر بالخوف والقلق من رد فعل والداي عند اخفاقي في أحد الاختبارات	21 27.6%	19 25.0%	18 23.7%	5 6.6%	13 17.1%	2,61	1,406	متوسط

توضح نتائج الجدول رقم (21) المتعلق بالعبارة رقم (4): "اش**عر بالخوف والقلق من رد فعل والداي عند اخفاقي في أحد الاختبارات**" اتجاهاً عاماً "متوسطاً" لدى أفراد عينة الدراسة، حيث توزعت نسب الاستجابة بشكل متقارب وملحوظ بين مختلف البدائل؛ إذ حظي خيار "أبداً" بالتكرار الأعلى بنحو (21) وبنسبة مئوية بلغت (27.6%)، تليه خيار "نادراً" بتكرار (19) ونسبة (25.0%)، ثم خيار "أحياناً" بتكرار (18)

ونسبة (23.7%)، في حين سجل خيار "دائماً" تكراراً قدره (13) ونسبة (17.1%)، لينحصر خيار "غالباً" عند تكرار (5) ونسبة (6.6%)، وهو ما يترجمه كمياً المتوسط الحسابي العام البالغ (2.61)، مع تسجيل انحراف معياري مرتفع نسبياً قدره (1.406) يؤكد وجود تشتت واضح وتنوع في مشاعر وآراء أفراد العينة.

وفي هذا الصدد، **تعزو الطالبتان** هذا المستوى المتوسط والتباين الملحوظ في درجات القلق والخوف إلى اختلاف مستويات وطرق التفاعل الأسري في مجتمع تبسة أثناء الأزمات الأكاديمية؛ فبينما يتمتع جزء كبير من الطلبة بحصانة نفسية واستقرار ناتج عن مرونة وتفهم أوليائهم (كما عكسته نسب أبداً ونادراً)، لا تزال فئة أخرى تقع تحت وطأة الضغوط النفسية والمخاوف الذاتية من التقييم الوالدي عند التعثر الدراسي؛ وتتقاطع هذه النتيجة بنيوياً مع طبيعة التخصص الأكاديمي للمبحوثين، كونهم طلبة "قسم علم النفس" الذين يمتلكون خلفية معرفية حول "مفهوم قلق الامتحان" وآثاره السلبية، مما يجعلهم أكثر قدرة على رصد وتفسير مخاوفهم الذاتية بدقة، ومحاولة إدارتها معرفياً وسلوكياً للتخفيف من حدة الانعكاسات النفسية لردود الأفعال الوالدية المتوقعة على توازنهم الدراسي.

- **تحليل وتفسير نتائج العبارة رقم5:**

الجدول رقم (22): يوضح عبارة يركز والداي على اخطائي الدراسية وتقصيري أكثر من تركيزهما على نجاحاتي

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
5	يركز والداي على اخطائي الدراسية وتقصيري أكثر من تركيزهما على نجاحاتي	45 59.2%	15 19.7%	10 13.2%	2 2.6%	4 5.3%	1,75	1,121	منخفض جدا

توضح نتائج الجدول رقم (22) المتعلق بالعبارة رقم (5): "**يركز والداي على أخطائي الدراسية وتقصيري أكثر من تركيزهما على نجاحاتي**" اتجاهاً عاماً "منخفضاً جداً" لدى أفراد عينة الدراسة، حيث تكتلت غالبية الإجابات بشكل واضح عند خيار "أبداً" بتكرار قدره (45) وبنسبة مئوية بلغت (59.2%)، تليها

استجابة "نادراً" بتكرار (15) ونسبة (19.7%)، ثم خيار "أحياناً" بتكرار (10) ونسبة (13.2%)، في حين سجلت الخيارات المرتفعة نسباً ضئيلة جداً انحصرت في (5.3%) لـ"دائماً" و (2.6%) لـ غالباً" ، وهو ما ينسجم تماماً مع القيمة المتدنية للمتوسط الحسابي البالغ (1.75) وبانحراف معياري قدره (1.121) يوضح تجانساً مقبولاً في آراء المبحوثين.

وفي هذا السياق، **تعزو الطالبتان** هذا الانخفاض الحاد في التركيز الوالدي على السلبيات إلى تحول تربوي جوهري في بنية الأسرة التبسية، والتي أصبحت تولي اهتماماً أكبر لتعزيز الجوانب الإيجابية والتقدير التحفيزي لدى الأبناء، بدلاً من انتهاج أسلوب رصد الأخطاء والتنقيب عن مواطن التقصير الذي أثبتت الدراسات التربوية الحديثة عدم جدواه؛ ومن الناحية السيكولوجية، يتوافق هذا المناخ الأسري الداعم مع المسار الأكاديمي لعينة الدراسة كطلبة في "قسم علم النفس"، حيث تسهم هذه المعاملة المرنة القائمة على تثمين النجاحات في وقايتهم من الإحباط الدراسي ورفع مستوى دافعيتهم للإنجاز، مما يتيح لهم بيئة نفسية متوازنة تعزز ثقتهم بقدراتهم وتدعم توافقهم الأكاديمي الشامل في الجامعة.

- **تحليل وتفسير نتائج العبارة رقم6:**

الجدول رقم (23): يوضح عبارة يطلب مني والداي طاعة اوامرهما التعليمية دون ابداء أي اعتراض

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
6	يطلب مني والداي طاعة اوامرهما التعليمية دون ابداء أي اعتراض	46 60.5%	12 15.8%	5 6.6%	5 6.6%	8 10.5%	1,91	1,378	منخفض

توضح نتائج الجدول رقم (23) المتعلق بالعبارة رقم (6): "**يطلب مني والداي طاعة اوامرهما التعليمية دون ابداء أي اعتراض**" اتجاهاً عاماً "منخفضاً" لدى أفراد عينة الدراسة، حيث تركزت النسبة الأكبر للاستجابات عند خيار "أبداً" بتكرار قدره (46) وبنسبة مئوية بلغت (60.5%)، تلتها استجابة "نادراً" بتكرار (12) ونسبة (15.8%)، ثم خيار "دائماً" بتكرار (8) ونسبة (10.5%)، في حين تساوت استجابتا "غالباً"

و"أحياناً" بتكرار (5) ونسبة (6.6%) لكل منهما، وهو ما يدعمه المتوسط الحسابي المنخفض البالغ (1.91)، وبانحراف معياري قدره (1.378) يشير إلى وجود تشتت وتباين نسبي ملحوظ في وجهات نظر المبحوثين.

وفي هذا السياق، **تعزو الطالبتان** هذا الانخفاض العام في النزوع نحو الطاعة العمياء المقيدة إلى طبيعة المرحلة النمائية والجامعية للأبناء، والتي تقتضي سيكولوجياً الانتقال نحو التفكير النقدي والمناقشة المستقلة للقرارات التعليمية بدلاً من التلقي السلبي، وهو ما استوعبته البيئة الأسرية في ولاية تبسة بمرونة تفاعلية متزايدة تمنح الطالب مساحة للتعبير عن ذاته؛ وتتكامل هذه النتيجة مع انتساب العينة لسم علم النفس"، حيث يشجعهم تخصصهم الأكاديمي على بناء نمط تواصل حواري قائم على التفاهم وتبادل الآراء مع الأولياء، وتجاوز أساليب الإذعان الجاف، مما يعزز قدراتهم على التوافق الدراسي النابع من قناعاتهم الشخصية واختياراتهم المعرفية المستقلة.

تُظهر النتائج الإجمالية للمحور الثاني، اتجاهاً عاماً تراوح في مجمله بين "المنخفض" و"المنخفض جداً" نحو الممارسات والأساليب المقيدة أو الصارمة الموجهة لطلبة قسم علم النفس بجامعة تبسة، باستثناء العبارة رقم (4) المتعلقة بالقلق من الفشل والتي سجلت اتجاهاً "متوسطاً"؛ حيث كشفت المؤشرات الإحصائية المجمّعة عن تكتل واضح للاستجابات الرافضة والمتحفظة (أبداً ونادراً) بمعدلات توافق عالية يترجمها الانخفاض الملحوظ في المتوسطات الحسابية العامة والتي تراوحت بين 1.38 كحد أدنى و2.61 كحد أقصى، مدعومة بانحرافات معيارية تعكس تجانساً مقبولاً وتشتتاً مفسراً في آراء المبحوثين.

وفي هذا السياق، **تعزو الطالبتان** هذه النتائج بمجملها إلى طفرة نوعية في الوعي التربوي والسيكولوجي لدى الأولياء في المجتمع التبسي والجزائري عموماً، من خلال التخلي الواضح عن آليات الإكراه والوصاية اللصيقة – مثل فرض ساعات الدراسة الصارمة، التدخل المفرط في الواجبات، التوبيخ المشروط بالعلامة الكاملة، أو المطالبة بالطاعة المطلقة دون نقاش – والاعتراف بالخصوصية النمائية لسن الشباب الجامعي الذي يتطلب الاستقلالية وبناء الرقابة الذاتية؛ كما **تعزو الطالبتان** هذا التوافق الإيجابي إلى الخصوصية الأكاديمية لعينة الدراسة؛ فانتساب الطلبة لسم علم النفس يمنحهم نضجاً معرفياً حول آليات "الدافعية الداخلية للتعلم" و"إدارة الضغوط"، مما يساهم في بناء علاقة تفاعلية واعية مع أوليائهم تقوم على إثبات الجدارة وتحمل المسؤولية الشخصية الكاملة تجاه مسارهم التحصيلي، الأمر الذي يحيد مفعول أي مخاوف أو ضغوط والدية، ويضمن لهم مناخاً نفسياً مرناً يدعم كفاءتهم الذاتية وتوافقهم الأكاديمي الشامل في البيئة الجامعية.

2-2 مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني

ينص السؤال الثاني: "ما طبيعة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد-بولحاف الدير-؟"

الجدول رقم (24): نتائج معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط والكفاءة الذاتية الاكاديمية

		أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط	الكفاءة الذاتية الأكاديمية
أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط	معامل الارتباط بيرسون	1	- 0, 60
	مستوى الدلالة .Sig		0,05
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	معامل الارتباط بيرسون	- 0, 60	1
	مستوى الدلالة .Sig	0,05	
الارتباط دال إحصائيا عند مستوي دلالة 0.05≥α.			

أظهرت نتائج الجدول رقم (24) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إدراك أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلبة، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.060-). تشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفع إدراك الطلبة لمعاملة والديهم على أنها تسلطية (تتصف بالإكراه والصرامة المفرطة وفرض الطاعة العمياء)، انخفض مستوى كفاءتهم الذاتية الأكاديمية من حيث ثقتهم بقدرتهم على فهم الدروس وتنظيم الوقت ومواجهة الصعوبات الدراسية. غير أن قيمة معامل الارتباط الضعيفة جداً تستدعي قراءة متأنية لهذه النتيجة، حيث إنها وإن كانت دالة إحصائياً، إلا أن قوتها التفسيرية تبقى محدودة، مما يعني أن الأسلوب المتسلط ليس عاملاً حاسماً بمفرده في تحديد مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية، بل ثمة متغيرات أخرى أكثر تأثيراً.

وتعزو الطالبتان هذه العلاقة السلبية، على الرغم من ضعفها، إلى الطبيعة النفسية للأسلوب المتسلط الذي يُضعف المصادر الأساسية لبناء الكفاءة الذاتية وفقاً لنظرية باندورا. فالأسلوب المتسلط، القائم على الإجبار والتهديد والعقاب، يُفقد الطالب الإحساس بالاستقلالية الذي يُعد شرطاً ضرورياً لتبني الدافعية الذاتية، ويحوله إلى كائن منفذ لأوامر خارجية لا يملك قراره الأكاديمي .

كما أن النقد المستمر والتوقعات المفرطة التي تميز هذا الأسلوب تُضعف أحد أهم مصادر الكفاءة الذاتية، وهو الإقناع الاجتماعي، حيث تتراجع ثقة الطالب بقدراته تدريجياً عندما يقابل بإحباط متواصل

ورسائل ضمنية بعدم الكفاءة .

وتضيف الطالبتان، في ضوء نظرية التحديد الذاتي، أن الأسلوب المتسلط يحرم الطالب من إشباع حاجته إلى الاستقلالية والانتماء، مما يُنشئ دافعية خارجية قسرية بدلاً من دافعية داخلية حقيقية، فينخرط الطالب في المهام الأكاديمية بدافع الخوف من العقاب لا بدافع الرغبة في الإتقان، وهذا يضعف حتماً إحساسه بالكفاءة الذاتية الأصيلة.

تتفق هذه النتيجة في جوهرها مع ما توصلت إليه دراسة **حجاب (2008)** التي وجدت علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين الأسلوب العقابي للأم وأسلوب سحب الحب من جهة، واكتساب الأبناء لسمة الخجل من جهة أخرى. فالخجل بوصفه انسحاباً اجتماعياً وتقديراً متدنياً للذات، والكفاءة الذاتية المنخفضة بوصفها إحساساً بالعجز عن مواجهة التحديات الأكاديمية، ينتميان معاً إلى دائرة النواتج النفسية السلبية التي تولدها أساليب المعاملة القائمة على الصرامة والتهديد والحرمان العاطفي. كما **تتسق** هذه النتيجة من منظور ضمني مع دراسة **موسى (2003)** التي أظهرت أن أساليب القسوة وإثارة الألم النفسي والإهمال لا تسهم في رعاية الموهبة، مما يعني أنها تُثبط الإمكانات الكامنة ولا تبني معتقدات إيجابية عن الذات. **وتنسجم** النتيجة الحالية أيضاً مع دراسة **لافي (2011)** التي كشفت أن أسلوب (اعتدال/تسلط) كان من بين الأساليب الأكثر انتشاراً لدى المنحرفين، وهو ما يشير إلى أن التسلط يرتبط بنواتج سلبية على صعيد التوافق النفسي والاجتماعي، ومن المنطقي أن يمتد هذا الأثر السلبي ليطال الكفاءة الذاتية الأكاديمية أيضاً. كما يمكن **مقاربة** النتيجة الحالية بما توصلت إليه دراسة **إبريعم (2012)** التي وجدت علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية والأمن النفسي لدى الأبناء، مما يعني بالمقابل أن الأساليب غير السوية، ومنها الأسلوب المتسلط، ترتبط بانخفاض الأمن النفسي الذي يُعد قاعدة أساسية لبناء الكفاءة الذاتية.

غير أن **الدراسة الحالية تختلف** بشكل جوهري مع ما أظهرته دراسات أخرى، وهو اختلاف ينبغي تحليله بعمق. فقد توصلت دراسة **ريفرز وآخرون (Rivers et al., 2012)** على مراهقين أمريكيين، ودراسة **تام وآخرون (Tam et al., 2012)** على مراهقين ماليزيين، إلى أن الأسلوب السلطوي ارتبط إيجاباً وليس سلباً بالكفاءة الذاتية.

وتُعزي الطالبتان هذا التباين الواضح إلى عاملين أساسيين: أولهما خصوصية السياق الثقافي، ففي المجتمعات الآسيوية وبعض الفئات الاجتماعية الأمريكية، يُفهم الأسلوب السلطوي الصارم ليس كقمع أو إهانة، بل كتعبير عن الاهتمام العميق بمستقبل الأبناء وحرص الوالدين على نجاحهم، مما يجعله مقترناً بدافعية إنجاز عالية وكفاءة ذاتية مرتفعة. أما في السياق الثقافي الجزائري، وخاصة لدى طلبة علم النفس الذين يميلون إلى تقدير قيم الحوار والاستقلالية والتحرر من سلطة الضبط الخارجي، فإن إدراك الأسلوب

المتسلط يكون سلبياً في الغالب، فيُثبط الدافعية ويُضعف الإحساس بالكفاءة. وثانيهما طبيعة العينة وخصائصها، فالدراسات المشار إليها أجريت على مراهقين لا يزالون في مرحلة عمرية قد يتقبلون فيها السلطة الوالدية الصارمة، بينما دراستنا أجريت على طلبة جامعيين، أي شباب راشدين في مرحلة عمرية تتسم بالسعي نحو الاستقلال والتمرد على السلطة المفروضة، مما يجعلهم أكثر حساسية سلبية تجاه الأسلوب المتسلط وأكثر تضرراً منه. **كما تختلف** النتيجة الحالية مع دراسة **زموري واليازيدي (2024)** التي وجدت علاقة موجبة بين أسلوب المتطلبات العالية والتحكم الانفعالي المفرط والفعالية الذاتية، وهو ما قد يُعزى إلى اختلاف في المفهوم المُقاس ذاته، حيث أن "المتطلبات العالية" قد تختلف كيفياً عن "التسلط" الخالص، وقد تُفهم أحياناً من قبل الأبناء كتعبير عن الإيمان بقدراتهم وليس كإحباط لها.

وعليه، **تستنتج الطالبتان** أن إدراك الأسلوب الوالدي المتسلط يرتبط ارتباطاً سلبياً ضعيفاً بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة الدراسة، مما يعني أن التسلط الوالدي المدرك يُسهم بشكل متواضع في خفض ثقة الطالب بقدراته الأكاديمية، لكنه ليس المحدد الوحيد أو الأقوى. **وتؤكد الطالبتان** أن ضعف هذا الارتباط يفتح الباب أمام اعتبار متغيرات أخرى أكثر تأثيراً في تشكيل الكفاءة الذاتية الأكاديمية، كالدافعية الذاتية والخبرات الأكاديمية الناجحة وسمات الشخصية. كما تدعو هذه النتيجة إلى مزيد من البحث في السياق الجزائري لاستجلاء كيف يدرك الطالب الجامعي الجزائري مختلف أنماط التنشئة الوالدية، وكيف تتوسط قيم ثقافية واجتماعية معينة في ترجمة هذه الأنماط إلى نواتج نفسية وأكاديمية.

3- مناقشة وتحليل نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

3-1 عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث

للإجابة على السؤال الثالث قامت الطالبتان باستخراج التكرارات والنسب المئوية، بالإضافة الى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة ، ويتم ترتيب الاهمية النسبية بدلالة المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين ، كما هو موضح بالجدول التالي :

الجدول رقم (25): عرض نتائج المحور الثالث الكفاءة الذاتية الأكاديمية

رقم العبارة	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	اثق تماما في قدراتي على فهم	1 1.3%	4 5.3%	13 17.1%	18 23.7%	40 52.6%	4,21	0,998	مرتفع جدا

	واستيعاب الدروس الصعبة بمفردي								
2	أستطيع تنظيم وقتي بشكل فعال لإنهاء واجباتي المدرسية قبل موعدها	2 2.6%	7 9.2%	9 11.8%	22 28.9%	36 47.4%	4,09	1,098	مرتفع
3	اشعر انني امتلك المهارات والقدرات اللازمة للتفوق في الامتحانات النهائية	—	1 1.3%	20 26.3%	25 32.9%	30 39.5%	4,11	0,842	مرتفع
4	مهما كانت المادة الدراسية معقدة، فانا أؤمن بأنني قادر على النجاح فيها	—	2 2.6%	12 15.8%	22 28.9%	40 52.6%	4,32	0,836	مرتفع جدا

5	اضع لنفسي أهدافا دراسية طموحة واثق في قدرتي على تحقيقها	—	2 2.6%	8 10.5%	14 18.4%	52 68.4%	4,53	0,791	مرتفع جدا
6	عندما اواجه مسالة دراسية صعبة، لا استسلم بسهولة واستمر في المحاولة	—	4 5.3%	14 18.4%	17 22.4%	41 53.9%	4,25	0,940	مرتفع جدا
7	لدي قدرة على التركيز اثناء المذاكرة حتى في وجود مشتتات من حولي	11 14.5%	16 21.1%	20 26.3%	17 22.4%	12 15.8%	3,04	1,290	متوسط
	المجمـوع						**4,08**	**0,593**	مرتفع

يوضح الجدول رقم (25): أظهرت النتائج الإحصائية للمحور الثالث أن المتوسط الحسابي العام بلغ

(4.08) بانحراف معياري (0.593)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى أفراد العينة كما بينت النتائج أن معظم العبارات سجلت اتجاهات مرتفعة ومرتفعة جدا، حيث جاءت عبارة رقم(05): **اضع لنفسي اهداف دراسية طموحة واثق في قدراتي على تحقيقها** في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.53) وانحراف معياري (0.791)، تليها عبارة رقم (04): **مهما كانت المادة الدراسية معقدة. فأنا أؤمن بأنني قادر على النجاح فيها** بمتوسط (4.32) وانحراف قدره (0.836)، ثم عبارة رقم (06): **عندما اواجه مسألة دراسية صعبة. لا أستسلم بسهولة وأستمر في المحاولة** بمتوسط (4.25) وانحراف معياري مقداره (0.940). كما سجلت عبارة رقم (01): **أثق تماما في قدراتي على فهم واستيعاب الدروس الصعبة** بمفردي بمتوسط حسابي(4.21) وانحراف معياري فحواه (0.998)، ثم تليها عبارة رقم(03): **اشعر انني امتلك المهارات والقدرات اللازمة للتفوق في الامتحانات النهائية** بمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري قدره (0.842). تليها عبارة رقم (02): **أستطيع تنظيم وقتي بشكل فعال لإنهاء واجباتي المدرسية قبل موعدها** بمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري يقدر ب(1.098). في حين جاءت عبارة رقم (07): **لدي قدرة على التركيز اثناء المذاكرة حتى في وجود مشتتات من حولي** بأدنى متوسط بلغ (3.04) وانحراف معياري مقداره(1.290) اتجاه متوسط.

- **تحليل وتفسير نتائج العبارة رقم1:**

الجدول رقم (26): يوضح عبارة اثق تماما في قدراتي على فهم واستيعاب الدروس الصعبة بمفردي

رقم العبارة	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	اثق تماما في قدراتي على فهم واستيعاب الدروس الصعبة بمفردي	1 1.3%	4 5.3%	13 17.1%	18 23.7%	40 52.6%	4,21	0,998	مرتفع جدا

توضح نتائج الجدول رقم (26) المتعلق بالعبارة رقم (1) من هذا المحور: "**أثق تماماً في قدراتي على فهم واستيعاب الدروس الصعبة بمفردي**" اتجاهاً عاماً "مرتفعاً جداً" لدى أفراد عينة الدراسة، حيث حظي خيار "دائماً" بالصدارة بتكرار قدره (40) وبنسبة مئوية بلغت (52.6%)، تلاه خيار "غالباً" بتكرار (18) ونسبة (23.7%)، ثم خيار "أحياناً" بتكرار (13) ونسبة (17.1%)، في حين انحسرت الاستجابات الضعيفة بشكل كبير بين خياري "نادراً" بنسبة (5.3%) و"أبداً" بنسبة (1.3%)؛ وينسجم هذا التوزيع الإيجابي مع المتوسط الحسابي العالي والمقدّر بـ (4.21)، وبانحراف معياري متسق وقدره (0.998) يعكس تجانساً واضحاً وضيقاً في مدى تشتت إجابات المبحوثين.

وفي هذا السياق، **تعزو الطالبتان** هذا الارتفاع الملحوظ في مستوى الثقة بالذات الأكاديمية إلى النضج السيكولوجي والمعرفي الذي يميز الطالب في الطور الجامعي، حيث تتطلب هذه المرحلة الانتقال الكامل نحو استراتيجيات "التعلم الذاتي" وتطوير الكفاءة الذاتية المدركة لمواجهة المقررات الدراسية الأكثر تعقيداً؛ كما يبرز هنا الأثر التراكمي الإيجابي لقسم علم النفس كتخصص أكاديمي؛ فالخلفية المعرفية للطلبة تمنحهم فهماً أعمق لآليات العمليات المعرفية كالانتباه، الذاكرة، وحل المشكلات، بالإضافة إلى تزويدهم بمهارات التفكير الإيجابي وتدعيم تقدير الذات، مما يرفع من دافعيتهم الداخلية ويجعلهم أكثر مرونة وثقة في قدراتهم الشخصية على تفكيك واستيعاب المضامين العلمية الصعبة بمفردهم، مستفيدين في ذلك من مناخ الحرية والاستقلالية الذي لمسناه في المحاور السابقة داخل البيئة الأسرية بولاية تبسة.

- **تحليل وتفسير نتائج العبارة رقم2:**

الجدول رقم (27): يوضح عبارة أستطيع تنظيم وقتي بشكل فعال لإنهاء واجباتي المدرسية قبل موعدها

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
2	أستطيع تنظيم وقتي بشكل فعال لإنهاء واجباتي المدرسية قبل موعدها	2 2.6%	7 9.2%	9 11.8%	22 28.9%	36 47.4%	4,09	1,098	مرتفع

تُبرز المعطيات الرقمية الموضحة في الجدول رقم (27) والمخصصة لفحص العبارة الثانية: "**أستطيع تنظيم وقتي بشكل فعال لإنهاء واجباتي المدرسية قبل موعدها**" امتلاك أفراد عينة الدراسة لقدرة "مرتفعة" في إدارة جدولهم الزمني؛ حيث استأثر البديل "دائماً" بالحجم الأكبر من خيارات المبحوثين بتكرار قُدّر بـ (36) وما يعادل نسبة (47.4%)، يليه في الترتيب خيار "غالباً" الذي شمل (22) طالباً بنسبة (28.9%)، ثم خيار "أحياناً" بواقع (9) تكرارات ونسبة (11.8%)، في حين تقلصت المواقف السلبية لتنحصر بين فئتَي "نادراً" بنسبة (9.2%) و"أبداً" بنسبة ضئيلة جداً بلغت (2.6%)؛ وينعكس هذا التوزيع الإيجابي إحصائياً في قيمة المتوسط الحسابي المرتفعة والبالغة (4.09)، يرافقها انحراف معياري متسق قيمته (1.098) يؤكد تقارب الرؤى بين أفراد العينة وضيق نطاق التشتت في استجاباتهم.

وفي هذا الإطار، **ترجع الطالبتان** هذه النتيجة المتقدمة إلى نضج آليات "الضبط الذاتي" والتحكم المعرفي لدى الطالب الجامعي، مما يمنحه حصانة ضد السلوكيات الانسحابية كالتسويف والمماطلة الأكاديمية؛ ويتصل هذا الالتزام التنظيمي طردياً بطبيعة التخصص العلمي للمبحوثين بقسم علم النفس حيث تمثل المقررات النظرية التي يتلقونها حول سيكولوجية التعلم ونماذج الدافعية مرجعية تطبيقية واعية تمكنهم من جدولة مهامهم اليومية واستغلال قدراتهم الذهنية في الأوقات المناسبة؛ كما يتقاطع هذا الأداء بفعالية مع مناخ الاستقلالية والدعم غير المشروط الذي توفره الأسرة التبسية (وفق ما أثبتته نتائج المحاور السابقة)، مما يذلل العقبات أمامهم ويحفزهم على إنجاز متطلباتهم العلمية والبحثية بمسؤولية تامة وقبل الآجال المحددة.

- **تحليل وتفسير نتائج العبارة رقم3:**

الجدول رقم (28): يوضح عبارة اشعر انني امتلك المهارات والقدرات اللازمة للتفوق في الامتحانات النهائية

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
3	اشعر انني امتلك المهارات والقدرات اللازمة للتفوق في الامتحانات النهائية	—	1 1.3%	20 26.3%	25 32.9%	30 39.5%	4,11	0,842	مرتفع

تُظهر النتائج الرقمية الواردة في الجدول رقم (28) والمتعلقة بالعبارة الثالثة: "**أشعر أنني أمتلك المهارات والقدرات اللازمة للتفوق في الامتحانات النهائية**" اتجاهاً عاماً "مرتفعاً" نحو تقدير الطلبة لإمكانياتهم المعرفية؛ حيث حظي البديل "دائماً" بالمرتبة الأولى بتكرار قُدّر بـ (30) وما يمثّل نسبة (39.5%) من مجموع أفراد العينة، يليه مباشرة خيار "غالباً" بتكرار بلغ (25) ونسبة (32.9%)، ثم خيار "أحياناً" بواقع (20) استجابة بنسبة (26.3%)، في حين كادت تنعدم الاستجابات السلبية حيث انحسرت في خيار "نادراً" بتكرار واحد فقط بنسبة (1.3%)، مع تسجيل غياب تام لخيار "أبداً" بنسبة (0%)؛ ويتطابق هذا التوزيع الإيجابي إحصائياً مع القيمة المرتفعة للمتوسط الحسابي البالغ (4.11)، يرافقه انحراف معياري دقيق وقدره (0.842) يؤكد الانسجام العالي والتجانس الوثيق بين ردود المبحوثين.

وفي هذا الصدد، **ترجع الطالبتان** هذا التقييم الذاتي المرتفع إلى نمو "الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة" لدى طالب الجامعة، والتي تعكس إيمانه الفعلي بقدرته على تنظيم وتوظيف مهاراته السلوكية والمعرفية لاجتياز المحكات الاختبارية الصعبة بنجاح؛ وينسجم هذا الشعور بالتمكن طردياً مع طبيعة التخصص العلمي للعينة حيث تتيح لهم دراسة المكونات المعرفية والسيكولوجية (مثل استراتيجيات التذكر، معالجة المعلومات، وإدارة قلق الامتحان) فهماً أعمق لـ "مواطن القوة الذاتية" وكيفية تطويعها أثناء المراجعة؛ كما يتكامل هذا الشعور بالقدرة مع البيئة الأسرية الداعمة والمستقلة التي تم رصدها في المحاور السابقة، حيث يسهم غياب ممارسات المراقبة المقيدة أو العقاب المشروط في بناء حصانة نفسية صلبة لدى الطلبة، تجعلهم ينظرون إلى الامتحانات النهائية كفرصة لإثبات الجدارة وتأكيد التفوق لا كمصدر للتهديد والنقص.

- **تحليل وتفسير نتائج العبارة رقم4:**

الجدول رقم (29): يوضح عبارة مهما كانت المادة الدراسية معقدة، فانا أؤمن بأنني قادر على النجاح فيها

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
4	مهما كانت المادة الدراسية معقدة، فانا أؤمن بأنني قادر على النجاح فيها	—	2 2.6%	12 15.8%	22 28.9%	40 52.6%	4,32	0,836	مرتفع جدا

تُبين القراءة الإحصائية الموضحة في الجدول رقم (29) والمتعلقة بالعبارة الرابعة: "**مهما كانت المادة الدراسية معقدة، فأنا أؤمن بأنني قادر على النجاح فيها**" اتجاهاً عاماً "مرتفعاً جداً" يعكس مستويات صلابة نفسية أكاديمية متميزة لدى أفراد العينة؛ حيث حصد البديل "دائماً" أعلى تكرار بواقع (40) استجابة وبنسبة مئوية بلغت (52.6%)، تلاه خيار "غالباً" بتكرار قدره (22) ونسبة (28.9%)، ثم خيار "أحياناً" بتكرار (12) ونسبة (15.8%)، في حين تراجعت المواقف السلبية لتنحصر في خيار "نادراً" بتكرارَين اثنين فقط ونسبة (2.6%)، مع تسجيل غياب تام لاستجابة "أبداً" بنسبة (0%)؛ ويتوافق هذا السياق كمياً مع القيمة المرتفعة جداً للمتوسط الحسابي البالغ (4.32)، وبانحراف معياري متسق ودقيق قيمته (0.836) يبرهن على التجانس الشديد والاتفاق بين إجابات المبحوثين.

وفي هذا الإطار، **ترجع الطالبتان** هذه النتيجة المتقدمة إلى تمتع طلبة الجامعة بمستوى عالٍ من "التفاؤل الأكاديمي" و"عزيمة الإنجاز" ، حيث يمتلك الطالب في هذه المرحلة النضج الكافي للتعامل مع المقررات المعقدة كنوع من التحدي المعرفي الذي يتطلب استثارة الهمة والجهد لا كعائق يؤدي إلى الفشل الدراسي؛ ويتصل هذا الإيمان الذاتي بنيوياً بطبيعة التخصص العلمي للمبحوثين بقسم علم النفس"، إذ تساهم دراستهم الأكاديمية للمفاهيم المرتبطة بـ "المرونة النفسية واستراتيجيات التكيف المعرفي والسلوكي في تزويدهم بآليات وقائية تمنع تسرب الإحباط إلى نفوسهم عند مواجهة المواد التخصصية الصعبة؛ كما يتكامل هذا التقييم الإيجابي مع ما تبين سابقاً من مرونة تربوية واستقلالية ممنوحة لهم داخل البيئة الأسرية في ولاية تبسة، مما شكل لديهم خلفية أمان نفسي تدعم إيمانهم بقدراتهم وتدفعهم نحو الإصرار على النجاح والتفوق الأكاديمي الشامل.

- **تحليل وتفسير نتائج العبارة رقم5:**

الجدول رقم (30): يوضح عبارة اضع لنفسي أهدافا دراسية طموحة واثق في قدرتي على تحقيقها

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
5	اضع لنفسي أهدافا دراسية طموحة واثق في قدرتي على تحقيقها	—	2 2.6%	8 10.5%	14 18.4%	52 68.4%	4,53	0,791	مرتفع جدا

تُفسر القراءة التحليلية للمعطيات الإحصائية الموضحة في الجدول رقم (30) والمتعلقة بالعبارة الخامسة: "**أضع لنفسي أهدافاً دراسية طموحة وواثق في قدرتي على تحقيقها**" عن اتجاه عام "مرتفع جداً" يبرز بوضوح مستويات الدافعية العالية وتأكيد الذات لدى أفراد العينة؛ حيث تكتلت الخيارات الإيجابية بكثافة عند البديل "دائماً" الذي جاء في طليعة الاستجابات بتكرار بلغ (52) وبنسبة مئوية قوية قدرت بـ (68.4%)، يليه خيار "غالباً" بواقع (14) مبحوثاً يعادلون نسبة (18.4%)، ثم خيار "أحياناً" بتكرار (8) ونسبة (10.5%)، في حين تلاشت المواقف التحفظية بشكل شبه كلي لتنحصر في خيار "نادراً" بتكرارَين اثنين فقط ونسبة (2.6%)، مع انعدام تام لاستجابة "أبداً" بنسبة (0%)؛ ويتوافق هذا التوزيع التصاعدي بنيوياً مع القيمة المرتفعة جداً للمتوسط الحسابي البالغ (4.53)، يرافقه انحراف معياري دقيق متسق قيمته (0.791) يبرهن على التقارب الشديد والانسجام الكبير بين ردود المبحوثين.

وفي هذا الإطار، **ترجع الطالبتان** هذه النتيجة المتقدمة إلى تمتع طلبة الجامعة بمستوى ناضج من "الطموح الأكاديمي" واستراتيجية "توجيه الأهداف" ، حيث يمتلك الطالب الجامعي في هذه المرحلة القدرة على استشراف مستقبله المهني والعلمي وبناء خطط تتعدى مجرد النجاح الروتيني إلى التميز؛ ويرتبط هذا التوجه بصلة وثيقة بطبيعة التخصص العلمي للمبحوثين بقسم علم النفس إذ تساهم دراستهم الأكاديمية لمفاهيم كـ "دافعية الإنجاز" و"تقدير الذات العالي" في تحويل هذه المبادئ النظرية إلى ممارسات سلوكية واعية، تدفعهم لصياغة غايات طموحة والثقة في إمكانياتهم لتذليل العقبات؛ كما يتكامل هذا البناء النفسي المتوازن مع ما أظهرته نتائج المحاور السابقة من مرونة تربوية بيئية داخل الأسرة التبسية، حيث يسهم غياب الإكراه والوصاية الوالدية المقيدة في تحرير طاقات الأبناء، ومنحهم الأمان النفسي اللازم للمجازفة المعرفية ووضع مستويات طموح تليق بقدراتهم وتدعم توافقهم الأكاديمي.

- **تحليل وتفسير نتائج العبارة رقم6:**

الجدول رقم (31): يوضح عبارة عندما اواجه مسالة دراسية صعبة، لا استسلم بسهولة واستمر في المحاولة

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
6	عندما اواجه مسالة دراسية صعبة، لا استسلم بسهولة	—	4 5.3%	14 18.4%	17 22.4%	41 53.9%	4,25	0,940	مرتفع جدا

	واستمر في المحاولة								

تُظهر المعطيات الرقمية المفصلة في الجدول رقم (31) والمتعلقة بالعبارة السادسة: "**عندما أواجه مسألة دراسية صعبة، لا أستسلم بسهولة وأستمر في المحاولة**" اتجاهاً عاماً "مرتفعاً جداً" يجسد بوضوح مستويات المثابرة والصلابة الأكاديمية لدى الطلبة المبحوثين؛ حيث تصدّر البديل "دائماً" خيارات العينة بتكرار بلغ (41) وبنسبة مئوية مرتفعة قدرت بـ (53.9%)، تلاه مباشرة خيار "غالباً" بواقع (17) تكراراً يعادلون نسبة (22.4%)، ثم خيار "أحياناً" بتكرار (14) ونسبة (18.4%)، في حين ضاقت المساحة السلبية بشكل حاد لتنحصر في خيار "نادراً" بـ (4) تكرارات فقط ونسبة (5.3%)، مع انعدام مطلق للاستجابة بخيار "أبداً" بنسبة (0%)؛ وينعكس هذا السياق التوزيعي إيجابياً على القيمة المرتفعة للمتوسط الحسابي البالغ (4.25)، يرافقه انحراف معياري متسق مقداره (0.940) يؤكد الانسجام العالي والتقارب الملحوظ بين إجابات المبحوثين.

وفي هذا الصدد، **ترجع الطالبتان** هذه النتيجة المتقدمة إلى تمتع طالب الجامعة بمهارة "المثابرة الأكاديمية ، وتوفر استراتيجيات التكيف الإيجابي عند مواجهة الأزمات المعرفية، حيث يميل الطالب في هذا الطور إلى استعراض كفاءته والتعامل مع العقبات التعليمية كمحفزات لاستثارة الجهد بدل الإذعان لها؛ ويرتبط هذا التوجه التنفيذي طردياً بالتراكم المعرفي لدى طلبة "قسم علم النفس"، الذين يكتسبون من خلال تخصصهم فهماً أعمق لمفهوم "الصمود النفسي" وسيكولوجية الإحباط، مما يمنحهم آليات وقائية تمنع الانسحاب السريع من المواقف التعليمية المعقدة؛ كما يتكامل هذا الأداء السلوكي الفعال بوضوح مع ما أظهرته المحاور السابقة من استقلالية تامة وبيئة أسرية تبسية مرنة وداعمة نأت بنفسها عن أساليب التدخل المقيد والتوبيخ المشروط، مما وفّر للطلبة رصيداً من الأمان النفسي عزز ثقتهم في تكرار المحاولة والإصرار على بلوغ النجاح والتوافق الأكاديمي الشامل.

- **تحليل وتفسير نتائج العبارة رقم7:**

الجدول رقم (32): يوضح عبارة لدي قدرة على التركيز اثناء المذاكرة حتى في وجود مشتتات من حولي

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
7	لدي قدرة على التركيز اثناء المذاكرة حتى في وجود	11 14.5%	16 21.1%	20 26.3%	17 22.4%	12 15.8%	3,04	1,290	متوسط

	مشتتات من حولي								

تُظهر المعطيات الرقمية الموضحة في الجدول رقم (32) والمخصصة لفحص العبارة السابعة: "**لدي قدرة على التركيز أثناء المذاكرة حتى في وجود مشتتات من حولي**" اتجاهاً عاماً "متوسطاً" لدى أفراد عينة الدراسة، حيث توزعت خيارات المبحوثين بنسب متقاربة دون طغيان تام لواحد من البدائل؛ إذ حظي خيار "أحياناً" بالترتيب الأول بتكرار قُدّر بـ (20) وما يعادل نسبة (26.3%)، يليه خيار "غالباً" بواقع (17) تكراراً ونسبة (22.4%)، ثم خيار "نادراً" الذي شمل (16) طالباً بنسبة (21.1%)، في حين سجل خيار "دائماً" تكراراً قدره (12) ونسبة (15.8%)، لينحسر البديل "أبدًا" عند تكرار (11) ونسبة (14.5%)؛ وينعكس هذا التباين الإحصائي بوضوح في قيمة المتوسط الحسابي العام البالغ (3.04)، يرافقه انحراف معياري مرتفع نسبياً قيمته (1.290) يؤكد وجود تشتت مفسر وتنوع ملحوظ في قدرات الطلبة على ضبط انتباههم.

وفي هذا الإطار، **ترجع الطالبتان** هذا المستوى المتوسط والتفاوت البين في القدرة على تحييد المشتتات المحيطة إلى الفروق الفردية في "العمليات الانتباهية" وآليات "التحكم التنفيذي" بين الطلبة؛ فبينما يمتلك جزء من أفراد العينة مهارات متقدمة في الانتباه الانتقائي تسمح لهم بعزل الضوضاء الخارجية والتركيز التام على المادة الدراسية (كما عكسته نسب دائماً وغالباً)، يجد جزء آخر صعوبة في حصر الجهد الذهني عند حدوث تشويش بيئي؛ ومع ذلك، فإن انتساب المبحوثين لقسم علم النفس"يمنحهم ميزة نسبية، حيث أن خلفيتهم المعرفية حول سيكولوجية الانتباه والعوامل المؤثرة في الذاكرة والتحصيل تزيد من وعيهم الفكري بهذه المشتتات، مما يدفعهم لمحاولة تطبيق استراتيجيات عزل بيئية أو سلوكية داخل المحيط الأسري بتبسة، للتخفيف من حدة الإجهاد الذهني والمحافظة على الحد المقبول من التوافق الأكاديمي الشامل.

بناءً على القراءات والتحليلات الإحصائية المتسلسلة لجميع عبارات المحور الثالث، تم دمج المعطيات الإحصائية وتكاملها سيكولوجياً لتقديم تحليل وتفسير كلي وشامل لهذا المحور، بأسلوب التقارير الأكاديمية الرصينة وفي فقرة واحدة مترابطة:

تُظهر النتائج الإجمالية للمحور الثالث، اتجاهاً عاماً قوياً تراوح في معظم بنوده بين "المرتفع" و"المرتفع جداً" نحو تمتع أفراد عينة الدراسة بمستويات متقدمة من الكفاءة الذاتية الأكاديمية والضبط الذاتي، باستثناء العبارة رقم (7) المتعلقة بالتركيز في وجود المشتتات والتي سجلت اتجاهاً "متوسطاً" يفسر الفروق الفردية في العمليات الانتباهية؛ حيث كشفت المؤشرات الإحصائية المجمّعة عن تكتل مكثف للاستجابات

الإيجابية (دائماً وغالباً) بمعدلات توافق عالية يترجمها الارتفاع الواضح في المتوسطات الحسابية العامة التي تراوحت بين 3.04 كحد أدنى و4.53 كحد أقصى، مدعومة بانحرافات معيارية تعكس تجانساً وثيقاً وتقارباً كبيراً في مواقف المبحوثين.

وفي هذا السياق، **تعزو الطالبتان** هذه النتائج المتقدمة بمجملها إلى نضج آليات "تنظيم الذات" والصلابة الأكاديمية لدى الطالب الجامعي، الذي أظهر ثقة عالية في إمكانياته لفهم المضامين المعقدة، والالتزام بجدولة وقته، وصياغة أهداف دراسية طموحة والمثابرة دون استسلام أمام العقبات؛ كما تعزو الطالبتان هذا التوافق الإيجابي إلى الخصوصية المعرفية للتخصص؛ فانتساب الطلبة لقسم علم النفس يزودهم بخلفية نظرية تطبيقية حول سيكولوجية التعلم، ونظريات الدافعية، واستراتيجيات مواجهة قلق الامتحان، مما يرفع من دافعيتهم الداخلية ويمنحهم وعياً سيكولوجياً يقي من السلوكيات الانسحابية كالتسويف؛ وتتكامل هذه المنظومة النفسية طردياً مع مناخ الاستقلالية التامة والثقة الممنوحة لهم من قِبل الأسرة التبسية (وفق ما أثبتته نتائج المحور الثاني)، مما وفّر لهم بيئة أمان نفسي حررت طاقاتهم الإبداعية ودعمت كفاءتهم الإنجازية وتوافقهم الأكاديمي الشامل في المحيط الجامعي.

3-2 مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثالث

ينص السؤال الثالث "ما مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد-بولحاف الدير-؟"

الجدول رقم (33): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) لمستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد – بولحاف الدير

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	قيمة (T)	مستوى الدلالة	المستوى
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	4,077	0,593	%81,54	15,831	0,00	مرتفع

أظهرت نتائج الجدول رقم (33) أن مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد – بولحاف الدير جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (4.077) بانحراف معياري (0.5930) ووزن نسبي مقداره (81.54%).

وقد تأكدت دلالة هذا الارتفاع إحصائياً من خلال قيمة (T) المحسوبة التي بلغت (15.831) عند مستوى دلالة (0.000)، وهي قيمة عالية جداً تشير إلى أن متوسط العينة يختلف بشكل جوهري عن

المتوسط الفرضي للمقياس، وأن هذا الارتفاع ليس وليد الصدفة بل يعكس واقعاً حقيقياً لدى أفراد العينة.

كما أن الانحراف المعياري المنخفض نسبياً يدل على تجانس استجابات الطلبة حول هذا المستوى المرتفع، مما يعني أن الإحساس بالكفاءة الذاتية الأكاديمية ليس حكراً على فئة قليلة منهم، بل هو سمة شائعة في العينة ككل.

وتعزو الطالبتان هذا المستوى المرتفع إلى جملة من العوامل النفسية والأكاديمية المرتبطة بطبيعة التخصص الدراسي وخصائص العينة. فطلبة علم النفس يدرسون مقررات تتعلق بالذات والدافعية وآليات التوافق النفسي، مما يمنحهم وعياً أعمق بقدراتهم وفرصاً أوسع لتطوير استراتيجيات معرفية فعّالة في التعلم وحل المشكلات. وهذا الوعي، وفقاً لنظرية باندورا، يشكل أرضية خصبة لتكوين معتقدات إيجابية عن الذات الأكاديمية. **كما أن طبيعة التكوين الجامعي في علم النفس**، الذي يركز على التفكير الناقد والتحليل والمناقشة، تُشعر الطالب بأنه مشارك فاعل في بناء معرفته، مما يغذي حاجته إلى الاستقلالية ويعزز ثقته بقدراته الأكاديمية.

ويضاف إلى ذلك أن التحاق الطالب بتخصص علم النفس غالباً ما يكون عن اختيار ورغبة شخصية، وهذه الدافعية الداخلية للتعلم تُعد من أقوى المنبئات بتبني معتقدات كفاءة ذاتية مرتفعة. ولا شك أيضاً أن المناخ الدراسي الذي يوفره القطب الجامعي، بما يتضمنه من أساتذة مشجعين وتجهيزات بيداغوجية، قد يسهم بدوره في تدعيم شعور الطالب بالكفاءة، خاصة عندما يقابل أداؤه بتغذية راجعة إيجابية تعزز إحساسه بالإتقان.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **ميدون وأبي مولود** (2014) التي كشفت عن مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في مدينة ورقلة، وهو ما يشير إلى أن الإحساس الإيجابي بالكفاءة الذاتية ليس مقتصراً على المرحلة الجامعية، بل يمكن أن يظهر مبكراً في المسار الدراسي. كما **تنسجم** النتيجة الحالية مع ما وجدته دراسة **بن يوسف وطبشي** (2024) من مستوى مرتفع للكفاءة الذاتية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية غرداية، **ومع** ما خلصت إليه دراسة **زموري واليازيدي** (2024)من مستوى مرتفع للفعالية الذاتية لدى طلبة السنة الثانية علوم اجتماعية بجامعة البليدة (2). هذا التطابق اللافت عبر سياقات جزائرية مختلفة يعزز الثقة في أن الطالب الجزائري، وخاصة في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، يمتلك رصيداً جيداً من معتقدات الكفاءة الذاتية التي تمكّنه من مواجهة متطلبات الحياة الأكاديمية بثقة وفعالية. وتتفق النتيجة أيضاً من منظور عام مع دراسة **حوراء عباس كرماش** (2016) التي وجدت مستوى جيداً من الكفاءة الذاتية

الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل، مما يضيف بعداً عربياً لهذا الاتجاه الإيجابي.

غير أن هذه **النتيجة تختلف** مع ما أظهرته بعض الدراسات الأخرى، وهو اختلاف يمكن تفسيره في ضوء خصائص العينات وسياقات القياس. فقد توصلت دراسة **نافذ نايف** (2012) إلى أن أغلبية أفراد العينة من طلاب جامعة الملك خالد جاءوا في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة المتوسطة وليس المرتفعة، وهو ما تعزوه الطالبتان إلى احتمال اختلاف طبيعة التخصصات المدروسة أو حجم العينة أو أداة القياس المستخدمة. كما وجدت دراسة **خياري والطعملي** (2020) أن مستوى الكفاءة الذاتية كان متوسطاً لدى تلاميذ الثالثة ثانوي ببلديتي الرقيبة وقمار بولاية الوادي، وهو ما يمكن تفسيره بأن هذه الفئة كانت تعيش ضغطاً استثنائياً مرتبطاً بتحضير امتحان البكالوريا، مما قد يخفض تقديراتهم المؤقتة لكفاءتهم الذاتية بسبب القلق والتوتر المرتبطين بهذا الامتحان المصيري. والأكثر لفتاً للانتباه هو الاختلاف مع دراسة **بدر الدين** (2020) التي أجريت على طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الأغواط، وهي عينة قريبة جداً من عينة دراستنا الحالية من حيث التخصص والبيئة، حيث خلصت إلى وجود مستوى متدنٍ من الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتوافق الأكاديمي.

وتُعزي الطالبتان هذا التباين الواضح إلى احتمال اختلاف الظروف البيداغوجية والمناخ الجامعي بين المؤسستين، أو إلى اختلاف أدوات القياس المستخدمة في الدراستين، أو إلى أن عينة الأغواط قد تكون واجهت صعوبات أكاديمية خاصة في فترة إجراء الدراسة أثرت سلباً على تقديرات كفاءتها الذاتية. وهذا التباين يفتح الباب أمام دراسات مقارنة مستقبلية تستقصي دور العوامل السياقية والمؤسسية في تشكيل الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطالب الجامعي الجزائري.

وعليه، **تستنتج الطالبتان** أن طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد **يتمتعون** بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية الأكاديمية، مما يعكس صحة نفسية أكاديمية جيدة وثقة عالية بالقدرات الدراسية لديهم. وتوصي الطالبتان باستثمار هذا الرصيد الإيجابي في تعزيز الأداء الأكاديمي لهؤلاء الطلبة، والعمل على استدامته من خلال بيئة جامعية داعمة تغذي الحاجات النفسية الأساسية وتتيح فرصاً متجددة للإتقان والنجاح.

4- مناقشة وتحليل نتائج السؤال الرئيسي

الذي ينص: ما طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد-بولحاف الدير-؟

سيتم من خلال هذا السؤال عرض وتحليل نتائج البيانات المتحصل عليها من توزيع الاستمارة الخاصة للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس، والتي تسمح بالإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار مدى صحة الفرضيات، وسيتم ذلك من خلال ما يلي :

الجدول رقم(34): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

المتغير	إحصائية كولموغوروف-سميرنوف	درجات الحرية	مستوى الدلالة	إحصائية شابيرو-ويلك	درجات الحرية	مستوى الدلالة
أسلوب المعاملة الوالدية الديموقراطي	0.141	100	0.114	0.974	100	0.056
أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط	0.194	100	0.131	0.978	100	0.095
الكفاءة الذاتية الاكاديمية	0,182	100	0,123	0,975	100	0,093

وسيتم عرض وتفسير النتائج ومناقشتها من خلال ما تم التوصل إليه في اداة الدراسة من أجل معرفة العلاقة بين (أساليب المعاملة الوالدية المدركة والكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس).

الشكل رقم (11) يوضح الارتباط الخطي باستخدام معامل ارتباط بيرسون



تمهيدًا لاختبار هذا السؤال المحوري، **تأكدت الطالبتان** أولاً من مدى ملائمة البيانات للتحليل الإحصائي البارامتري، وذلك باستخدام اختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) واختبار شابيرو-ويلك (Shapiro-Wilk) للتحقق من افتراض التوزيع الطبيعي.

وقد أظهرت نتائج الجدول رقم (34) أن جميع قيم مستوى الدلالة لمتغيرات الدراسة الثلاثة (الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب المتسلط، الكفاءة الذاتية الأكاديمية) جاءت أكبر من (0.05) في كلا الاختبارين، حيث تراوحت بين (0.056) و(0.131). وهذا يعني أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، مما يبرر استخدام معامل ارتباط بيرسون كأسلوب إحصائي بارامتري مناسب لاختبار فرضيات الدراسة.

بعد استيفاء هذا الشرط الإحصائي، تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين نمطي المعاملة الوالدية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية، وقد كشفت النتائج عن صورتين متباينتين للعلاقة، مما يستدعي تحليلاً دقيقاً ومركباً. من جهة أولى، بينت نتائج الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.000) بين إدراك الأسلوب الديمقراطي والكفاءة الذاتية الأكاديمية، بقيمة معامل ارتباط بلغت (0.216). ومن جهة ثانية، كما كشفت نتائج الجدول عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.050)بين إدراك الأسلوب المتسلط والكفاءة الذاتية الأكاديمية، بقيمة معامل ارتباط بلغت (0.060-). هذا التباين في اتجاه العلاقة بين النمطين الوالديين يمثل جوهر الإجابة عن السؤال الرئيسي، ويستوجب من الطالبتين تفسيراً متعدد المستويات يتجاوز مجرد عرض الأرقام إلى فهم ديناميكية التأثير الوالدي في المنظومة النفسية للطالب الجامعي.

تشير هاتان النتيجتان معاً، في جوهرهما، إلى أن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية ليست علاقة أحادية الاتجاه أو موحدة، بل هي علاقة نوعية تتوقف على طبيعة الأسلوب الوالدي المدرك ذاته. فالأسلوب الذي يقوم على الدفء والتقبل والتشجيع على الاستقلالية (الديمقراطي) يرتبط بتعزيز معتقدات الكفاءة الذاتية، بينما الأسلوب الذي يقوم على الإكراه والصرامة والتحكم (المتسلط) يرتبط بإضعافها .وتُعزي الطالبتان هذا التمايز النوعي في الأثر إلى الآليات النفسية التي يحركها كل أسلوب في ضوء نظريتي التحديد الذاتي (Deci & Ryan) والتعلم الاجتماعي المعرفي .(Bandura) فالأسلوب الديمقراطي، بإشباعه للحاجات النفسية الأساسية (الاستقلالية، الكفاءة، الانتماء)، يبني دافعية داخلية أصيلة ويجعل الطالب يدرك نفسه كمصدر فاعل لنجاحه الأكاديمي. أما الأسلوب المتسلط، بإحباطه لهذه الحاجات وتحويله التعلم إلى امتثال قسري، فيُضعف الإحساس بالفاعلية الشخصية ويُفقد الطالب ثقته بقدرته على تجاوز التحديات الأكاديمية دون وصاية خارجية.

غير أن الملاحظة المنهجية الأكثر عمقاً في هاتين النتيجتين تكمن في حجم الأثر وليس فقط في اتجاهه. فمعامل الارتباط في حالة الأسلوب الديمقراطي (0.216)، وإن كان دالاً إحصائياً، إلا أنه يصنف ضمن العلاقات الضعيفة إلى المتوسطة .ومعامل الارتباط في حالة الأسلوب المتسلط (0.060-)، رغم دلالته الإحصائية، يبقى ضعيفاً جداً ويكاد يكون مهمشاً من الناحية العملية.

هذا التفاوت في القوة **يسمح للطالبتين باستخلاص** استنتاج تركيبي بالغ الأهمية حول السؤال الرئيسي :الأساليب الوالدية المدركة ترتبط بالكفاءة الذاتية الأكاديمية، لكن أثرها ليس بالحجم الذي يجعلها محدداً رئيسياً أو وحيداً لهذه الكفاءة .فصغر قيم معاملات الارتباط يعني أن هناك متغيرات أخرى (كالدافعية الذاتية، الخبرات الأكاديمية السابقة، سمات الشخصية، جودة التكوين الجامعي، تأثير الأقران) تضطلع بأدوار تفسيرية أكبر في تشكيل معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية .

ويمكن فهم هذا في ضوء أن طلبة الجامعة يعيشون مرحلة عمرية ونمائية تتسم بالتمايز عن الأسرة الأصلية وتبني مصادر جديدة لبناء الذات، مما يقلل نسبياً من وطأة التأثير المباشر للأساليب الوالدية. وهذا لا ينفي أهمية الأسرة، بل يضبط حجمها الواقعي في شبكة المتغيرات المؤثرة. بكلمات أكثر تصويراً، يمكن القول إن الأسرة تظل تربة أولى تغرس بذور الكفاءة الذاتية، لكن مناخ الجامعة وخبراتها هو الذي يسقي هذه البذور ويجعلها تزهر أو تذبل.

تجد هذه النتيجة المركبة دعماً انتقائياً في طيف الدراسات السابقة التي جمعت بين المتغيرين معاً. فهي **تتفق** في جوهرها مع **دراسة البدارين وغيث** (2013) التي أثبتت وجود قدرة تنبؤية دالة إحصائياً للأسلوب الديمقراطي تحديداً بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، مما يعزز ثقة الطالبتين في أن هذا النمط الوالدي بالذات هو الأكثر فاعلية في بناء معتقدات الكفاءة الذاتية عبر سياقات جامعية عربية متقاربة. **وتنسجم** النتيجة أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة **بدر الدين** (2020) في جامعة الأغواط من وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية والكفاءة الذاتية الأكاديمية، وهو ما يمنح النتيجة الحالية امتداداً في السياق الجزائري نفسه، ويؤكد أن العلاقة الإيجابية مع الأسلوب الديمقراطي ليست استثناءً محلياً. كما تلتقي النتيجة مع دراسة **الهنائية وآخرون** (2022) التي ذهبت إلى أبعد من ذلك حين أثبتت أن الكفاءة الذاتية تعمل كمتغير وسيط بين التنشئة الوالدية والتكيف النفسي، مما يقدم آلية تفسيرية إضافية :فالأسلوب الديمقراطي لا يرتبط مباشرة بالكفاءة الذاتية فحسب، بل إن هذه الكفاءة تنقل أثره الإيجابي إلى مجالات أخرى كالتكيف النفسي والأكاديمي، وهو ما يثري فهم الطالبتين لديناميكية هذه العلاقة.

في المقابل، **تختلف** نتائج الدراسة الحالية، في جزئها المتعلق بالأسلوب المتسلط، مع ما توصلت إليه بعض الدراسات الأخرى، مما يفتح باباً لنقاش علمي حول خصوصية السياق. فقد وجدت دراسة **ريفرز وآخرون (Rivers et al., 2012)** ودراسة **تام وآخرون** (Tam et al., 2012) أن الأسلوب السلطوي ارتبط إيجاباً وليس سلباً بالكفاءة الذاتية.

وتُعزي الطالبتان هذا التباين الظاهري إلى زاوية بالغة الأهمية في التحليل النفس-اجتماعي، وهي

خصوصية المعنى الثقافي للممارسة الوالدية .فالسلوك الوالدي لا يُدرك في فراغ، بل يُفسر من قبل الأبناء عبر مرشحات ثقافية واجتماعية. في بعض السياقات الآسيوية أو بين فئات اجتماعية محددة، قد يُقرأ الأسلوب الصارم على أنه "اهتمام ملح" و"استثمار في النجاح"، مما يجعله معززاً للدافعية والكفاءة الذاتية. أما في السياق الجزائري لطلبة علم النفس، والذين يميلون إلى قيم الاستقلالية والحوار بفعل طبيعة تخصصهم، فإن الأسلوب المتسلط يُقرأ على الأرجح على أنه قمع وتحكم، فيكون أثره سلبياً على الكفاءة الذاتية، وإن كان هذا الأثر ضعيفاً كما بينت النتائج.

كما تختلف النتيجة الحالية مع دراسة **زموري واليازيدي** (2024) التي وجدت علاقة موجبة بين أسلوب المتطلبات العالية والفعالية الذاتية، **وهو ما يُعزى، في تقدير الطالبتين**، إلى أن "المتطلبات العالية" ليست مرادفاً للتسلط، بل قد تُدرك كتعبير عن الإيمان بقدرات الابن، مما يجعلها أقرب إلى مفهوم "الضبط السلوكي" منه إلى "التحكم النفسي" القسري.

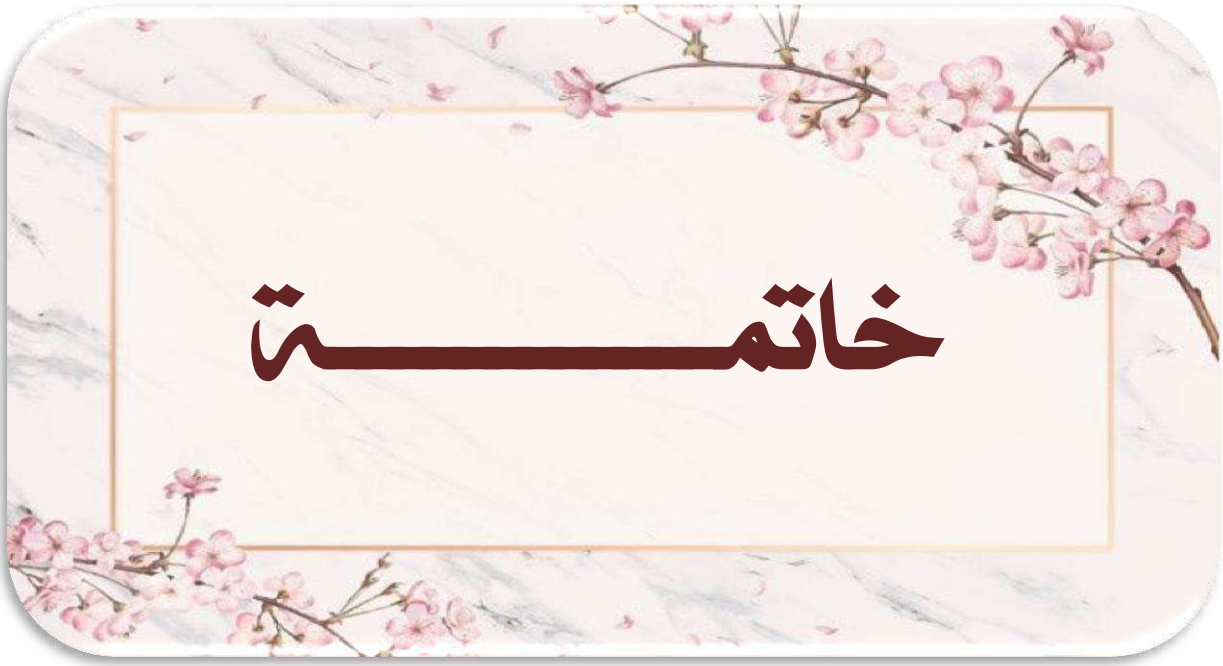
في الخلاصة، تستنتج الطالبتان أن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة الدراسة هي علاقة موجبة ضعيفة مع الأسلوب الديمقراطي وسالبة ضعيفة جداً مع الأسلوب المتسلط .هذا يعني أن الطالب الذي يدرك والديه على أنهما أكثر ديمقراطية وأقل تسلطاً يكون أكثر ميلاً للتمتع بكفاءة ذاتية أكاديمية مرتفعة، لكن قوة هذا التأثير تبقى متواضعة، مما يؤكد أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية في المرحلة الجامعية تتشكل داخل منظومة متعددة العوامل، تواصل الأسرة فيها لعب دور تأسيسي لكنه ليس حاسماً بمفرده. وتوصي الطالبتان، استناداً إلى هذه الخلاصة، بضرورة أن تتجه الدراسات المستقبلية نحو نماذج تحليلية أكثر تعقيداً، تدمج متغيرات وسيطة ووسيطة-معدلة (كالدافعية الذاتية والمرونة النفسية)، لتكوين صورة أوضح عن الكيفية التي تترجم بها الأساليب الوالدية إلى نواتج أكاديمية ونفسية لدى الطالب الجامعي الجزائري.

❖ خلاصة نتائج الدراسة

في ختام هذه الدراسة التي سعت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الديمقراطي والمتسلط) والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد – بولحاف الدير، يمكن إجمال أبرز النتائج المتوصل إليها على النحو التالي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إدراك الأسلوب الوالدي الديمقراطي والكفاءة الذاتية الأكاديمية، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.216) عند مستوى دلالة (0.000)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع إدراك الطالب لوالديه على أنهما أكثر ديمقراطية، ارتفعت معتقدات كفاءته الذاتية الأكاديمية. وتُعزى هذه العلاقة إلى ما يوفره الأسلوب الديمقراطي من دفء وتشجيع على الاستقلالية وإشباع للحاجات النفسية الأساسية.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إدراك الأسلوب الوالدي المتسلط والكفاءة الذاتية الأكاديمية، حيث بلغ معامل الارتباط (-0.060)عند مستوى دلالة (0.050)، مما يدل على أن إدراك التسلط الوالدي يقترن بانخفاض طفيف في الكفاءة الذاتية الأكاديمية. غير أن ضعف هذه العلاقة يجعلها محدودة الأثر العملي.
- تمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية الأكاديمية، بمتوسط حسابي بلغ (4.077) ووزن نسبي (81.54%)، مما يعكس ثقة عالية لدى الطلبة في قدراتهم الدراسية، وهو ما يتسق مع طبيعة تخصصهم والمناخ الأكاديمي المحفز.

وعليه، فإن الخلاصة المركزية التي تجيب عن السؤال الرئيس للدراسة هي أن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية تتحدد بنوع الأسلوب الوالدي المدرك؛ فهي علاقة موجبة ضعيفة في حالة الأسلوب الديمقراطي، وسالبة شديدة الضعف في حالة الأسلوب المتسلط. وتؤكد هذه النتائج في مجملها أن الأساليب الوالدية تساهم في تشكيل معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، ولكن بشكل متواضع، مما يفتح الباب أمام اعتبار متغيرات أخرى ذات تأثير أقوى لدى الطالب الجامعي، كالدافعية الذاتية والخبرات الأكاديمية الناجحة وطبيعة التخصص الدراسي.


خاتمـــــــــة

خاتمة :

في ختام هذه الدراسة التي تناولت إحدى الإشكاليات النفسية والتربوية البالغة الأهمية، والمتمثلة في علاقة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة من طلبة قسم علم النفس بالقطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد – بولحاف الدير، يمكن التأكيد على أن الأسرة تظل، رغم انتقال الفرد إلى المرحلة الجامعية وما يصاحبها من استقلالية نسبية، إطاراً مرجعياً مؤثراً في تشكيل معتقدات الطالب حول ذاته الأكاديمية. فالطريقة التي يدرك بها الطالب تعامل والديه معه، منذ سنوات التنشئة الأولى وحتى مرحلة الرشد، تترك بصمات نفسية عميقة تمتد لتشمل ثقته بقدراته على مواجهة متطلبات الحياة الجامعية وتحقيق النجاح الدراسي.

وتستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تُسلط الضوء على المتغيرات الأسرية من منظور الطالب نفسه، أي من خلال إدراكه الذاتي لأساليب التنشئة، مما يعكس تحولاً منهجياً مهماً من التركيز على ما يفعله الوالدان وفقاً لتقديرهما الخاص، إلى التركيز على كيفية استقبال الأبناء لهذه الممارسات وتفسيرهم لها. وهذا المنظور ينسجم مع النظريات النفسية المعاصرة التي تؤكد أن سلوك الفرد واستجاباته الانفعالية والمعرفية لا تتشكل من الوقائع الموضوعية وحدها، بل من التمثلات الذهنية والتأويلات الشخصية لتلك الوقائع. وبالتالي، فإن فهم ديناميكية العلاقة بين المعاملة الوالدية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لا يمر إلا عبر بوابة الإدراك الذاتي للطالب.

وعلى الرغم من خصوصية العينة المدروسة وظروفها السياقية، إلا أن هذه الدراسة تقدّم إسهاماً نظرياً وتطبيقياً متواضعاً يمكن البناء عليه. فعلى الصعيد النظري، تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات السيكولوجية المتعلقة بالكفاءة الذاتية الأكاديمية في البيئة الجامعية الجزائرية، التي لا تزال بحاجة إلى مزيد من التراكم البحثي. كما تذكّر بأهمية إدماج متغير الأسرة في النماذج التفسيرية للتحصيل والتكيف الجامعيين، وهو متغير كثيراً ما يُهمل لصالح التركيز على المتغيرات المؤسسية أو الفردية البحتة. أما على الصعيد التطبيقي، فتحمل الدراسة رسالة واضحة إلى المختصين النفسانيين والمرشدين التربويين والأسر على حد سواء، مفادها أن أساليب المعاملة الوالدية ليست مجرد ذكريات من الماضي، بل هي خبرات نفسية فاعلة يمكن أن تسهّل أو تعيق مسار الطالب الأكاديمي، مما يستوجب وعياً تربوياً بأهمية المناخ الأسري الداعم.

غير أن من الموضوعية العلمية الإقرار بأن الدراسة الحالية لا تخلو من حدود منهجية، يفتح بعضها آفاقاً لبحوث مستقبلية واعدة. فالاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي لا يسمح باستخلاص علاقات

سـببية، كما أن الاعتماد على عينة من طلبة علم النفس في مؤسـسـة جامعية واحدة يحدّ من إمكانية تعميم النتائج على تخصصات وسياقات أخرى. إضافة إلى ذلك، فإن قصر مقياس المعاملة الوالدية على بُعدين فقط (الديمقراطي والتسلطي) لا يستوعب تعقيد الأساليب الوالدية وتنوعها، مما يدعو الباحثين إلى اعتماد نماذج متعددة الأبعاد في دراسات قادمة. كما أن إدخال متغيرات وسيطة أو معدّلة، مثل الدافعية الذاتية، وأساليب العزو السببي، والمساندة الاجتماعية، ومهارات التنظيم الذاتي، من شأنه أن يوفّر فهماً أعمق وأدق للآليات التي تتحكم في العلاقة بين التنشئة الأسرية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطالب الجامعي.

ختاماً، تأمل الطالبتان الباحثتان أن تكون هذه الدراسة لبنة متواضعة في مسار البحث العلمي حول سيكولوجية الأسرة والتعلم الجامعي، ومدخلاً لتساؤلات بحثية أوسع تسهم في تطوير ممارسات الإرشاد النفسي والتربوي الموجّهة للطلبة وأسرهم. كما تأملان أن تلفت الانتباه إلى ضرورة تكامل الأدوار بين الأسرة والمؤسسة الجامعية، فبقدر ما يحتاج الطالب إلى كفايات أكاديمية ومعرفية، يحتاج أيضاً إلى بيئة أسرية داعمة تمنحه الأمان النفسي والثقة التي تمكّنه من تجاوز تحديات المرحلة الجامعية والمضي قدماً نحو النجاح.

قائمة المراجع و المصادر

قائمة المراجع:

أولا : المراجع باللغة العربية :

- ابريعم، سامية. (2012). إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي: دراسة ميدانية لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية (أطروحة دكتوراه تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي). جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- الأحمد، أمل. (2018). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 16(3).
- آيت مولود، يسمينة و بعلي، إكردوشن. (2018). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء المراهقين دراسة ميدانية في ظل الرتبة الميلادية للمراهق . مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(2).
- بدوي، زينب و دبار، حنان. (2022). أثر المعاملة الوالدية على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالسنة أولى ثانوي. مجلة الرشد، 12(1).
- برحايل، وهيبة. و عتيق، منى. (2022). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية. مجلة المعيار، 13(1).
- بعلي، مصطفى. (2015). القبول والرفض الوالدي كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة (أطروحة دكتوراه تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي). جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- البلوي، لافي ناصر عوده. (2011). أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين (رسالة ماجستير). جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا.
- بوفولة، بوخميس. (2007). أنساق القيم وأساليب التربية الوالدية. المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، جامعة عنابة.
- بوفولة، بوخميس. (2009). أساليب التربية الأسرية وأثرها في انحراف الأحداث. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، (22).
- الجاسر، البندري عبد الرحمن. (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فعالية الذات وإدراك القبول والرفض الوالدي لدى عينة من طلاب و طالبات جامعة أم القرى (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى.
- حاج علي، كاهنة، وحماش، الحسين. (2021). أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، 14(4).

- الحازمي، حجاب حسن عيسى. (2008). بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب المراهقين بمحافظة صبيا المملكة العربية السعودية وعلاقتها بسمة الخجل (رسالة ماجستير). جامعة الخرطوم.
- حدهم، الرماح خليفة أمقيق. (2025). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين وأثرها على التوافق النفسي لديهم.(بالتطبيق على مدارس ثانويات مدينة يفرن في الجبل الغربي ليبيا). مجلة الأصالة، 4(11) .
- خليل، محمد محمد بيومي. (2000). سيكولوجية العلاقات الأسرية. القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع.القاهرة.
- زيان، محمد. (2018). المعاملة الوالدية وانحراف الأحداث. مجلة الباحث الاجتماعي، (14).
- زموري، أسامة، واليازيدي، فاطمة الزهراء. (2024). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالفعالية الذاتية لدى الطالب الجامعي. دراسة ميدانية لدى طلبة السنة الثانية علوم اجتماعية .مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 8(4).
- السعايدة، غسان سالم. (2010). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخجل والتحصيل الدراسي لدى عينة من الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة العقبة. (رسالة ماجستير في الارشاد النفسي والتربوي). جامعة مؤتة، الأردن.
- السعيدي، عبد القادر بن عائشة، وإيدير، عبد الرزاق. (2021). الكفاءة الذاتية العامة وعلاقتها بمنظور الزمن لدى الطلبة الجامعيين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7(1).
- سليمان، طيب نايت، وآخرون. (2004). المقاربة بالكفاءات. دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع.الجزائر.
- شقرونة، فطيمة الزهرة. (2022). أساليب المعاملة الوالدية وظهور السلوك المضاد للمجتمع عند الأطفال. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 13(1)
- الشيخ، محمد، والشيخ، حميدة. (2010). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلةالتعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجماهرية الليبية. (أطروحة دكتوراه الفلسفة في علم النفس). جامعة الفاتح، ليبيا.
- الصوافي، محمد بن ناصر بن سعيد. (2020). العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية:المجتمع العماني أ نموذجا. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية . (24).
- صغير، بدر الدين. (2020). أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الأكاديمي كمنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة عمار ثليجي الاغواط .(أطروحة دكتوراة تخصص الارشاد النفسي التربوي). جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

- الظاهر، قحطان أحمد. (2004). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق. دار وائل للنشر والتوزيع.الاردن.
- عباسة، أمينة، ولقمش، محمد. (2020). المعاملة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12(3).
- عبد الغفار، نهى محمود. (2021). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري كما يدركها الأبناء في مرحلة المراهقة .مجلة بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية، (4). الجزء الأول.
- العبدلي، سعد بن حامد آل يحيى. (2009). الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة .(رسالة ماجستير). جامعة أم القرى.
- عبد الله، معتز السيد، وخليفة، عبد اللطيف محمد. (2001). علم النفس الاجتماعي. دار الغريب. القاهرة.
- عدواني، حنان، وبوضياف، نادية. (2022). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة نموذجا.مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، 6(4).
- العرسان، سامر رافع. (2017). الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة جامعة حائل والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات .مجلة العلوم التربوية والنفسية، 18(1).
- العتيبي، بندر بن محمد. (2008). اتخاذ القرار وعلاقته بالكفاءة الذاتية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين - الطائف(رسالة ماجستير).
- العزي، صلاح حسن أحمد. (2011). دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي مدخل نظري و دراسة ميدانية. دار غيداء للنشر و التوزيع.عمان.
- عمراوي، عبد الرؤوف. (2022). تأثير الكفاءة الذاتية على الدافعية الداخلية وعلاقتها بالدافعية في المجال الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية .مقارنة اجتماعية معرفية .دراسة ميدانية بالثانوية الرياضية بدرارية.(أطروحة دكتوراه في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية). جامعة الجزائر 3:إبراهيم سلطان شيبوط معهد التربية البدنية و الرياضية.
- فياض، حسام الدين. (2024). التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية (ط2). نحو علم اجتماع تنويري للدراسات و الأبحاث الإنسانية و السوسيولوجية.
- القحطاني، هيفاء بنت عبد الهادي. (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر عينة من طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جدة . دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (55).

- قريشي، فيصل. (2011). التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن (رسالة ماجستير). جامعة الحاج لخضر بباتنة.الجزائر.

- كرماش، حوراء عباس. (2016). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة جامعة بابل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، (29).
- كفافي، علاء الدين. (1989). التنشئة الوالدية والأمراض النفسية. هجر للطباعة والنشر والتوزيع.القاهرة.
- المشاط، محمد عمر. (2021). علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضية بليبيا (أطروحة دكتوراه). جامعة الجزائر 3.معهد التربية البدنية والرياضية.
- المصري، نفين عبد الرحمان .(2011). خلقة المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة الازهر بغزة.(رسالة ماجستير) ،جامعة الازهر بغزة، فلسطين.
- مقحوت، فتيحة. (2014). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات (رسالة ماجستير تخصص علم النفس الاجتماعي). جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- موسى، نجيب موسى. (2003). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين ،دراسة مطبقة على مركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم،(رسالة ماجستير). جامعة حلوان.
- مواس، جميلة. (2022). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهق وفق المقاربة النفسية. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 8(2).
- نوري، نور بدري. (2021). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الاستقوائي عند طلبة المرحلة المتوسطة . مجلة الآداب، (138).
- نوي، سعاد و تعوينات، علي. (2025). دراسة وصفية لأساليب المعاملة الوالدية لدى الأحداث ذوي السلوك الانحرافي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، مخبر التربية والصحة النفسية ، 11(3).
- همشري، عمر أحمد. (2013). التنشئة الاجتماعية للطفل. دار صفاء ، عمان .
- الوسيط في اللغة. (2004). الجمهورية العربية ،مكتبة الشروق الدولية.
- ونجن، سميرة. (2012). محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء دراسة ميدانية على عينة من أسر تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة بسكرة (رسالة ماجستير تخصص علم اجتماع التربية). جامعة محمد خيضر، بسكرة.

ثانيا : المراجع الأجنبية:

- Loo, C. W., & Choy, J. L. F. (2013). Sources of self-efficacy influencing academic performance of engineering students, American Journal of Educational Research, 1.(3).
- Sharma, H. L., & Nasa, G. (2014). Academic self-efficacy. A reliable predictor of educational performances. British Journal of Education, 2.(3) .
- Usher, E. L., & Pajares, F. (2006). Inviting confidence in school: Beliefs of entering middle school students. Journal of Invitational theory and practice .
- Yunusa, M., Agboola, M., Zamman, M. S., & Mohammed, A. (2023). Academic self-efficacy and student's academic achievement: A conceptual study. International Journal of Multidisciplinary Research in Science, Technology and Innovation (IJMRSTI), 1-7.

قـــائمة الملاحـــق

الملحق رقم(01)

قائمة أسماء المحكمين:

	أسماء المحكمين	الرتبة	التخصص	مكان العمل
1	بلغيث سلطان	أستاذ تعليم عالي	علم اجتماع	قسم علم النفس
2	شتوح فاطمة	أستاذة تعليم عالي	علم النفس	قسم علم النفس
3	بلهوشات الشافعي	أستاذ تعليم عالي	علم اجتماع	قسم علم النفس
4	جفال منال	أستاذة محاضرة_أ_	علم اجتماع	قسم علم النفس
5	حداد نصر الدين	أستاذ محاضر_أ_	علم اجتماع	قسم علم النفس

ملحق رقم (02)

اذن بالدخول



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and social Sciences
قسم علم النفس
Department of Psychology

المرجع رقم: ...../ق ع ن/ 2026

إلى السيد(ة): ...رئيس... قسم ...
علم النفس - جامعة تبسة

إذن بالدخول

بعد التحية والاحترام،

تفرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم النفس (علوم التربية) يرجى منكم السماح للطالب(ة):
... بلسطة أيمن اق ... رضايي سلمى ... بإجراء زيارات ميدانية بمؤسستكم
موضوع البحث: ... أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها ...
... بالكفاءة الذاتية الأكاديمية ...

في الأخير تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

تبسة في: 20/04/2026

الأستاذ المشرف | رئيس القسم | المؤسسة المستقبلة

الملحق رقم (03):

الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة –

القطب الجامعي دريد عبد المجيد-بولحاف الدير-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

سنة ثانية ماستر

تخصص ارشاد وتوجيه

أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس.

الطالبتين:

- رمضاني سلوى
- باسط اشواق

الأستاذ المشرف:

-براجي سليمان

أعزائي الطلبة

في إطار إنجاز هذه الدراسة العلمية. نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الموسوم (أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس). بهدف جمع المعلومات والبيانات الضرورية المتعلقة بموضوع الدراسة.

نرجو منكم التفضل بالإجابة عن عباراته بكل صدق وموضوعية، من خلال اختيار البديل الذي يعبر عن رأيكم بكل دقة كما نؤكد لكم أن اجاباتكم ستستخدم لأغراض علمية فقط، وستبقى في إطار السرية التامة.

شكرا لكم على تعاونكم ومساهمتكم في إنجاح الدراسة.

تعليمات الإجابة:

يرجى قراءة كل عبارة بعناية، ثم وضع علامة (*) في الخانة المناسبة (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا).

الجنس: الذكر ( ) ، انثى ( )

المستوى الجامعي: ثانية علم النفس ( ) ، ثانية علوم تربية ( ) ، ثالثة ليسانس ( ) ، أولى ماستر ( )

المحور الأول: أسلوب المعاملة الوالدية الديموقراطي

رقم العبارة	العبـــــــارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	يشجعني والداي على ابداء رأيي في الأمور التي تخص دراستي ومستقبلي					
2	أجد الدعم والمساندة من والداي عندما اواجه صعوبات في تحصيلي العلمي					
3	يناقشني والداي في أسباب درجاتي في الاختبارات قبل محاسبتي عليها					
4	يمنحني والداي الحرية في اختيار طريقة تنظيم وقتي ومراجعة دروسي					
5	اشعر بثقة لان والدي يقدران مجهوداتي الدراسية بغض النظر عن النتيجة					
6	يعتمد والداي على أسلوب الاقناع والحوار بدلا من التهديد في التوجيه					

المحور الثاني: أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط

رقم العبارة	العبـــــــارة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	يفرض علي والداي ساعات دراسة محددة وصارمة دون نقاش					
2	اتعرض للتوبيخ او العقاب إذا لم احصل على العلامة الكاملة في الامتحانات					
3	يتدخل والداي بشكل مفرط في كل صغيرة وكبيرة تخص واجباتي المدرسية					
4	اشعر بالخوف والقلق من رد فعل والداي عند اخفاقي في أحد الاختبارات					
5	يركز والداي على اخطائي الدراسية وتقصيري أكثر من تركيزهما على نجاحاتي					
6	يطلب مني والداي طاعة اوامرهما التعليمية دون ابداء أي اعتراض					

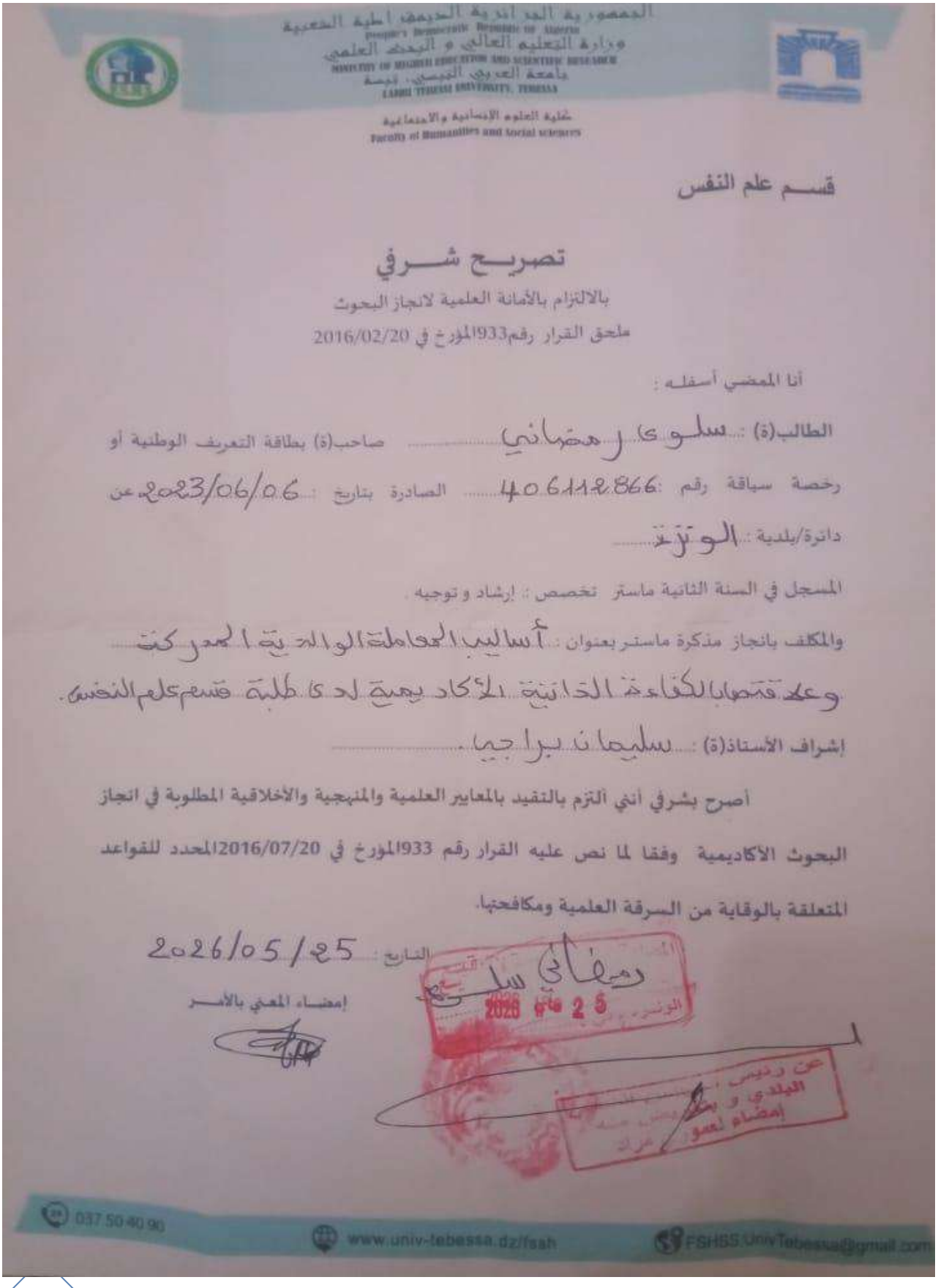
المحور الثالث: الكفاءة الذاتية الاكاديمية

رقم العبارة	العبـــــــارة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	اثق تماما في قدراتي على فهم واستيعاب الدروس الصعبة بمفردي					
2	أستطيع تنظيم وقتي بشكل فعال لإنهاء واجباتي المدرسية قبل موعدها					
3	اشعر انني امتلك المهارات والقدرات اللازمة للتفوق في الامتحانات النهائية					
4	مهما كانت المادة الدراسية معقدة، فانا أؤمن بأنني قادر على النجاح فيها					
5	اضع لنفسي أهدافا دراسية طموحة واثق في قدرتي على تحقيقها					
6	عندما اواجه مسالة دراسية صعبة، لا استسلم بسهولة واستمر في المحاولة					
7	لدي قدرة على التركيز اثناء المذاكرة حتى في وجود مشتتات من حولي					

شكرا على تعاونكم

الملحق رقم (04)

تصريح شرفي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله :

الطالب(ة) : سلوى رمضاني ..... صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو

رخصة سياقة رقم : 406112866 ..... الصادرة بتاريخ : 2023/06/06 عن

دائرة/بلدية : الوزاعة .....

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص : إرشاد و توجيه .

والمكلف بانجاز مذكرة ماستر بعنوان : أساليب المعاملة الوالدية المدركة

وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علم النفس.

إشراف الأستاذ(ة) : سليماني براجي .....

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

التاريخ : 2026/05/25

إمضاء المعني بالأمر

رمضاني سلوى

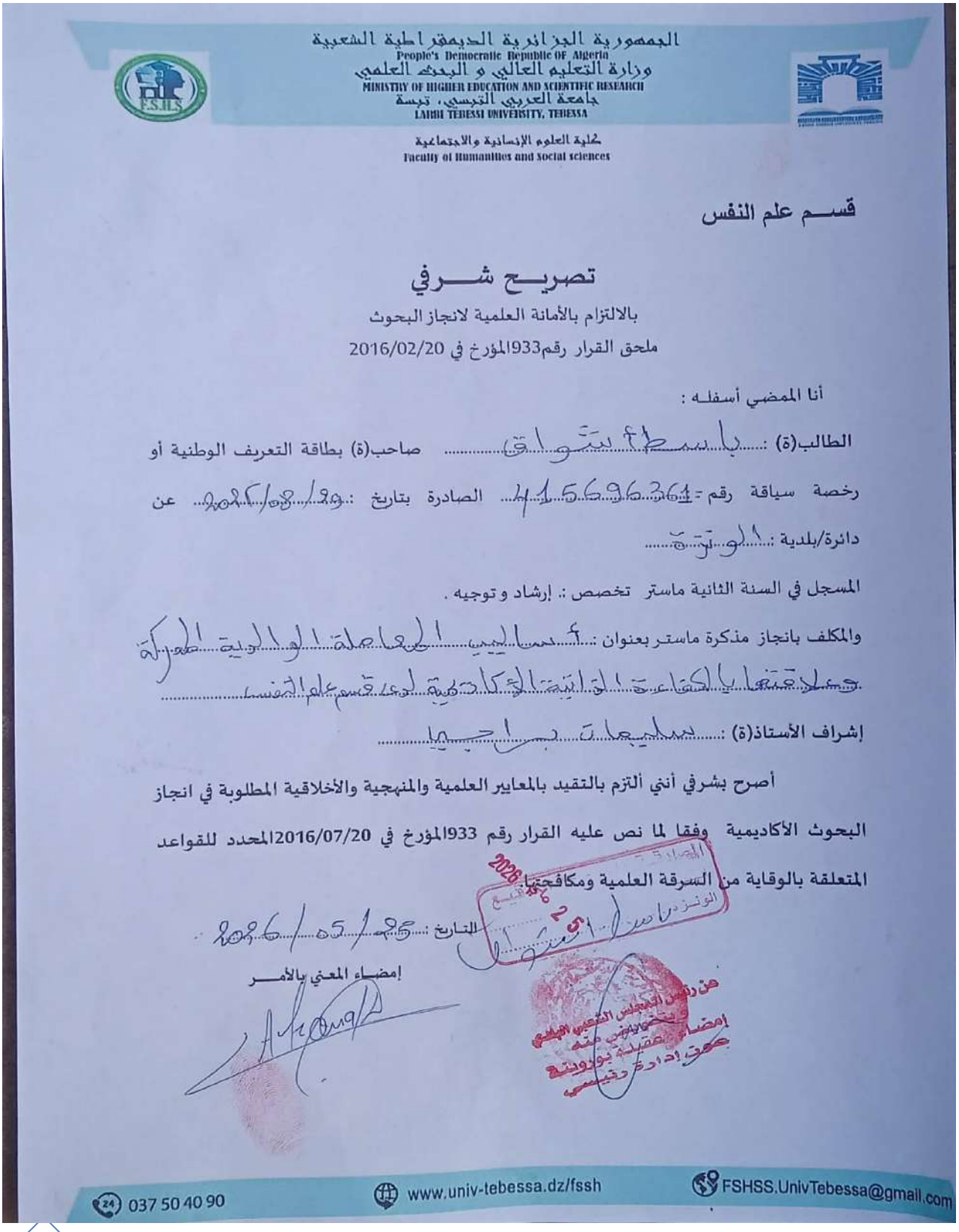
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 2026 ماي 25

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي و بتفويض إمضاء العمود

037 50 40 90 www.univ-tebessa.dz/fsah FSHSS.UnivTebessa@gmail.com

الملحق رقم (05)

تصريح شرفي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and social sciences

قسم علم النفس

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله :

الطالب(ة) : باسط ستوات ..... صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو

رخصة سياقة رقم :41569636 الصادرة بتاريخ :2025/08/29 عن

دائرة/بلدية :الونزة

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص : إرشاد و توجيه .

والمكلف بانجاز مذكرة ماستر بعنوان :أحسن الأساليب المعاملة الوالدية المدركة

وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى قسم علم النفس

إشراف الأستاذ(ة) : سليمان براجيل

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

التاريخ :2026/05/25

إمضاء المعني بالأمر

من رئيس المجلس الشعبي البلدي
إمضاء وختم البلدية
حق إداري وقيمي

037 50 40 90 www.univ-tebessa.dz/fssh FSHSS.UnivTebessa@gmail.com